



أن الطغيان يلد طغياناً، وأن الطغاة يجلبون على الأمة طغياناً جديداً قد يكون أشد من طغيانهم هم، ويقومون جحيماً وهلاكاً لأنفسهم.

سعاد

## موافقة أميركية إسرائيلية على إطار لترسيم بشروط لبنان؛ لا تفاوض مباشر ورعاية أممية بري يعلن فوزه بماراتون 10 سنوات من الضغوط الأميركية... ويسلم الأمانة لعون هل سلم الأميركي بالتوازنات التي دفع لبنان نحو الانهيار لتغييرها بعد فشل العقوبات؟



الرئيس بري خلال مؤتمره الصحفي... لا تنازل عن حقوقنا حتى بمقدار كوب ماء (عباس سلمان)

على الطاولة، بل أكثر من ذلك، لبنان لم ولن يقبل بمفاوضات مباشرة، وقد انتزع شروطه المعاكسة للشروط الأميركية الإسرائيلية، من الفريقين الأميركي والإسرائيلي، بمفاوضات غير مباشرة، تحت الرعاية الأممية، بدلا من التفاوض المباشر تحت الرعاية الأميركية، رغم كل الضغوط المالية المسخرة لفرض التنازلات عليه، ورغم تهديده بخاطر الانهيار والعزل والحصار وإشهار سيف العقوبات فوق رأسه وتطبيق البعض الصعب من هذه العقوبات، والفوز اللبناني الذي يُكتب تحقيقه لرئيس مجلس النواب نبيه بري، ينتظر استكماله بالفوز النهائي بعدما أعلن بري نهاية المهمة التي بدأت قبل عشر سنوات، بإعلان اتفاق الإطار الذي سيحكم التفاوض، بمستوى ضباط الجيش، لا وزارة الخارجية، وبصورة غير مباشرة وبرعاية الأمم المتحدة، حيث يجلس المفاوضون كل في غرفة سيتنقل بينهما الراعي الأممي والوسيط إلا بعد توقيع طرفي النزاع.

رئيس مجلس النواب سلم الأمانة لرئيس الجمهورية، الذي أعلن ترحيبه بالاتفاق الإطار، لتختتم مرحلة هامة في طريق تثبيت حدود لبنان الاقتصادية في البحر، بينما أعلن بري أن (التنمعة ص8)

كتب المحرر السياسي

بالمعنى القانوني والسياسي المفاوضات توشك أن تبدأ وهي بالتالي لم تنته حكماً، ولا توشك أن تنتهي، رغم أن تجاذبات أكثر من عشر سنوات رسمت حدود الممكن والممنوع والمستحيل فيها بما يكفي لتحديد هوامش التفاوض. وبالتوصيف القانوني والسياسي التفاوض الذي سيجري ليس مشروع معاهدة، كما توحى صلاحية رئيس الجمهورية بالتفاوض على المعاهدات الخارجية، وإلا دخل لبنان محظور التوقيع على معاهدة سياسية، وهو يفعل كل الممكن لتفادي هذه الكأس المرة. فهي يجب أن تبقى مفاوضات عسكرية تقنية يشرف عليها رئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلحة، وتتم تحت سقف رعاية الأمم المتحدة ضمن لجان رافقت مراحل شبيهة مع تقاهم نيسان عام 1996، والتثبت من الانسحاب الإسرائيلي عام 2000، وهدفها محصور بتصديق خرائط ومحاضر تشكل امتداداً تقنياً، لتثبيت خط الحدود الدولية للبنان المرسم لدى الأمم المتحدة، والمطلوب تثبيت الاعتراف بعلاماته الميدانية والاطلاق منها لتثبيت خرائط ومحاضر للحدود البحرية تضم في وثائق الأمم المتحدة لخرائط ومحاضر الحدود البرية. لبنان لا يفاوض سياسياً، ولا مشروع معاهدة لبنانية إسرائيلية

### «الحشد الشعبي» يعلن عدم مسؤوليته عن قصف أربيل ويتحدث عن منطقة غير مسكونة بغداد تعتقل المتورطين باستهداف البعثات الدبلوماسية



البشمركة، مشيراً إلى أنه «تم فتح تحقيق في الحادث». وأوضح البيان، أنه «ستتم مراجعة سجلات كاميرات المراقبة في المكان لمعرفة من أين جاءت السيارة المحملة بالصواريخ»، كما «توجهت قوة بقيادة أمر اللواء 30 في الحشد الشعبي للبحث والتعقب عن مطلق الصواريخ، وسيتم الإعلان عن المكان الذي انطلقت منه السيارة والجهة التي تسيطر على المكان. وكان الجيش العراقي، قد أعلن الليلة الماضية، أن «مجموعة إرهابية أطلقت صواريخ على أربيل، في هجوم لم يتسبب بخسائر بالأرواح، بينما احترقت المركبة التي استخدمت في إطلاق الصواريخ».

أكدت قيادة العمليات المشتركة، أمس، أن تحقيقات وزارة الداخلية مع الإرهابيين المتورطين باستهداف البعثات الدبلوماسية ستعرض على المواطنين بعد الانتهاء منها. فيما وصفت استهداف البعثات الدبلوماسية ومطار بغداد بـ«الاعمال الإرهابية»، متوعدة بملاحقة كل من تورط بهذه الأعمال التخريبية. وقال المتحدث الرسمي باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، إن هذه الجريمة «إرهابية تكراه، ومن قام بهذا العمل والفعل الجبان يجب أن يُقدّم إلى العدالة». وفي السياق، أصدر «الحشد الشعبي» في العراق، أمس، بياناً علق فيه على الهجوم الصاروخي الذي استهدف مطار مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، شمالي البلاد. وقال الحشد الشعبي، في بيانه، إن «الهجوم الصاروخي الذي استهدف مطار مدينة أربيل، لا علاقة له به، وانطلق من منطقة غير مسكونة»، معرباً عن أسفه واستغرابه لبعض ردود الأفعال المتسارعة، في إشارة إلى تحميل حكومة الإقليم له مسؤولية القصف، وذلك حسب شبكة «رووداو» الكردية. وأضاف، أن «المنطقة التي انطلقت منها الصواريخ باتجاه أربيل تعتبر منطقة فراغ غير مسكونة، وتقع بين مثلث يحيط به الجيش وقوات الحشد الشعبي من أبناء الشبك وقوات

### حرب ناغورني قررة باغ مازق دولي متعدد الأطراف

في العام 1994 توقفت حرب أرمينيا وأذربيجان على خسارة الأخيرة لإقليم ناغورني قررة باغ ذي السكان الأرمن والأرض الأذربية، ومضت بعدها 26 عاماً والأوضاع في الإقليم وحوله شبه هادئة ومستقرة إلى حد يسمح بالقول إن صفحة النزاع على الإقليم باتت مغمدة أو حتى شبه منتهية، بحيث لا يمكن أن تحركها إلا عوامل دولية ذات مؤثرات تتخطى طرفي النزاع المباشر، نقول هذا رغم أن أيًا من الدول لم يعترف بالوضع السياسي الانفصالي لإقليم ناغورني قررة باغ الذي ارتسم بعد حرب 1994 ولم نجد أحداً يقتر بالحكم الذاتي للأرمن في الإقليم وارتباطهم الفعلي بأرمينيا بما يظهر سلطة أرمينية قائمة على جزيرة داخل الأراضي الأذربية. واقع لا يوجد ما يسند بشكل قطعي ونهائي في قواعد القانون الدولي العام الذي يقدم قاعدتين تخدم الأولى المنطق الأرميني والثانية الحجة الأذربية. ففي الأولى تتمسك أرمينيا بقاعدة «حق الشعوب في تقرير مصيرها» وتعتبر أن لأبناء ناغورني قررة باغ الحق بتقرير مصيرهم السياسي واختيار الموقع الذي يرتضونه أو يريدون الوجود فيه، ولهذا فهم اختاروا أن يقيموا حكماً ذاتياً مرتبطاً بأهمهم الأرمينية التي أقامت دولتها المستقلة في أرمينيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في العام 1991، (التنمعة ص9)

### لافروف: ألمانيا بدأت تعمل لاحتواء روسيا وهناك فجوات في ذاكرة السياسيين الألمان

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن «برلين بدأت نهجاً هدفه احتواء روسيا، وبيات تطلق الاتهامات التي لا أساس لها، والإنذارات والتهديدات». وأضاف وزير الخارجية الروسي، أن «هناك فجوات كبيرة في ذاكرة بعض السياسيين الألمان حول الدور التاريخي لبيلدينا في الشؤون الأوروبية والعالمية». وأوضح لافروف في كلمة توجه بها في منتدى الحوار الذي تم تنظيمه تحت اسم «معالم في العلاقات الألمانية - السوفياتية»، أن «برلين اتخذت مساراً لاحتواء روسيا»، مشيراً إلى أن «التوتر يمكن تجاوزه لصالح مصالح البلدين، وتشكيل أسس التواصل الدولي الهادفة إلى التعاون ومواجهة التحديات الحقيقية للإنسانية». وقال وزير الخارجية الروسي: «بعد ثلاثين عاماً (من إعادة توحيد ألمانيا). تجدر الإشارة إلى أن بلدنا هو الذي لعب دوراً رئيسياً وحاسماً في الاستعادة المبكرة للوحدة الألمانية، والتي بالنمائية، عارضها عدد من حلفاء ألمانيا». وقد دعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أول أمس الأربعاء، روسيا مرة أخرى، لتوضيح ما حدث مع الناشط اليكسي نافالني، مؤكدة أن «هذه ليست قضية ثنائية، بل قضية دولية، سيتفاعل الاتحاد الأوروبي معها بعد تلقي نتائج تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية». بدوره طالبت موسكو من برلين بمهاجمة الفحوص «البيانات» التي قالت السلطات في ألمانيا إنها تؤكد تعرض نافالني للتسميم بمادة كيميائية «نوفيتشوك». وقالت موسكو إن «السلطات الألمانية التي تطالب بتحقيق لم ترد على مطالب روسيا بهذا الخصوص، للتأكد من صحة المزاعم الألمانية».



### نقاط على الحروفا

#### انطلاق مفاوضات الترسيم؛ من تنازل لمن؟

ناصر قنديل

مع إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري، التوصل الى التفاهم على إعلان إطار للتفاوض حول ترسيم الحدود، يحضر هذا الملف بقوة على طاولة النقاش والتقييم، بعيداً عن الخطابات الوظيفية، أي المركسة لمناقشة هادفة سلفاً لأداء وظيفه لا علاقة بمضمون البحث عن حقيقة، والتي تهدف مرة للإيحاء بأن المفاوضات ستكون تخلياً عن خيار المقاومة أو اعترافاً بكيان الاحتلال أو انخراطاً في التطبيع، ومرة بالتمتر على تهديدات المقاومة في حال إقدام كيان الاحتلال على شن حرب على لبنان بالرد الموجه وصولاً لتعرض الكيان لخطر الزوال، بالتساؤل عن مبرر الترسيم طالما المقاومة قادرة على تدمير الكيان، فغالب هؤلاء ليسوا من دعاة تدمير الكيان، ولا من رافضي الاعتراف به ولا من معارضي التطبيع، وخلفية كلامهم الغاضبة من إعلان الاتفاق تعكس تعارض معانيه مع مراميمهم الآتية مرة تحت عنوان «الحياة»، ومرة تحت عنوان نزع سلاح المقاومة، ومرة تحت عنوان تحميل القوى التي تؤمن بالمقاومة مسؤولية الانهيار المالي، لأنها تقف بوجه السياسات الأميركية والخليجية المتقاطعة عند النقطة الإسرائيلية تطبيعاً.

يعلم المتمترمون على الاتفاق أن لغته ليست لغة الطرف اللبناني فيه، بل هي لغة الاتفاقات التي سبقته من اتفاق الهدنة إلى تفاهم نيسان والقرارات الدولية طالما أنه موثق في الأمم المتحدة وتل أبيب وواشنطن مثلما سيوثق في بيروت، ولو كان الاتفاق يصب الماء في طاحونة المتمترين ودعواتهم ويعبر عن انتصارها، وهي ليست بعيدة عن دعوات واشنطن لضرب المقاومة وثقافتها، لصفقوا له وساهموا بتدميرها بدلاً من الهجوم عليه، ولعل ما يجعل غضبهم مفهوماً هو أنهم وجدوا أن الأميركي الذي ينظرون إليه كإله جبار، يخون تقديهم فيرضي التسليم بأن نزع سلاح المقاومة فوق طاقته، وأن المقاومة وحلفاءها من القوة بما لا يمكن كسرهم أو تطويعهم رغم الأزمات الضخمة التي تقع فوق أكتافهم والعقوبات التي تقع عليهم، وأنه لا بد من مقاربة بلغة المصالح للبحث عن تفادي خيار المواجهة معهم، لأنها تعبر عن خيار خاسر خاسر، وهذا سبب سعي الطرفين لتفاديها، وسبب بقائها بالنسبة للمقاومة رداً دفاعياً يضمن تدمير الكيان لكنه يدمر الكثير مما يهيمها سواء، ولذلك لن يكون خياراً ابتدائياً عندها. ومع السعي الأميركي القائم على التسليم مغادرة خيار المواجهة يظهر العقل الأميركي القابلية لاستبدال المواجهة بالبحث عن خيار رابع رابع، بشروط أقرب لمصالحه، وإلا ففي منطقة وسط طالما لم تنفع محاولات تلبية موقف المقاومة وحلفائها من شروط البحث عنه، ويعرف المتمترمون على الاتفاق أنه ضمناً جواب على لا جدوى دعواتهم الحياد ونزع السلاح والاتحاق الأعمى بدفتر الشروط الأميركي الخليجي الذي يترجمه التطبيع، طالما تثبت التجربة الحسية أن بمستطاع المقاومة وحلفائها خلق موازين قوة تقرض على الأميركي قبول التفاوض، وتفرض شروط هذا معه، وتقترض نيل الحقوق الاقتصادية وانتزاعها من (التنمعة ص8)

### إسبر من تونس: الصين وروسيا تسعيان لتوسيع نفوذهما في العالم

قال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر إن الصين وروسيا تسعيان لتوسيع نفوذهما في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك في القارة الأفريقية. وخلال كلمة ألقاها في المقبرة الأميركية في تونس الأربعاء، قال إسبر إن «منافسي بلاده الاستراتيجيين هما الصين وروسيا»، يواصلان سلوكاً يقلق جيران الولايات المتحدة، بحسب تعبيره. وقال إن بلاده تتطلع إلى أن تكون أفريقيا «أكثر أمناً واستقراراً لنتائج تنمية سياسية واقتصادية تقودها أنشطة تجارة واستثمار متبادلة حرة ومنصفة تحترم سيادة الدول جميعها». وأضاف أن بلاده «تتشارك مع البلدان التي تشاطرها رؤاها في محاربة المتطرفين الذين يشكلون خطراً على الاستقرار الإقليمي وعلى أوطانهم ويهددها مفتاح مواجهة هذه التحديات». وفي زيارته إلى تونس التي تعد الأولى له إلى القارة الأفريقية، وقع إسبر اتفاقاً للتعاون العسكري لمدة عشر سنوات مع تونس، وشدّد على أهمية «التقارب مع تونس كشريك في مواجهة تازم الوضع في ليبيا». وتشارك قوات عسكرية أميركية في تدريبات مشتركة مع الجيش التونسي بانتظام، كما خصص البنتاغون دعماً للجيش التونسي بنحو مليار دولار.



### اتصالات مرتقبة بين فتح وحماس قريباً تبحث دخول الانتخابات بقائمة مشتركة

ناقش رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، نتائج حوارات المصالحة، التي أجراها وفد من قيادة حركة فتح قبل أيام عدة مع وفد قيادي من حركة حماس، في مقر الفصيلة الفلسطينية في مدينة اسطنبول التركية، والذي جرى خلاله إبراز تقدم كبير في الملف، ضمن رؤية تؤسس لإجراء الانتخابات الفلسطينية. وبعد أن زار الوفد القيادي الفتحاوي برئاسة اللواء جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية، كلا من العاصمتين القطرية والدوحة والمصرية القاهرة، وكذلك الأردنية عمان، حيث اطلع مسؤولي تلك الدول على نتائج اللقاءات مع حماس، وضع بين يدي عباس تقريراً كاملاً عن نتائج تلك اللقاءات. واشتمل التقرير، على تفاصيل التفاهات مع حماس، والتي لم تذكر في الإعلام، ولم يكشف عنها حتى اللحظة، تمهيداً للعقد الاجتماع الثاني للأمناء العاملين للفصائل، الذي سيختمه نقاش المصالحة بشكل مستفيض، لكنها إحدى ركائز خطة المواجهة السياسية للاستيطان ولعمليات التطبيع العربية. ومن المقرر أن اللقاءات في إطار مشاورات داخلية تعقدتها قيادات حركتي فتح وحماس، إلى تحديد الوجهة المقبلة، وكيفية طرح ملف الانتخابات والمواعيد المحددة لها، لتضمينها في مرسوم رئاسي، خاصة بعد توافق فتح وحماس على أن تبدأ الانتخابات التشريعية تليها بثلاثة أشهر الرئاسية. ويجري العمل حالياً، لإقرار ما جرى التوصل إليه بين فتح وحماس، ضمن الرؤية الوطنية للمصالحة، التي تعكف لجنة وطنية يجري حالياً التوافق عليها، لوضع خطة لإنهاء الانقسام.



## المعارضة السوريّة «انكشاريّة» تركيّة في خدمة الباب العالي...

■ **د. وفيق إبراهيم**

الجيش الانكشاري فرقة كبيرة من قوة الإمبراطورية العثمانية بولاء شديد لها باعتبار أن أفرادها جمعتهم تركيا من بين أطفال يتامى ولقيطين من أزمة الدول التي كانت تحتلها وربّتهم في مؤسساتها على الولاء الأعمى للسلطان والقتل والسفك من دون رحمة في سبيل بابها العالي.

ما الفارق بين هذه الفئة التاريخيّة المنقرضة وبين ما يسمّى معارضة سورية حديثة؟

نجح الأتراك المعاصرون في استبدال عادة السلطان القديم بالانصياع لايديولوجيا الاخوان المسلمين جاذبين عشرينات الآلاف منهم من اصقاع الارض ومنظمتي الايغور الصينيين ومسلمي آسيا الوسطى و«اخوان» تونس والجزائر والمغرب واوروبا الغربية وجزئها الأوربي الإسلامي والجمهوريات الإسلامية السابقة في الاتحاد السوفياتي ومصر والسعودية ولبنان والأردن وفلسطينيي حماس وفتح وقوميات أخرى من بينها سورية.

هؤلاء شكّلوا نحو مئتي ألف مسلح اطلقوا على منظماتهم وتشكيلاتهم اسم المعارضة السورية حتى توهمَ المتابعون أنهم يشكلون الجزء الأكبر من الشعب السوري.

ما دعم هذا «التوهم» هو ذلك التدفق الأسطوري لأكثر من مئتي مليار دولار توزعوا على هذه المعارضات من السعودية والإمارات وقطر، فبيما تولت تركيا والأميركيون تنظيم أضخم عمليات تدريب وتوزيع السلاح ورعاية انتقاله بحراً عبر المتوسط التركي أو جوا بواسطة الطائرات الاميركية، بذلك قدم الإعلام الغربي هذه المعارضات على أنها سورية وذلك من خلال اختيار سوري كناطق رسمي باسم تنظيمه، ما يضيفي الصفة السورية على كامل هذه التنظيمات، وهذا فصل بسيط من فنون الحيلة والمكر عند الغربيين والأتراك.

لكن تحالف الدولة السورية مع الروس والإيرانيين وحزب الله انهي بدءاً من 2016 هذا الارهاب في مناطق واسعة حول دمشق العاصمة ومناطق الغوطة والجنوب والوسط والساحل، وصولاً الى مشارف الحدود التركية بعد مدينة حلب.

ما حدث في هذه الرقعة الجغرافية التي تشكل العاصمة وضواحيها نحو سبعين في المئة من مساحة سورية، أن التنظيمات الارهابية الشديدة الولاء للسعودية والإمارات والأميركيين والأردن أصيبت بضربات قاتلة من الهجوم المضاد للدولة السورية وتحالفاتها ومن نجا منهم فرّ نحو الشمال والشرق ملتحقاً بالتنظيمات الاخوانية الموالية لتركيا، أو مختبئاً ضمن المشروع الانفصالي الكردي في الشرق والمغطى من احتلال أميركي مباشر.

هذا ما أدى الى تضخّم كبير في عديد المنظمات الاخوانية او المتحالفة معها منسحباً على شكل تضخيم للدور التركي في منطقة ادلب وشريط حدودي كبير داخل الأراضي السورية بما يضمّ ايضا عفرين وبعض أرياف اللاذقية.

هؤلاء الإرهابيون ارتبطوا بتركيا بكل شيء تقريباً، المأوى والمورد والمال والسلاح والتدريب وحماية الجيش التركي بشكل مباشر هذا مقابل إصرار من السياسات التركية على تقديم هؤلاء الإرهابيين بصفتهم الاولى أنهم سوريون والثانية أنهم اخوانيون. وهذا يؤدي تلقائياً الى اعتبارهم فريقاً سوريا له الحق بالمشاركة بالنظام السياسي السوري.

وهذا استدعى إيقاظ بعض القيادات السورية من المعارضة القديمة والمنتهية الصلاحية لتشارك في مؤتمرات جنيف وسوتشي على اساس انها هي التي تقود المنظمات في الجزء السوري التي تحتله تركيا ما يبيع لها حق تمثيلها سياسيا. هنا تكمن الفضيحة بأنّ عينها، بدأت مع مفاوضات روسية – تركية تaktت من خلالها قيادة الرئيس التركي اردوغان ان روسيا لن تهاجم مناطق إدلب المحتلة بالقوة، اقله في القريب فسحبت نحو 15 ألف إرهابي من المناطق التي تحتلها في سورية، واندخلت بديلاً منهم آلاف الجنود من الجيش التركي المباشر مع مئات الاليات التي ترعف الاعلام التركية. وكان هذا الامر رسالة الى الروس بأن اي هجوم من قبلهم هو هجوم يؤدى الى قطع العلاقات التركية – الروسية التي يراهن عليها الكرملين لتصديق علاقات انقرة بواشنطن والناतो وخفض الهجمات التي تتعرّض لها بلاده على مستوى موارد الغاز في العالم.

بذلك أصبحت السياسة متحررة نسبياً من الميدان السوري المستقر، وارسلت نحو اربعة آلاف إرهابي تزعم أنهم سوريون لدعم دولة السراج في ليبيا، وها هي توفد تسعة آلاف إرهابي تدعي أنهم من المعارضة السورية الى انديبيجان ليشانكوا في الهجمات على اقليم ناغورني كاراباخ والسبب ان انديبيجان تركمانية العرق وتوالي السياسة التركية.

وسرعان ما اتضح ان السوريين من الاخوان المسلمين لا يشكلون ربع الموجودين اليوم في «زنتقات ليبيا» وضيافة الجماعات الانديبيجانية الإرهابية المسلحة. وهذا ما كشفه الاعلام الغربي الذي وصفهم بمجموعات من إرهابيي ادلب ينتمون الى الايغور وعشرات الجنسيات من آسيا الوسطى ودول عربية ومجموعات من السوريين الاخوانيين. فهذه اذا ليست معارضة سورية بل مجموعات من الفدرالية العالمية للاخوان تلعب دور مرتزقة في خدمة المطامع التركية التي لا علاقة لها بالفتوحات الإسلامية، بما يستدعي موقفاً من اولئك الذين ينتحلون صفة معارضة سورية وذلك برفضهم لسورية المرتزقة من ليبيا وكاراباخ. وقد توفد تركيا في اطار عثمانيتها مجموعاى الى اليمن لدعم حزب الاصلاح الاخواني ومناطق اخرى قيد التحضير. بما يدفع الى مطالبة المعارضة السورية الداخلية الى الاعلان عن الدور الانكشاري لهذه المعارضة وإعلانها مجموعات من المرتزقة تعمل في خدمة التجديد للباب العالي الذي سقط منذ 1920 ويحاول الاخوان المسلمون إعادة ترميمه على حساب مصالح السوريين والاستقرار في الشرق.

## خاتما

**قال مرجع رئاسي إن مصير الملف الحكومي**

**بعد كلام الرئيس الفرنسي وكلام السيد حسن**

**نصرالله وردّ رؤساء الحكومات السابقين عالق**

**بين الرئيس امانويل ماكرون والرئيس سعد**

**الحريري رغم وجود طروحات جدّية في التداول**

**تنتظر موافقتهما أو لا.**

# البقاء

## لبنان بلد «مفاوض» ماذا يعني ذلك.. وما دور برّي؟

■ **روزانارمّال**

معروف عن الدول الكبرى عدم خضوعها لحسابات خارج هيكليتها وخريبتها «المصلحية»، كيف اذا كان الأمر يتعلق بصورتها بفرض شروط سياسية على دول العالم الثالث الذي يتوجب عليه دائماً أن ينزل عندها.. ولا..

النموذج العراقي أكبر الأطر التي تشرّح هذا الخيار وهو رسم بياني لكل ما يدور في ذهن الدول الكبرى. فالولايات المتحدة الأميركية ولحظة إعلان ساعة الصفر المتمثلة بضرورة وضع اليد على النفط والسياسة في بغداد استقدمت تعزيزاتها العسكرية وتوجهت نحو الأجتياح عام 2003 كخيار ضامن قادر على تأمين قواعد عسكرية تسيطر على حركة النفط الذي كان أبرز المعنيين بشركاته في ذلك الوقت الرئيس جورج بوش وديك شيني.

المصلحة الأميركية العليا لم تكن تسمح باستشارات من هنا او هناك او محادثات مع الخليج ودول الجوار من أجل التقدم نحو هذا الخيار «الاجتياح» الذي صار ضرورياً بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000 وبداية اولى الهزائم الاسرائيلية في الشرق، وبالتالي الحضور الأميركي الى المنطقة صار من المسلمات بمواجهة إيران، قضيضي الأمر. الدول الكبرى وضمن المعايير نفسها لا تزال تتعاطى في اغلب النزاعات الدولية مع تبدل بالشكل من دون تغيير المضمون فبين حليف ووكيل اندلعت حروب واشتباكات ونزاعات في مناطق الثروات الطبيعية والنفطية وممرات ومضائق تجارية بحرية من اليمن فالسودان فليبيا وصولاً لسورية، حيث خط الأنايبب المتنازع عليه بين محور روسي تركي وأوروبي لمستقبل طويل يرسم شكل مستقبل المنطقة.

وحده لبنان الذي يرى فيه الأميركي الأقرب استراتيجياً على «إسرائيل» والأخطر بنويوا لجهة وجود صراع عقائدي ووجودي بين «إسرائيل» وحزب الله يتجسّد بوجود ما يعرف بسلاح غير شرعي بالنسبة للأميركي لم تطبق فيه هذه الشروط ولو لمرة واحدة! مع العلم أن الأخطر من الخروج عن الدولة هو ارتجال حروب بحجم فوضي تعيشها في المنطقة قادرة على قلب الطاولة ولكن...

عشر سنوات من النزاع حول ترسيم الحدود البرية بين لبنان و«إسرائيل» لم تصل لنقطة اللاعودة على الرغم من كل تعقيداتها التي تتحكم فيها ثوابت الطرفين وسنوات

أيضاً عقبها موفدون للحديث عن ترسيم الحدود البحرية لم توصل الى مرحلة فرض امر واقع أميركي باسم الاسرائيليين في لبنان، كما يُنتظر من دولة عظمى..

الخارجية الأميركية التي ركزت في فريق الرئيس دونالد ترامب على دبلوماسيين مخضرمين يعرفون لبنان جيداً مثل دايفيد ساتيرفيلد الخبير بالشؤون اللبنانية والعراقية والاسرائيلية والذي يعرف مسار الامور في ملفات النفط في العراق وهو اليوم سفير لبلاده في تركيا، وعلى مساعده الاقل خبيرة، لكن الأكثر ضرواة في النقاش مساعد وزير الخارجية دايفيد شينكر ووكيل الوزارة الدبلوماسي دايفيد هيل واطبا لأكثر من 3 سنوات على زيارة لبنان و اللقاء بمسؤوليه من رئيس الجمهورية الى رؤساء الحكومات ورئيس مجلس النواب للحديث عن ضرورة فض هذا النزاع والنزول عند الشروط الأميركية التي تتمثل بشكل غير مباشر بانحياز طبيعي للجهة الاسرائيلية، فكان ان تواللت الرسائل من لبنان لأوشنطن وتل أبيب وبدات مع هذه المرحلة أزمات لبنان الكبرى ومن ضمنها فترة الحراك التي 17 تشرين الاول عام 2019.

أبرز الرسائل التي وجهت كانت عبر أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله للاعبين الدوليين، خصوصاً عبر روسيا وايران ان على واشنطن ان تحذّر من اللعب بالنار وان أي شركة تنقيب ستتقدم كامر واقع باتجاه الثروة الغازية او النفطية اللبنانية ستعرّض نفسها للخطر إذا لم يتم حسم ما يحفظ حقوق لبنان.

واحدة من المفارقات كانت الضغط على رئيس مجلس النواب نبيه بري وهو «الصديق» للولايات المتحدة والذي تتعاطى معه بشكل مميز وتربطه بها علاقة تاريخية ودبلوماسية طويلة والسبب أن بري أخذ على عاتقه هذا الملف، معتبراً أنه «قضية القضايا» وانه لا يمكن التنازل في ما يتعلق برية ترسيم الحدود بحرية فتتحج الجنوب اللبناني امام مخاطر ولا حدود بحرية تنهب حق قد يكون الأمل المتبقي للبنانيين النهوض.

تؤكد مصادر متابعين له«البناء» ان اغلب زيارات الوفود الأميركية كانت تثير غضب واشنطن نظراً لتمسك بري بمبادئشكلت بالنسبة اليها مفاجئة، خصوصاً ان المعروف عن بري دبلوماسيته امكانية تدوير الزوايا الا ان المشهد انقلب بشكل مفاجئ واعلن انه رأس حربة المشهد. فبدات الرسائل الأميركية تنهال عليه وعلى مؤيديه وعلى الثنائية

السياسية التي تربطه بحزب الله كائتلاف واحد بدءاً من العقوبات على مصرف الجمال وصولاً الى التضيق على رجال أعمال شيعية في كل العالم حتى وقع كبش الغداء الكبير في فرض عقوبات على وزير المال السابق علي حسن خليل معاون بري حيث كانت المفاجأة.

لم يحتج اللبنانيون للتفكير بالرسالة المباشرة لبري التي تغلفت بمضمون مكافحة الفساد والتي فيها من الذكاء الأميركي ما يكفي للوصول للنتيجة اليوم الا أن المفاجئة الثانية كانت صمود بري ومعه الثنائي الشيعي من جديد في مسألة التخلي عن الشراكة في الحكومة التي كان من المفترض أنّ يشكلها السفير اديب فلم يتراجع بعد العقوبات حكومياً فاستعجله الأميركي وسقطت مفاعيل عقوبات علي حسن خليل التي لم تؤسس لترهيب بري وحليفه حزب الله وقبولهما بالخروج من الصيغة التي تؤدي الدور كما أوضح نصرالله في خطابه الأخير حسب رؤية الثنائي لحكومة كانت ستولد من لون واحد.

بدت واشنطن في عجلة كبيرة لأسباب رفعت لمصاف «تاريخية»، حسب بومبيو الذي يعمل بوفاء كبير من أجل إعادة انتخاب رئيسه ترامب لولاية ثانية جعلت منها تفك عند الطلبات اللبنانية والنجاح بوضع إطار لشكل هذه المحادثات يفتتحها رئيس الجمهورية حسب الدستور بدون أي لبس ومفاوض في الحقوق..

لبنان بلد مفاوض ومفاوض أكبر قوتين في العالم والمنطقة الولايات المتحدة و«إسرائيل» بوساطة أممية. قوتان عجزتا عن فرض «أمر واقع» يسمح بالتعدي على حقوقه وبدون تنازلات، رغم كل التضيق. وهذا في السياسة يرفع موقع لبنان الى مركز سيادي أساسي بعد ما ثبت عدم خضوعه لأي ابتزاز يحرم أبناءه من حقوقه وبدون أدنى شك تدرك واشنطن ان حزب الله قوة ضاغطة في هذا الإطار. فبدون الاتفاق لا يمكن تأمين أرضية تنقيب مؤاتية لقدم أي شركة من شركات التنقيب الى هذه المنطقة المتنبهة في العالم.

لبنان يفاوض من موقع القوي!..

فكرة المفاوضات وحدها بين جهات كبرى وجهات من العالم الثالث مدمشة لجهة الاعتراف بالوجود والحقوق أصلاً.. فهل كان هذا بقوة السيادة ام بتماسك «الثنائي» وحلفائه؟ وهل ينفرج المشهد ما بعد هذا التطور؟

### أعلن الإطار العملي للتفاوض حول ترسيم الحدود جنوباً

## بري: لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته لا يُهدد وحققنا سناخذه



...ومتوسطاً عكّر وعون ودل كول وممثلة كوبييتش في عين التينة أمس

الضعيف في هذا الملف، فقال «لبنان عمره 6000 سنة ولا يزال في مرحلة التأسيس»..

#### مواقف مرحّبة

وصدرت مواقف مرحبة بالاتفاق، وفي هذا السياق، أعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان، أنّ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون رحب بـ«الإعلان الذي صدر عن وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو عن التوصل إلى اتفاق إطار للتفاوض على ترسيم الحدود برعاية الأمم المتحدة وتحت رايته». وبوساطة مسهّلة من الولايات المتحدة الأميركية. وسوف يتولى رئيس الجمهورية المفاوضات وفقاً لأحكام المادة 52 من الدستور، بدءاً من تأليف الوفد اللبناني المفاوض ومواكبة مراحل التفاوض، آملاً من الطرف الأميركي أن يستمر في وساطته النزيهة»..

وغرّدت الوزيرة عكر عبر على «تويتر»، قائلة «إن مسؤوليتنا الوطنية ومسؤولية الجيش اللبناني خلال مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع العدو الإسرائيلي، تحتم علينا الحفاظ على سيادتنا وحقوقنا كاملة والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي تثبت حقوق لبنان».

بدوره، أكد رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل «أنّ لبنان يبدأ الآن مرحلة جديدة من استعادة حقوقه، لكن بالتفاوض هذه المرّة».

وأضاف في تغريدة عبر «تويتر»، أنّه «إذا كان اتفاق الإطار تطلّب كل هذا الوقت والجهد والنضامن الداخلي والتعاون الإيجابي من المعنيين، فكيف باتفاق الترسيم واتفاق التقاسم»، مشدداً «على ضرورة التفاوض بصلاية بالتمسك بالحقوق ومرونة بالعلم والحلول». وأوضح «أنّ القضية فيها مزيج من السيادة والموارد ويجب أن نعرف أنّ نحافظ على الإثنتين ونوفق بينهما».

واعتبر النائب الدكتور فريد البستاني عبر «تويتر»، أنّ ما جاء على لسان الرئيس برّي حول الاتفاق على إطار المفاوضات حول ترسيم الحدود الجنوبية بالتزامن بين البرية منها والبحرية «يشكل تطوراً إيجابياً على طريق البدء بعملية التنقيب جنوباً»، مؤكداً أنّ «هذا الإعلان مهم في مضونه، ولا سيما في توقيته ويعيد الأمل للبنانيين بقرب الحل السياسي».

ورحبت «يونيفيل» بإعلان اتفاق الإطار، مؤكّدة أنّها «على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن للأطراف وتسهيل الجهود لحل هذه المسألة»، وأشارت إلى أنّه «في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 1701، تدعم آراء اتفاق بين البلدين بما يعزز الثقة ويحفز الأطراف على الالتزام مجدداً باحترام الخط الأزرق وعمليات ترسيم الحدود الأوسع». وقال في جهته، أعلن وزير الطاقة «الإسرائيلي» يوفال شتاينتز «أنّ إسرائيل ولبنان سجريان محادثات بوساطة أميركية حول الحدود البحرية بين البلدين». وقال في بيان «إنّ من المتوقع إجراء المحادثات بعد عطلة عيد العرش (السوكوت) اليهودي التي تنتهي في التاسع من تشرين الأول».

بدزرها، رحبت الخارجية الأميركية بقرار بدء المحادثات حول الحدود. وقال بومبيو «الاتفاق على مفاوضات إسرائيلية لبنانية نتيجة 3 سنوات من المساعي». وأضاف «المشاورات بين لبنان وإسرائيل تمهد لاستقرار والأمن والإزدهار، والخطوة تخدم حماية مصالح لبنان وإسرائيل والمنطقة». وتابع «واشنطن تتطلع لانطلاق قريب لمناقشات الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل».

والمسنق الخاص للأمم المتحدة لشؤون لبنان مستعدان لإعداد محاضر الاجتماعات بصورة مشتركة، التي ستوقع من قبلهما وتقدم إلى لبنان وإسرائيل للتوقيع عليها في نهاية كل اجتماع.

3 – طلب من الولايات المتحدة من قبل الطرفين (إسرائيل ولبنان) أن تعمل كوسيط ومسهل لترسيم الحدود البحرية الإسرائيلية – اللبنانية وهي جاهزة لذلك.

4 – حين يتمّ التوافق على الترسيم في نهاية المطاف، سيتمّ إيداع اتفاق ترسيم الحدود البحرية لدى الأمم المتحدة عملاً بالقانون الدولي والمعاهدات والممارسات الدولية ذات الصلة.

5 – عند التوصل إلى اتفاقيات في المناقشات بشأن الحدود البرية والبحرية، سيتمّ تنفيذ هذه الاتفاقيات وفقاً للتالي:

1-5 – على الحدود البرية، في ما يتعلق بالخط الأزرق: بعد التوقيع من قبل لبنان، وإسرائيل، ويونيفيل.

2-5 – على الحدود البحرية، إمتداداً إلى الحدّ البحري للمناطق الاقتصادية الخاصة للأطراف المعنية سوف يتمّ مخرجات المناقشات النهائية للمحادثات المتفق عليها للبنان وإسرائيل لتوقيعها وتنفيذها.

6 – تعتزمّ الولايات المتحدة بذل قصارى جهودها مع الطرفين المعنيين للمساعدة في تأسيس جو إيجابي وبناء مع الطرفين والمحافظة عليه، من أجل إدارة المفاوضات المذكورة أعلاه واحتتامها بنجاح في أسرع وقت ممكن».

ورداً على أسئلة الصحافيين، أوضح الرئيس برّي، أنّه «في حال نجح الترسيم، فهناك مجال كبير جداً، خصوصاً بالنسبة للبلوك 8 و9، أنّ يكون أحد أسباب سداد ديوننا».

وعما إذا كان هناك من ضغوط «إسرائيلية» وأميركية يمكن أن تدفع لبنان للتنازل عن حقوقه، قال «كنت دائماً أقول هذا الكوب من المياه لن أعطي على قدره لأحد ولا أريد أن أخذ من أحد بالفكر نفسه أو أكثر».

أضاف «هذا الاتفاق وقع بتاريخ 2020/7/9 لم يكن هناك عقوبات ولا أي شيء آخر. فموضوع العقوبات على الأخ علي حسن خليل وعلى غيره ليس له علاقة بهذا الاتفاق، فهذا الاتفاق كنا قد توصلنا إليه وانتهينا منه، وللمصادفة أنني برّي ما بحلى عالرص».

وعمّا إذا ما كان للتطورات الإقليمية تداعيات على هذا الإطار ولا سيما موضوع التطبيع، أجاب «قلت لقد بدأنا منذ عقد من الزمن أعمل على هذا الموضوع، فالعرب لم يكونوا في هذا التوجه الذي هم فيه الآن، أنا اتكلم عن لبنان لا أريد أن اتكلم عن أي شيء آخر غير هذا الموضوع كي لا نضيعه، نحن في لبنان موقعنا هو الذي ذكرته التمسك بهذه المبادئ التي نتفق عليها جميعاً بدءاً من فخامة الرئيس إلى آخر لبناني».

وأشار إلى أنّه «حصل تاريخي حين بعد التزليم الذي كان من المفترض أن يحصل في السنة الماضية، وعدم الاتفاق كان أحد أسباب تأخير بدء توتال بالتنقيب قبل نهاية العام الحالي»، وقال «تمتنيع على (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون أن يتفاوض مع «توتال» لئلا يحصل تأخير إضافي».

ورداً على سؤال، أكد برّي أنّ «لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته لا أحد يستطيع تهديده على الإطلاق، حقناً نريد أن نأخذَه وأكثر من هذا الحق لا نريد، مؤكداً أنّ «آخر من يخالف الدستور هو أنا».

أمّا عن الانقسام الداخلي وغياب حكومة ما يجعل لبنان بموقع

**فَدَد مزاعم رؤساء الحكومات السابقين الأربعة**

## لقاء الأحزاب؛ حاولوا تنفيذ انقلاب على المعادلة السياسية

## استجابة للخطة الأميركية السعودية لإخضاع لبنان للهيمنة الإستعمارية

فَدَد لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية المزاعم التي تضمنها البيان الأخير لرؤساء الحكومة السابقين، مؤكداً أنه تضمن تحريفاً للحقائق وإمعاناً في عدم الإقرار بمحاولة فرض قواعد جديدة لتشكيل الحكومة من قبل النادي، وأشار إلى أن «ما كان يجري إنما هو محاولة من هذا النادي للحكم بعملية تشكيل الحكومة وفرض شروط جديدة وتلفيها. على نحو مخالف للدستور ولنتائج الانتخابات النيابية، بهدف تنفيذ انقلاب على المعادلة السياسية استجابة للخطة الأميركية السعودية، الساعية إلى إعادة إخضاع لبنان للهيمنة الإستعمارية.

فقد أصدر اللقاء، «بياناً أَسَس، توقف في مستهله عند ما جاء في بيان رؤساء الحكومة الأربعة من مغالطات، في خلال دهم على كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، مؤكداً «أنّ الرؤساء الأربعة حاولوا الدفاع عمّا قاموا به من محاولة فرض حكومة أمر واقع تحت ذريعة المبادرة الفرنسية بنيت على ضرورة تعلق كل بل يمت إلى السياسة الداخلية لشهيرة معدودة، بحيث تنفق الكتل الرئيسية على كراهة إنقاذ مسغرة من الاختصاصيين الإكفاء لا تسعيهم الأحزاب لتنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي مالي نقدي وإداري بحت، فتح الباب أمام البده باستعادة الثقة وعودة التمويل الخارجي للبلد.»

ولفت إلى أنّ هذا الكلام «يتضمن مغالطات عدة، فالرؤساء يدعون أنّ المبادرة بنيت على ضرورة تشكيل حكومة اختصاصيين أكفاء لا تسعيهم الأحزاب، وهذا غير صحيح لأنّ المبادرة لم تنص على ذلك ولم تنظر إلى هذا الأمر أصلاً، وكلام الأمين العام لحزب الله لهذه الناحية يستند إلى ما جاء في نص المبادرة وإلى ما جرى من نقاش في قصر الصنوبر مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.»

وتابع اللقاء «وعلى افتراض أنّ ذلك هو التوجه، هل جرى إتفاق بين الكتل النيابية الرئيسية على ذلك، وحتى تمّ الإتفاق على أنّ الأحزاب والكتل لن يسموا الوزراء المختصاصين الإكفاء وأن الحكومة ستكون مسغرة من 14 وزيراً؟، وإذا كانت الكتل النيابية لن يكون لها دور في تسمية الوزراء فمن هو المصرح له بتسميتهم، هل الرئيس

المكلف مصطفى أديب الذي تمت تسميته وترشيحه من قبل نادي الرؤساء، وهذا ما قاله البيان، فمعنى ذلك أنه كان يراد فرض تشكيلة حكوميّة يختار أعضاها نادي الرؤساء الأربعة الذين يمثلون جزءاً من الحكومة من قبل النادي، وأشار إلى أن «ما كان يجري حيداً على قرار السلطة التنفيذية، الأمر الذي يشكل انقلاباً على إتفاق الطائف، واستمراراً للسياسات الاقتصادية والمالية، والنقدية التي تسببت بالأزمات التي يكتوي بناها اللبنانيون، والتي انتهجها هذا الفريق على مدى سنوات وجوده في السلطة منذ عام 1993.»

وسأل «كيف يمكن أنّ يوافق فريق الأكرتية النيابية على القبول بذلك ويسلم السلطة إلى الفريق الذي كان سبباً في الأزمة التي فجرت الاحتجاجات الشعبية.»

أضاف اللقاء «زعم البيان أيضاً أنّ نادي الرؤساء لم يفرض الوصاية على رئاسة الحكومة، بل انطلق «من الدعوات التي أطلقتها أكرتية اللبنانيين، التي تقاطعت مع المبادرة الفرنسية ووجوب قيام حكومة مستقلين بعيدا عن المحاصصة والولاء الحزبي والسياسي. والسؤال هنا، من هو الذي يحدد ما إذا كانت أكرتية اللبنانيين تريد ذلك أم لا؟، ومن أعطى لنادي الرؤساء هذا الدور بوجوب العمل على تشكيل حكومة مستقلين عن المحاصصة والولاء الحزبي والسياسي، وهل نادي الرؤساء هو المنزّه عن كل هذه الصفات، وليس له مصالح سياسية وحزبية ومغتمس من رأسه حتى أخضع قديمه بالمحاصصة وزرع أزمة في مراكز ومفاصل مؤسسات الدولة على أساس الإستزلام والحسوبية وعدم الكفاءة والجدارة؟»

وتابع «زعم البيان «أنّ رئيس الحكومة لم يكن بمقدوره التشاور مع رئيس الجمهورية أو مع الكتل السياسية في الأسماء والخلفات في ظل ما ساء العقدّة التي رفعها في وجهه ثنائياً أمل وحزب الله». لكن هذا الكلام فيه مخالفة واضحة، لكيات تشكيل الحكومات ما بعد الطائف، وهدفه حرف الإنتظار عن الإمعان في امتناع الرئيس المكلف، بدفع من نادي الرؤساء، عن القيام بإجراء المشاورات مع جميع الكتل وأخذ رأيها، وهو ما اضطر رئيس الجمهورية إلى لفت نظر مصطفى أديب النقد وضرورة القيام بذلك، وعندما لم يستجب

## البناء

## لقاء الأحزاب؛ حاولوا تنفيذ انقلاب على المعادلة السياسية

## استجابة للخطة الأميركية السعودية لإخضاع لبنان للهيمنة الإستعمارية

قام رئيس الجمهورية بعقد لقاءات مع رؤساء الكتل للوقوف على موقفها من طبيعة وشكل الحكومة». وأشار إلى أنّ بيان نادي الرؤساء «زعم أنه جرى الإتفاق على مبادرة الرئيس سعد الحريري بالإبقاء على التمثيل الشيعي في وزارة المالية لمرة واحدة، مع التأكيد على مبدأ المداورة في الحقائق الوزارية»، وأنه تمّ التمسك بتسمية الوزراء في الحقائق المأقية في ضرب مكشوف للقواعد التي انطلقت منها المبادرة الفرنسية، وللدستور.»

وأكد اللقاء أنّ «هذا الكلام يتضمن تحريفاً للحقائق وإمعاناً في عدم الإقرار بمحاولة فرض قواعد جديدة لتشكيل الحكومة من قبل نادي الرؤساء الأربعة، وتفسير المبادرة الفرنسية وفق رغباتهم ومصالحهم، بما يؤذي إلى الانقلاب على نتائج الانتخابات النيابية والنظام البرلماني الديمقراطي ودستور الطائف.»

وتابع اللقاء «زعم البيان أنّ «أمين عام حزب الله تعمّد افتعال اشتباك طائفي بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف. غير أنّ مثل هذا الزعم محاولة مكشوفة لتجاهل دور رئيس الجمهورية وصلاحياته المنصوص عليها بوضوح في اتفاق الطائف والتي تؤكد في المادة 53 أنّ على رئيس الجمهورية «يصدر بالإتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتها». ولهذا فالنص واضح بأنّ رئيس الجمهورية شريك في عملية تشكيل الحكومة وأنّ الرئيس المكلف، عليه الإتفاق معه، وهذا يتطلب التشاور في كل أمور التشكيل وكيفية تذليل ومعالجة العراقيل أو الصعوبات التي قد تنشأ في خلال عملية التشكيل، وهو ما لم يحصل، ودفع رئيس الجمهورية إلى توجيه انتقاد علني للرئيس المكلف.

فكيف يكون الأمين العام لحزب الله يفتعل إشكالاً طائفياً عندما يتحدث عن مخالفة لإحدى مواد الدستور، التي تحدد صلاحيات رئيس الجمهورية الأساسية والمهمة؟». ورأى اللقاء في بيانه «أنّ اتهام أمين عام حزب الله بنسف المبادرة الفرنسية من زاوية محتواها الاقتصادي والمالي، عبر ما ساء البيان «المقاريات الخاصة بصندوق النقد الدولي والإصلاحات الاقتصادية والمالية»،

المكلف مصطفى أديب الذي تمت تسميته وترشيحه من قبل نادي الرؤساء، وهذا ما قاله البيان، فمعنى ذلك أنه كان يراد فرض تشكيلة حكوميّة يختار أعضاها نادي

الرؤساء الأربعة الذين يمثلون جزءاً من الحكومة من قبل النادي، وأشار إلى أن «ما كان يجري حيداً على قرار السلطة التنفيذية، الأمر الذي يشكل انقلاباً على إتفاق الطائف، واستمراراً للسياسات الاقتصادية والمالية، والنقدية التي تسببت بالأزمات التي يكتوي بناها اللبنانيون، والتي انتهجها هذا الفريق على مدى سنوات وجوده في السلطة منذ عام 1993.»

وسأل «كيف يمكن أنّ يوافق فريق الأكرتية النيابية على القبول بذلك ويسلم السلطة إلى الفريق الذي كان سبباً في الأزمة التي فجرت الاحتجاجات الشعبية.»

أضاف اللقاء «زعم البيان أيضاً أنّ نادي الرؤساء لم يفرض الوصاية على رئاسة الحكومة، بل انطلق «من الدعوات التي أطلقتها أكرتية اللبنانيين، التي تقاطعت مع المبادرة الفرنسية ووجوب قيام حكومة مستقلين بعيدا عن المحاصصة والولاء الحزبي والسياسي. والسؤال هنا، من هو الذي يحدد ما إذا كانت أكرتية اللبنانيين تريد ذلك أم لا؟، ومن أعطى لنادي الرؤساء هذا الدور بوجوب العمل على تشكيل حكومة مستقلين عن المحاصصة والولاء الحزبي والسياسي، وهل نادي الرؤساء هو المنزّه عن كل هذه الصفات، وليس له مصالح سياسية وحزبية ومغتمس من رأسه حتى أخضع قديمه بالمحاصصة وزرع أزمة في مراكز ومفاصل مؤسسات الدولة على أساس الإستزلام والحسوبية وعدم الكفاءة والجدارة؟»

وتابع «زعم البيان «أنّ رئيس الحكومة لم يكن بمقدوره التشاور مع رئيس الجمهورية أو مع الكتل السياسية في الأسماء والخلفات في ظل ما ساء العقدّة التي رفعها في وجهه ثنائياً أمل وحزب الله». لكن هذا الكلام فيه مخالفة واضحة، لكيات تشكيل الحكومات ما بعد الطائف، وهدفه حرف الإنتظار عن الإمعان في امتناع الرئيس المكلف، بدفع من نادي الرؤساء، عن القيام بإجراء المشاورات مع جميع الكتل وأخذ رأيها، وهو ما اضطر رئيس الجمهورية إلى لفت نظر مصطفى أديب النقد وضرورة القيام بذلك، وعندما لم يستجب

سببواصل دعم سيادة لبنان ووحدته وسلامة أراضيه». وتابع «لقد قدّم الجانب الصيني إلى الجانب اللبناني دفعات عدة من المساعدات العينية لمكافحة كورونا وساعدات إلى من الكوارث، وسبواصل تقديم ما في وسعهم من مساعدات إلى الجانب اللبناني في المستقبل، والعمل على تنفيذ مشروع المعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى الممول من قبل الحكومة الصينية وفقاً لما هو مخطط له وتشجيع البحث في سبل التعاون العملي على أساس المنفعة المتبادلة، وسبواصل الجانب الصيني المشاركة الفعّالة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان وتقديم مساهمة أكبر للحفاظ على السلام في لبنان والمنطقة.»

وختم «في هذه المناسبة، أود أنّ أشكر للأصدقاء اللبنانيين اهتمامهم بالصين ومتابعيه أحوالها، وأشكر الأصدقاء اللبنانيين والمواطنين الصينيين في لبنان على مساهمتهم في توليد الصداقة الصينية اللبنانية وتعزيز التعاون القائم على المنفعة المتبادلة بين البلدين. وأتمنى لكم الصحة والعافية والنجاح والتوفيق. كما أتمنى للمواطنين الصينيين عيدين سعيدين وكل عام وانتم بخير.»

والعيش في سلام وأمن وازدهار»، أكد «أنّ الجانب الصيني سيواصل دعم سيادة لبنان ووحدته وسلامة أراضيه». وتابع «لقد قدّم الجانب الصيني إلى الجانب اللبناني دفعات عدة من المساعدات العينية لمكافحة كورونا وساعدات إلى من الكوارث، وسبواصل تقديم ما في وسعهم من مساعدات إلى الجانب اللبناني في المستقبل، والعمل على تنفيذ مشروع المعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى الممول من قبل الحكومة الصينية وفقاً لما هو مخطط له وتشجيع البحث في سبل التعاون العملي على أساس المنفعة المتبادلة، وسبواصل الجانب الصيني المشاركة الفعّالة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان وتقديم مساهمة أكبر للحفاظ على السلام في لبنان والمنطقة.»



بشور مستقبلاً الجعيد

العربية والخليجية تحديداً، لفتح هذا الباب الجهني لمصالحة العدو الحاقف المحتل لأرض الإسراء والمعرّاج وجزء من الأراضي من لبنان وسوري والأردن»، شهدنا على أنّ «القضية الفلسطينية ستبقى حيّة في نفوسنا ونفوس كل الأحرار والشرفاء في عالمنا العربي والإسلامي، وكل تلك التوافق ستبقى حبراً كدم مسفوح على ورق من رجز وسفك، وأنّ المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة في المنقطة سيسقط كل اتفاقيات العار الطبيعية المذلة بصموده وسلاحه وقدرته وإرادته وعزميته الجبارة.» وأعلن الجعيد «رفض الجبهة وكل حلفاء المقاومة لاتهامات الرئيس (الفرنسي إيمانويل) ماكرون التصيدية واتهاماته الزائفة الباطلة والمضللة للمقاومة وللثاني الشعبي بالتعطيل والعرقله.»

### الخيار

«زيملي جبران، بعد التمني لك بالشفاء العاجل. الوقت ليس للمناكفات والمزایدات لكن الإذعاء بالقوانين الإصلاحية من دون القبول باستقالفة القضاء نفاق.»

■ قال النائب الدكتور قاسم هاشم عبر حسابه على «تويتر»: «تداول بعض المواقع الإخبارية أنّ قانون الدولى الطائلي يسري على الطلاب الذين غادروا لبنان سنة 2020 – 2021، تصحيحا، نوضح أنه أقر لمن هو قبل هذه السنة ولن تشمل 2020 – 2021، بل قبل هذه السنة فقط كي لا يلتبس الأمر على الطلاب وعائلاتهم.»

## الأسد؛ نصرالله أعلن حقائق ثابتة وتساؤلات واقعية وموضوعية

أكد الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد أنّ الأمين لحزب الله السيد حسن نصرالله، أعلن عن «حقائق ثابتة وتساؤلات واقعية وموضوعية في رده على المواقف التي أطلقها الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) في مؤتمره الصحافي»، معتبراً «أنّ هذا الرد يستحقّ الوقوف عنده والبناء عليه لما هو أت»، مشيراً إلى «تطابق الشق الإستراتيجي في ما يتعلّق بالتدخل الأميركي بين موقفي ماكرون والسيد نصرالله لإفشال المبادرة ووضع شروط عالية المسقف لاجتاحتها.»

وأبدّ الاسعد في تصريح أمس «موقف السيد نصر الله لجهة أنه لايعتد تسليم قرار البلد لفريق سياسي واحد، معتبراً «أنّ المبادرة أساساً لم تتعالج شؤوناً تفصيلية كثيرة، قد تكمن فيها الشياطين، على سبيل المثال من يسمي الوزراء وما هي انتماءاتهم السياسية والطائفية والمذهبية.»

ورأى «أنّ الشيء الأكد الذي لم يفصح عنه ماكرون أنّ فرنسا ليست سوى لاعب ثانوي ووسيط في صراع المحاور الإقليمية والدولية»، مشيراً إلى «أنّ الجميع بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستحدّد مصير العالم وليس لبنان فقط.»

وتساءل «ألم يشاهد المجتمع الدولي والمحلي جلسة مجلس النواب وفيها موضوع قانون الإثراء غير المشروع، وتصنع الدهشة والمفاجأة بأنّ هذا القانون يتطلب تعديلاً دستوريا، وهل يعقل أنّ يكون من يشرّع لا يعلم بالتشريع؟ فهي مصيبة في الحالتين»، منوها بإقرار المادة 47 من قانون أصول المحاكمات والدولار الطائلي «ولكن العبرة تبقى في التنفيذ.»

وسأل «أين مجلس النواب الذي لم يتطرق إلى ما يدور عنه الحديث عن الإعتمادات التي يقرها المصرف المركزي وفقدانها والتي ستؤذي إلى حرمان المواطن من المخرقات والدواء ورفع أسعارها بشكل جنوني وغير مسبوق وستؤذي إلى انهيار المجتمع في سرعة قياسية وأخذ إلى شريعة الغاب؟»، وسأل «ألم يكن من الأجدى استدعاء الحاكم ووضع قوانين تسهل أعمال المواطن وتخفيف الأعباء المعيشية؟ وأين كان النواب من إعلان المستشفيات اعتماد تسعيرة الهـ آلاف للدولار وهذا يعني حرمان المواطن من أبسط حقوقه في الاستشفاء؟.»

## فتوحى؛ حصيلة الجلسة التشريعية تعيد الأمل لإطلاق الورشة الإصلاحية

رأى رئيس «الحزب اللبناني الواعد» فارس فتوحى أنّ الحصيلة الدسمة التي خرج بها مجلس النواب في جلسته التشريعية أول من أمس، تعيد فتح نوافذ الأمل لأهل اللبنانيين بإمكان إعادة إطلاق الورشة الإصلاحية الموعودة.

وأثنى فتوحى في تصريح أمس «على الجهد الذي بذله، تحديداً، «كتل لبنان القوي» والدنامية التي تميز بها، ما أدّى إلى إقرار قوانين بالغة الأهمية، على رأسها إقرار قانون الإثراء غير المشروع ليشمل كل الفئات الوظيفية الرسمية، ويُسقط الحصانات التي عادةً ما جرى التدرّج بها للهرب من المحاسبة. وهذا القانون تحديداً يتيح للفضء هامشاً واسعاً من العمل الإصلاحي لإسترداد المال العام المنهوب أو الموهوب.»

أضاف «كما لا تقل أهمية، القوانين المرتبطة بانتفجار مرقا بيروت التي تقدّم بها الكتل أيضاً، والتي من شأنها التخفيف من وطأة الإنفجار وتداعياته على أهلنا في بيروت الحبيبة. وأقصد تحديداً قوانين حماية المناطق المتضررة، وتمديد الإجراءات لمدة سنة، وفتح اعتماد اضافي بقيمة 1500 مليار ليرة للتعويض على العائلات والمؤسسات وتسريع عملية إعادة الإعمار، إلى جانب التغطية الصحية لعائلات الشهداء والمصابين، وحماية الأبنية التراثية، ووزمة من الإعفاءات من الضرائب والرسوم للمتضررين، وتغطية المتطلبات بالدولار الأميركي لشراء مواد البناء من مصرف لبنان. ويبيق إقتراحان أساسيان يرتبطان بالتعويض لعائلات شهداء انفجار بيروت ومنع الإذن بإعادة البناء من دون العودة إلى المال في حال رفض إعادة البناء المهتم إلى ما كان عليه قبل الانفجار، على أمل أن يقرأ في الجلسة التشريعية المقبلة.»

ورأى أنّ «من شأن كل هذه القوانين أنّ تقدم مظلة أمان لأهلنا المتضررين وتتيح لهم بعضاً من المتفلس في هذه الظروف الصعبة.»

## الوطن / سياسة

## صوّان استمع إلى إفادة قرطباوي

## ويتسلّم التقارير الأجنبية الشهر المقبل

تابع المحقق العدلي في جريمة انفجار العنبر رقم 12 في مرقا بيروت القاضي فادي صوان، جلسات التحقيق الإستنطاقية، فاستمع أمس إلى إفادتي وزير العدل الأسبق شكيب قرطباوي وعضو المجلس الأعلى للجمارك هاني الحاج شحادة بصفة شاهدين. ومن المرجّح أنّ يتسلّم صوان التقارير التفصيلية التي تستصدر عن الفرق الأجنبية التي شاركت في التحقيقات الميدانية وهي: فريق التحقيق الفيدرالي الأميركي (FBI)، فريق التحقيق الفرنسي المتخصص بالمكيبومات وفريق التحقيق البريطاني، بعد أن أنهت التحقيق العيني وغادرت إلى بلدانها ناقلة معها عينات من مخلفات الانفجار بهدف إخضاعها للفحوص اللازمة وإصدار التقارير النهائية، علماً أنّ هذه الفرق غادرت لبنان منذ ما يقارب عشرين يوماً وهي حدّدت مهلة شهرين من تاريخ المغادرة لإرسال التقارير إلى المحقق العدلي، ما يعني أنّ لبنان سيستلم التقارير التفصيلية الصادرة عن فرق التحقيق مطلع الأسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل.

### استنكرت مشاركة تركيا في حرب كاراباخ

## الأحزاب الأرمنية؛ لتأليف حكومة

## ووقف الإنحدار إلى الهاوية

شعب جمهورية أرتساخ، كما في الماضي وكذلك اليوم». وحثت الجيش الأرمني «بالاسل في حربه البطولية لمقاومة العدوان التوسعي الألائساني»، مؤكداً أنها «تؤمن وتؤكد أنّ شعب أرتساخ لن ييأس خلال هذه الحرب وسيجبر الأعداء على الجلوس إلى طاولة المفاوضات». وطرقت المجتمعون إلى التطورات السياسية اللبنانية، وشددوا على «ضرورة تأليف حكومة جديدة لأنّ الأوضاع الاقتصادية والأمنية تؤثر سلباً على المواطنين الذين يواجهون أوضاعاً صحية واجتماعية واقتصادية صعبة»،

مناشدين «جميع الأطراف ضبط النفس ووقف الإنحدار إلى الهاوية والإرتقاء فوق المصالح الشخصية والفئوية.»

وتطرّقوا إلى «خطة تشكيل اللجنة اللبنانية – الأرمنية للإغاثة برعاية كاثولوس الأرمن لبيت كيليكيا» ونوخوا ب«إنجانتها»، وأكدوا «ضرورة توحيد الجهود لإنجاز إعادة نهوض الطائفة الأرمنية.»

وبعدالإطلاع على مشاريع اللجنةالمستقبلية، شدّد المجتمعون على «ضرورة توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها اللجنة لتوفير الحاجات الحياتية وتنشيط الحياة الدينية والوطنية»، وأثّوا على «المساعدات التي أرسلها الأرمن من جميع أنحاء العالم.»

## القناعي واصل تقبّل التعازي بالصباح

حرب، خالد قباني وفیصل الداو، وقد من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى برئاسة الشيخ علي الخطيب، فقتي صور حسن عبد الله، وفود من: قيادة الجيش برئاسة رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم، جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، حركة «حماس»، مجلس شوری الدولة، «تجمع العلماء المسلمين»، السيدة رباب الصدر، رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، نقيب الصحافة عوني الكعكي، وعدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية واليمنية.

كما تلقى القناعي بربقات تعزية من: مجلس النواب الوزير السابق صمام فارس، وزارة الإعلام، وزارة الأشغال، وزارة العمل، السفارة السعودية، دار الفتوى، النائب السابق بهاء الدين عبتاني، جمعية الإرشاد والإصلاح، جمعية الاتحاد، نادي النجمة، جمعية العمريات الخيرية الإسلامية، إتحاد بلديات الضاربة والسيدة نورا جنبلاط.

بالل تقى الدين إلى امير دولة الكويت نؤاف الأحمد الجابر الصباح، معزيا برحيل الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح. وجاء في البرقية «فقدت الكويت رجلاً صادقاً رمزاً للتسامح والانفتاح ورحيله خسارة لكل العرب.»

وقال «خالص العزاء والمواساة، ولا يسعنا إلاّ أن نتقدم بأحر التعازي إلى الأسرة المالكة والديوان الملكي والشعب الكويتي الشقيق.»

واصل سفير الكويت الدكتور عبد العال القناعي لليوم الثاني على التوالي، استقبال المعزين

بوفاء أمير الدولة صباح الأحمد الجابر الصباح، في مبنى السفارة – الرملة البيضاء.

واستقبل القناعي وفداً من حزب الله ضمّ النائبين إبراهيم الموسوي وحسن عز الدين ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب عمال الموسوي.

ويعد تقديم التعزية، قال زهد الدين «جنبنا باسم كتلة الوفاء للمقاومة وقيادة حزب الله للجزء برحيل سمو أمير الكويت المغفور له صباح الأحمد الصباح الذي خسرناد وخسرته الأمة، هذا الرجل الذي كان يعمل دائماً لراب الصدع ولم الشمل والتوحد حول قضايا الأمة. نحن نؤكّد في هذا الصدد أنّ يكون الخلف حاملاً هذه المبادئ التي سارت عليها الكويت في تأكيد القضايا الأساسية التي حملها الراجل وهي القضية الفلسطينية التي بذل الكثير لأجل أنّ تكون في سلم الأولويات.»

كما زعم سفراء: إيران، الصين، الإمارات العربية المتحدة، الباراغواي، مصر، اليمن، باكستان، الهند، بنغلادش، الجزائر، العراق، والقائم بالأعمال في سفارة هولندا.

كذلك، حضر معزيا النواب: ياسين جابر، فادي علامة، بكر الجبري، عدنان طرابلسي، عثمان علم الدين على رأس وفد من المنية، وجهاد عبد الصمد، السفراء السابقون: فارس بويز، طبرس

### المقاومة والأسرار الكثيرة...

■ **سعيد معلوي**

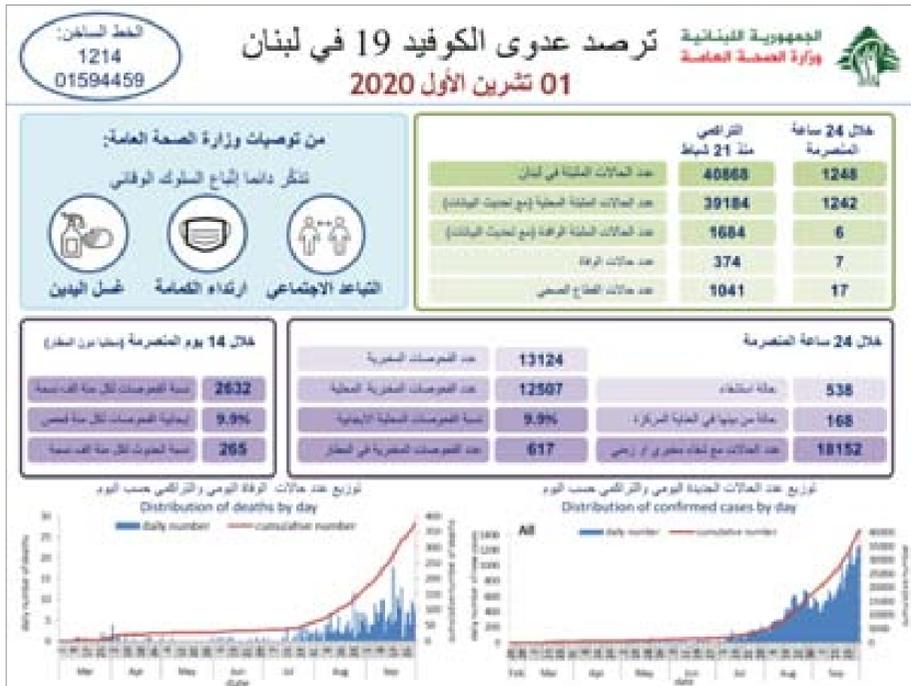
الرواية التي سأتطرّق إليها الآن عمرها عشرون عاماً، عمر الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب في 24 أيار 2000، ولأهميتها لا أريد أن أنجهد أو أحل كي لا تخرج الأمور عن مسارها الحقيقي، بل ساروي ما حصل لي ولأحد المجاهدين من حزب الله في مزارع شبعا بعد الانسحاب من منطقة العروب في العام 2000 وفي التفاصيل:

بعد الانسحاب الإسرائيلي بأسبوعين تقريباً وتثبيتته للأسلاك الشائكة في محيط بركة كفرشوبا في أعالي العروب، والتي تحول دون وصول المواطنين من أهالي هذه المنطقة إلى أرتأقهم، تداعى أهالي العروب إلى الاعتصام عند بوابة الحديد التي فُتّتها العدو هناك احتجاجاً على قضم أراضيهم واحتلالها، وكنا ما يزيد عن المائة شاب، أثناء ذلك تقدّم مني أحد المجاهدين من حزب الله والذي كان يرتدي لباساً مدنياً وهمس لي: ما رأيك أخ سعيد أنّ نذهب وياك إلى خلف هذه التلال لنستطلع المكان؟ فكان له أراء دون تردّد، ومشينا في هذا الاتجاه دون أنّ ينتبه لنا أحد من المعتصمين، وسرنا إلى جانب السياج الشائك هناك حتى أدركنا مهبطاً للمروحيات يستعمله جيش العدو في وقت حالة الطوارئ، فاستمرّنا بالمشي بجانبه حتى وصلنا إلى شعبة من الأتغام المضادة للأشخاص زرعها العدو في الجانب المحرّن من الأراضي اللبنانية ومربوطة جميعها بالسياج الشائك، فتجاوزناها بحرقية عالية، وما هي إلا دقائق حتى ظهرت لنا آلية عسكرية إسرائيلية قادمة من عمق مزارع شبعا المحتلة وهي في طريقها إلينا وصلت المكان وتوقفت على بعد مترين منا فقط لا يفصلنا إلا السياج، وأدّ فيها ضابطان إلى جانب السائق الأسمر البشعر، وبعد أن نظروا إلينا بتعّمّن أقلعت السيارة باتجاه موقع مزارع زبديين على بعد كيلومترين من المكان الذي نحن فيه ورغم ذلك أكلنا طريقنا ولكن بهدوء أكثر، وإذ بالألّية العسكرية تعود من الموقع باتجاهنا وكان سائقها الأسمر بمفرده فقدمم باتجاهنا حتى لاسم الشريط الشائك ونادانا باللغة العربية ارجعوا (غاد) (وهو مصطلح عربي قديم) يعني عودوا من حيث أتيتم، لأنهم يتجنّبون للمجيء إلى هنا لتفلكم، وغادر المكان على الفور وكذلك نحن غادرنا على جناح السرعة وعدنا إلى محيط البوابة حيث يقف المعتصمون.

هذا هو الشطر الأول من الرواية، أما الشطر الثاني فهو عندما قام رجال المقاومة بعملية اختطاف لثلاث عسكريين إسرائيليين في تشرين الأول 2000 عند بوابة مزارع شبعا المحتلة، بعد ذلك تعرّضت من صور هؤلاء الجنود الثلاثة من خلال وسائل الإعلام على صورة ذلك الجندي الإسرائيلي (الأسمر) الذي نصّحنا قبل أشهر قليلة بالابتعاد عن المكان الذي وصلنا إليه داخل المزارع، ليتجنّب لي لاحقاً أن هذا الجندي الأسمر هو فلسطيني من بيّنة البدو. وبقى هناك أكثر من احتفال لوجود هذا الجندي في الجيش الإسرائيلي وما إذا كان نصرّفه معنا بدافع ذاتي أم أنّ هناك صلة ما تربطه بالمقاومة، الإجابة ليست بحوزتي فيدون أدنى شك هي عند أولياء الأمر.

## كورونا يواصل اجتياحه: 1248 إصابة جديدة و7 وفيات وإهمال الوقاية

### عراجي: المستشفيات الحكومية امتلأت والخاصة تتهرب من استقبال المصابين



اليوم الجمعة ولغاية مساء الخميس المقبل، تكفل دور العبادة كافة، أنشطة الجمعيات على أنواعها، محلات الترحيلة بما فيها خدمة التوصيل إلى المنازل، النوادي والملاعب الرياضية، محلات ألعاب التسلية الإلكترونية، المقاهي، المطاعم باستثناء Take Away Delivery، صالونات التجميل وصالونات التزيين النسائية والحلاقة الرجالية.

كما تُمنع التجمعات والاحتفالات على أنواعها طيلة المدة المذكورة أعلاه وتجري مراجعة إجراءات الإقفال بعد انتهاء المهلة على ضوء تطور الوضع الوبائي. وكان رئيس البلدية أصدر بياناً توضيحياً أشار فيه إلى أنه «تداركاً للأسوأ وبعد التفشي الخطير والمتفكك لوباء كورونا في الحدث، لجأت بلديتنا مضطرة إلى إجراءات استثنائية صارمة، منها محاضر الضبط وتحويل بعض المخالفين إلى النيابة العامة وإقفال بعض المؤسسات وتوقيف الأنشطة الاجتماعية والاحتفالات الدينية على أنواعها».

وإذ أسف واعتذر «ممن تسببت لهم هذه الإجراءات بأي حرج أو خسارة أو تعديل في نمط حياتهم أو مناسباتهم المقررة، شدد «على أن الأولوية كانت وتبقى الحفاظ على السلامة العامة والتحول دون فقدان الأرواح».

إلى ذلك، أفادت وزارة الصحة العامة عن استكمال فحوص الPCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 2020/9/28، بالإضافة إلى الدفعة الأولى من فحوص لرحلات وصلت في 2020/9/29، وأظهرت النتائج وجود حالة إيجابية واحدة. آتية من القاهرة.

مؤبته ومؤكدة مخبرياً، 25 إصابة لمقيمين من مصابين بينهم 8 إصابات من المتابعة الفلسطينية وإصابتان وافدتان.

وتوزعت الإصابات كالتالي: الرشيدية: 7، صور: 5، البازورية: 3، الحوش: 3، البرج الشمالي: 2، شبيحين: 2، معركة: 1، مجدل زون: 1، البرغلية: 1، طورا: 1 والعباسية: 1.

وعليه فإن عدد المصابين في القضاء ارتفع إلى 938 مصاباً. وأعلنت بلدة البعلبعا عن تسجيل حالة كورونا إيجابية (covid19) جديدة مؤكدة لمقيم وهو مخالط ويخضع للحجر المنزلي مع جميع أفراد عائلته بمتابعة مباشرة من اللجنة المختصة في البلدية.

وفي المقابل سُجلت حالة شفاء جديدة هي الخامسة في هذا الأسبوع، وبذلك يكون قد استقر مجموع عدد الحالات الإيجابية المؤكدة حالياً في البلدة على ثمانين عشرة إصابة مؤكدة فقط.

وشددت على المخالفين الذين جاءت نتيجة فحوصاتهم سلبية بضرورة استكمال فترة الحجر المنزلي أربعة عشر يوماً من تاريخ المخالطة للحالة الإيجابية كتحذير احترازي.

والتشدد بتطبيق الإجراءات الوقائية، خاصة في ما يتعلق بارتداء الكمامة خارج المنزل والتقيّد بمسافة التباعد الاجتماعي، منعا لتفشي الفيروس وحفاظاً على السلامة العامة»، مع وجود التزام الحجر المنزلي لجميع المخالفين».

إلى ذلك، أصدر رئيس بلدية الحدث - سبتية - حارة البطم جورج إدوار عون، قراراً أشار فيه إلى أنه اعتباراً من صباح

إصابة أحد الموظفين، ورصد 8 مخالطين له سجلت بينهم في ما بعد، ثلاث حالات إيجابية إضافية.

وفي مصلحة العالمة في السرايا، اتخذ مسار العمل صباحاً مجراها الطبيعي، بعد عملية تعقيم أجزائها فرق بلدية صيدا أول من أمس لمبنى المصلحة برتمه، إثر ظهور إصابة جديدة بفيروس كورونا والتي لم تسجل مخالطين لها من بين الموظفين.

وتم استقبال معاملات المواطنين كالمعتاد، ضمن الإجراءات الوقائية المتبعة.

وأعلنت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل - مرجعيون، أنه، بناء على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات، سُجل أمس، ثلاث إصابات جديدة في مجدل سلم، حالة واحدة وافدة من بيروت إلى البلدة و5 حالات شفاء في بلدة الخيام. وبناء عليه فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد منذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 216 إصابة، 160 حالة شفاء، و8 حالات وفاة، و39 مصاباً قيد المتابعة، 36 منها قيد الحجر المنزلي و3 حالات داخل مستشفى بنت جبيل الحكومي.

وذكرت بلدية العدوسية، في بيان «أن المدعون ط، قد أجرى الفحص الثاني لكورونا وأنتنت النتيجة إيجابية وبالتالي تأكدت إصابته وسياواصل الحجر المنزلي في مكان سكنه في عوكز. وعلى المخالفين في بلدة العدوسية إجراء الفحوصات وستعلن النتائج لاحقاً».

وبدورها أعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور في بيان، أنه بناء لتقرير رئيس طبابة القضاء الدكتور وسام غزال، تم أمس تسجيل 27 إصابة بكورونا

وذكرت كل المحجورين (الإيجابيين) أو المخالفين الالتزام التام بالحجر الكامل تحت طائلة المسؤولية القانونية بالتنسيق مع بلدية القبيات والقوى الأمنية وطالبت كل المواطنين بالتبليغ الفوري عن أي خرق للحجر من قبل أي منهم.

كما ذكرت أصحاب النتائج السلبية من ذوي المخالط والمشار من الدرجة الأولى بالزامية الحجر المنزلي لمدة سبعة أيام من تاريخ صدور النتائج.

وأكدت بلدية البترون في بيان، أنها تقوم بكل الإجراءات اللازمة في سبيل التعاطي مع وباء كورونا والإصابات التي تسجل، بوعي ومسؤولية وبشكل دقيق ووفق استراتيجية مدروسة لحماية المدينة وأهلها من انتشار الوباء.

ولفتت إلى «الجهود المبذولة من قبل اللجنة الطبية بالتعاون مع الجهات المختصة وطبابة قضاء البترون ووزارة الصحة العامة، بالإضافة إلى إبقاء الأجهزة العاملة في البلدية وعناصر الشرطة في جهوزية تامة لمواكبة المصابين والمخالطين بدءاً من إجراء الفحوصات اللازمة مروراً بالحجر الذاتي إلى المتابعة الطبية، وما تقوم به البلدية لوجستياً لتقديم كل احتياجات المصابين وعائلاتهم في المنازل وأماكن الحجر».

وأشارت إلى أن «الإصابات التي ظهرت جاءت بمعظمها بدرجات خفيفة من دون عوارض، وتم اكتشافها بالفحوصات الاستباقية والاحتياطية»، داعية «كل المواطنين والراغبين في معرفة هوية المصابين وأسماهم إلى الإطلاع عليها، عبر صفحات وزارة الصحة العامة ومواقعها الإلكترونية التي تنشر لوائح اسمية يومياً وهي بمثابة الجميع».

من جهتها، أعلنت بلدية حارة صيدا وخليّة أزمة كورونا في حركة «أمل» وحزب «الله» في بيان، تسجيل خمس حالات إيجابية جديدة بفيروس كورونا.

ودعت المخالفين للمصابين الاتصال ببلجنة الطوارئ إجراء اختبار PCR على الأرقام: 03671155 03533893- 70328855- 70904860-03092325.

وفي البيسارية سُجلت، بحسب بيان للبلدية «حالة ثانية مصابة بكورونا في البلدة، خالطت الحالة الأولى»، لافتة إلى أن «الفحوص التي أجريت للمخالطين أتت سلبية»، طالبة من جميعهم «المبادرة إلى حجر أنفسهم أربعة أيام وإجراء فحص ال-PCR».

وشددت على «ضرورة التزام الإجمالي الإرشادات الصحية وعدم التجول إلا عند الضرورة»، داعية أصحاب المحلات إلى «الترام الضوابط والإجراءات الصحية». أما دائرة النفوس في سرايا صيدا فاستأنفت عملها صباحاً، بعدما أقلتت أول من أمس، بغيّة إجراء الموظفين اختبار ال-PCR، نتيجة ثبوت ثلاث حالات إيجابية بينهم، فيما عملت فرق بلدية صيدا على تعقيم مختلف مكاتب الدائرة تمهيداً لعودة العمل بشكل طبيعي.

وبالنسبة لعودة دائرة تنفيذ قصر العدل في صيدا عملاً المعتاد صباح أمس، بعد إقفال دام خمسة أيام، تم خلالها تعقيم شامل لمكاتب الدائرة ومبنى قصر العدل، إثر

بدورها، أعلنت بلدية كفرعقا في بيان، أنه «بعد أن أجرى المخالطون للحالات السابقة (لفيروس كورونا) أكثر من 30 فحص PCR، تبين أن «غالبية الحالات سلبية باستثناء إنسان من المحجورين كانت نتائجها إيجابية، وأكملت الحجر المنزلي نظراً إلى أن الأعراض خفيفة»، وأشارت إلى أن «أحد أبناء القرية القادم حديثاً من الخارج والمحجور خارج القرية نتيجته إيجابية»، مؤكدة

أن «الأشخاص الثلاثة المحجورين بصحة جيدة والأعراض ما تزال خفيفة».

وناشدت البلدية الجميع التوقف عن القيام بالزيارات غير الضرورية واستقبال الزوّار من خارج البلدة والحفاظ على التباعد الاجتماعي والحفاظ على نظافة اليدين بالإضافة إلى استخدام الكمامات خارج المنزل»، طالبة من أصحاب المحلات على أنواعها والكناض «التقيّد بتعليمات وزارتي الصحة والداخلية».

وأعلنت خلية الأزمة والطوارئ في بلدة حقل العزيمة - الضنية «تسجيل 5 إصابات بفيروس كورونا، بعد إجراء فحوصات لـ 15 مخالطاً في البلدة».

ويأتي تسجيل هذه الحالات بعد 24 ساعة على قرار رئيس البلدية جان داود عزل البلدة 14 يوماً.

وناشدت الخلية في بيان «جميع المخالفين بالمصابين الالتزام بالحجر المنزلي 14 يوماً، وفي حال ظهور أي عوارض صحية عليهم تبليغ خلية الأزمة».

كما أعلنت خلية الأزمة في بلدة الدورة في بيان، «ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 6 حالات، 5 منهم تماثلوا للشفاء»، مشيرة إلى أن «آخر الإصابات كان المخترج ح. س»، داعية «جميع المخالفين له إلى التواصل مع البلدية لإجراء فحص PCR».

وذكرت بضرورة «الالتزام بالإجراءات الوقائية: الكمامة، وتعقيم اليد والتباعد الاجتماعي وصولاً إلى الحجر المنزلي».

وأعلنت بلدية مشحا في بيان، «تسجيل الإصابة الأولى لسورية من سكان البلدة بفيروس كورونا، وتم التواصل مع عائلتها لاتخاذ إجراءات الحجر المنزلي الإلزامي، وستتابعها البلدية، التي طالبت ممن خالطها وعددهم 5 أشخاص بحجر أنفسهم وإبلاغ البلدية عن أي عوارض تظهر عليهم حتى تقوم بإجراء الفحوص اللازمة».

ودعت «النازحين السوريين إلى أخذ الحيطة والحذر وتجنب التجمعات ووضع الكمامة والتمزام التعليمات الصادرة عن الجهات المختصة».

وأشارت خلية الأزمة في بلدية شكا - البترون في بيان، إلى تسجيل خمس حالات جديدة بفيروس كورونا، مشددة على ضرورة التقيّد بإجراءات الوقاية.

من جهتها، أوضحت خلية الأزمة في بلدة القبيات أن النتائج الإيجابية أصبح عددها (75)، بعد أن صدرت كل نتائج الفحوصات التي تم إجراؤها في مختبر مستشفى هيكل وفي مختبر جامعة البلمند.

أما الفحوصات التي تم إجراؤها في مختبرات الفديس جاورجويس الجامعي فستصدر اليوم.

يواصل فيروس كورونا اجتياحه لمختلف المناطق اللبنانية، موقفاً إصابات صامتة في ظل استمرار التراخي وإهمال التقيد بالإجراءات الوقائية التي تدأب الجهات الرسمية والأهلية على حث المواطنين على اتباعها.

فقد أعلنت وزارة الصحة العامة أمس، عن تسجيل 7 حالات وفاة و1248 إصابة كورونا جديدة رفعت العدد التراكمي منذ 21 شباط الماضي إلى 40868 حالة.

أما التقرير اليومي لمستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول الفيروس خلال الـ 24 ساعة الماضية، فقد أشار إلى أن عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ 24 ساعة المنصرفة، بلغ 774 فصفاً.

عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 85.

عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا: 19.

عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى: 2.

مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 484 حالة شفاء.

عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركزة إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 0.

عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 27.

حالات وفاة: 0.

فلتان غير مسبوق

وتحدث رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي في تصريح، عن «فلتان غير مسبوق بنفسي كورونا، فلا وزارة الداخلية تطبق التعاميم التي تصدر عنها، ولا وجود لأسرة شاغرة في المستشفيات الحكومية، فالمستشفيات كلها امتلأت»، لافتاً إلى «تهرب المستشفيات الخاصة من استقبال مرضى كورونا بحجة عدم دفع الدولة حصة هذه المستشفيات المتأخرة منذ العام 2019، متوقفاً «المزيد من الإصابات الشهر المقبل مع بدء موسم الإنفلونزا».

إصابات ومناشدات

وفي غضون ذلك، أفادت خلية إدارة أزمة كورونا في قضاء طرابلس في بيان «تسجيل 77 حالة إيجابية جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية موزعة كالتالي: طرابلس: 58، الميناء: 6، البداوي: 13».

وذكرت بضرورة الزامية وضع الكمامة وعدم الخروج من المنزل أو التجول أو الخلط من دون استخدام الكمامة تحت

طائلة المسؤولية».

بدورها، أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، تسجيل 15 حالة إيجابية جديدة موزعة كالتالي: 9، مرياطة: 2، مجدليا: 2،

رشعين: 1، كفردافوس: 1».

وجددت تأكيد «وجوب التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدة المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

## مرتضى تفقد «السان سيمون»؛

## لن نوفر جهداً لحماية الصيادين

تفقد وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى شاطئ منطقة «السان سيمون» في الأوزاعي، يرافقه فريق مختص من الوزارة، وذلك إثر ورود معلومات عن وجود كمية من الأسماك الصغيرة النافقة على الشاطئ.

وقد أخذ الفريق عينات من الأسماك وأرسلها إلى المختبرات لفحصها ومعرفة سبب نفوقها.

واستمع مرتضى من نقابة الصيادين وأهالي المنطقة إلى معاناتهم جراء الوضع المعيشي السيئ والوضع البيئي المتردي الناتج عن الإفقار إلى الخدمات الأساسية، واشتكى الأهالي من معاناة منقلتهم المادية للحجر من العيش تحت مطرقة الثلوث وسندان الحرمان.

وحمل الأهالي مرتضى رسالة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ناشدوه فيها «رفع الحرمان عن هذه المنطقة وإنصافها وحمايتها من بطش تلوث الطبيعة».

وأكد مرتضى للأهالي ونقابة الصيادين «أن مطالبهم المحقة

ستكون في سلم الأولويات لدى وزارة الزراعة خصوصاً لما تعنيه هذه المنطقة من سبيل للقطعة عيش الصيادين الكادحين، واعداد إياهم بإجراء اتصالاته مع الجهات المعنية لتحثا على القيام بواجباتها تجاه المنطقة». كما أنه أكد «لن يوفر جهداً مع الجهات المانحة الدولية والمحلية لإنصاف الصيادين في ظروف عملهم وتأمين الإمكانات اللازمة لحماية ما تبقى من الثروة السمكية».

وقد أجرى اتصالاً فورياً مع بعض المنظمات الدولية، طالبا المساعدة بإنشاء وتجهيز سمكة لبيع وتصريف إنتاج الصيادين، ما يساهم في تنظيم عمل هذا القطاع وزيادة واردات الصيادين ضمن الشروط الصحية المطلوبة لهذا العمل.

وفي الإطار نفسه، وجه مرتضى كتابين إلى وزارتي الداخلية والدفاع للتواصل مع قيادة الجيش ومحافظة جبل لبنان، للقيام بالمساعدة وموازرة فريق وزارة الزراعة في قمع التعديات والصيد الجائر على طول الشاطئ اللبناني كل حسب نطاقه

## أخبار اقتصادية

## رفض رفع الدعم عن البنزين والمازوت

دعا اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان، في بيان «الحركة النقابية على مستوى الوطن والقطاع إلى فتح حوار جدي عن تحمل مسؤوليتها بالتفاهم على برنامج نضالي مطلبى ديموقراطي، سعياً لوحدة اتجايدات ونقابات النقل البري في لبنان».

واعتبر «أن الأفراد بالقرار يضعف من الفعلية»، داعياً «الزملاء للعودة على ما كنا عليه لأن الأزمات الوطنية والقطاعات كبيرة جدا». وحذر الاتحاد من رفع الدعم عن البنزين والمازوت كونها مادة أساسية لقطاع النقل البري وتتعلق بحياة جميع المواطنين وتتعكس سلباً على أسعار كل المواد، مطالباً وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة «بتفنيذ ما اتفقنا عليه لجهة مراقبة قطع غيار السيارات من حيث النوعية والسعر وإعادة قطاع المحروقات إلى كنف الدولة». وأكد «دعم الإصلاحات المطلوبة من الحكومة المعنوية تشكيلها، ومن ضمانها إقرار خطة تنظيم النقل لإنهاء هذه الفوضى كونها قضية وطنية ومهنية».

## حماية المستهلك جالت على محطات



جالت دورية من مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، بموازرة دورية من مكتب حلبا في مديرية أمن الدولة في محافظة عكار، على محطات المحروقات الممتدة على الطريق الدولية البحرية الساحلية ابتداءً من العبدية، كذلك على الطريق الرئيسية من العبدية إلى حلبا، حيث تم الكشف على القسم الأكبر من محطات الوقود ومعاينة خزانات البنزين والمازوت لديها، وتم تنظيم محاضر ضبط بحق كل المحطات التي كانت أقلتت أبوابها رغم توفر المحروقات لديها.

## قرّي: رفع الضرائب والرسوم ضرب الاقتصاد

أعلن رئيس نقابة مستوردي السيارات المستعملة في لبنان إيلي قرّي في بيان، رفضه «الإقتراحات التي يتم تداولها في وزارة المالية القاضية بتعديل سعر صرف الدولار والعملات الأجنبية الأخرى، إلى سعر يحاكي الواقع الفعلي لسعر تلك العملات لغاية استيفاء الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة على البضائع المستوردة من الخارج». وحذر من «أن هذا التوجه المتهور وغير المسؤول من شأنه ضرب ما تبقى من حركة تجارية ومؤسسات تعمل مع الخارج وكذلك زيادة الأعباء المعيشية والاستهلاكية على اللبنانيين»، وقال «المطلوب اليوم اقتراحات بنائة وإيجابية تؤدي إلى تحفيز المؤسسات وتقوية صمودها للحفاظ عليها وعلى العاملين فيها، وكذلك تدعيم أوضاع اللبنانيين المعيشية وليس العكس»، معتبراً أن «التمادي في سياسة رفع الضرائب والرسوم هو الذي أدى إلى هلاك أكثر من ثلث المؤسسات وضرب الاقتصاد الوطني».

وصلاحياته. على صعيد آخر، أطلق مرتضى، في خلال اجتماعه مع تجار ومستوردي الأبقار الحية واللحوم في مبنى الوزارة أمس، بطاقة تعريف للملاحم ولبائعي اللحوم على امتداد المناطق اللبنانية.

وأوضح أن «الهدف من هذه البطاقة ضمان حسن توزيع الأبقار الحية واللحوم المدعومة حكومياً بشكل عادل على كل الملاحم ومراكز بيع اللحوم في المناطق اللبنانية، ما يساهم بخفض الكلفة على المستهلك ويساعد بتوزيع الكمية على مختلف المناطق ويحفظ حقوق أصحاب الملاحم من الأبقار واللحوم المدعومة».

وشدد مرتضى على أن «لا تتهاون بعد اليوم في حقوق المواطن اللبناني خصوصاً تجاه المال العام الذي يتمثل بالدعم الحكومي على المواد الغذائية والذي يهدف إلى تخفيف العبء الاقتصادي عن كامل المواطنين».

وتوجه إلى «بعض المستشفيات والأطباء للالتزام التام بالاتفاقيات المعقودة مع الضمان وعدم تحميل المضمون أي عبء إضافي تحت حجة فرق الدرجات ضمن مبادئ التكافل والتضامن والتضحية في هذه المرحلة الصعبة على الجميع».

وشكر الاسمر وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن «الذي يبادر سريعاً إلى معالجة الموضوع مع الجهات المختصة والهيئات الضامنة ونقابة المستشفيات»، مؤكداً «ضرورة مشاركة الاتحاد العمالي العام في كل الاجتماعات التي تعنى بشؤون وشجون ذوي الدخل المحدود والعمال في هذه الفترة لأن وجوده يؤدي إلى خلق توازن وتصحيح أي خلل في المعالجات».

وحذر «المسؤولين من مغية القرارات الارتجالية التي لا تهدف إلا إلى المزيد من الإفقار للشعب برتمه»، قائلاً «الأجدر ببؤلا استعادة المال المنهوب والمال المهروب لمعالجة المالية العامة في أسرع وقت ممكن، والألا نسير إلى الفوضى والاضطرابات الشعبية وإلى التدهور الأمني والاجتماعي والمزيد من الانهيار».

وتوجه إلى «ضمير المسؤولين للاستعجال في تشكيل حكومة قادرة على إنقاذ الوضع الاقتصادي والمعيشي حيث أصبحت الأمور على شفير الانهيار».

عن السلع والمواد الأساسية والدواء سيدخلنا في نفق مظلم يدفع لمنه معظم الشعب ويكفل فئاته وطاقاته».

وأعلن «الرفض المطلق للسياسات الاقتصادية والمالية المتبعة، والتي أدت إلى إفقار الشعب اللبناني وإلى تحويله إلى شعب يسعي لتأمين لقمة العيش من دون أي أفق مستقبلي طبي أو تربوي أو اجتماعي أو تشغيلي أو اقتصادي. شعب شبيه وشبابه يسعي إلى الهجرة، ليس ما نشهده هو مشروع تهجير للشعب اللبناني؟».

كما رفض «رفع الدعم التدريجي والكامل عن المواد الأساسية والدواء وما يحكى عن بطاقات تموينية غير مدروسة مقوننة لـ 55 ألف عائلة فيما المطلوب دعم كل الشعب».

ودعا «نقابة أصحاب المستشفيات والمستشفيات الجامعية الكبرى إلى عدم اتخاذ أي قرار غير مدروس وغير مأمون النتائج في هذه المرحلة وعدم اعتماد أي تسعيرة باطنية كما يحصل حالياً، لأن ذلك سيجابه بتحرك فوري ونزول إلى الشارع واعتصامات وتحركات أمام هذه المستشفيات».

كذلك، دعا «نقابة الأطباء إلى إصدار التعاميم الملزمة للأطباء بالتقيّد بتسعيرة الضمان تبعاً للاصول القانونية المعتمدة وعدم أخذ أي قرار من طرف واحد».

## الخيار اللطيف

### فلسطين المحتلة

● بحث وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، مع نظيره الفنلندي بيكا هافيستو، آخر تطورات الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وانتشار فيروس «كورونا» المستجد.

واستعرض المالكي خلال اللقاء الذي جرى عبر «الفيديو كونفرنس»، أمس، الموقف الفلسطيني الراضف لتسلم أموال المقاصة وفق الشروط الصهيونية، مؤكداً أنها حق لشعبنا، ولن نقبل بفرض أية شروط أو اقتطاعات عليها.

وأكد سعي القيادة الفلسطينية لإجراء انتخابات حال التوصل إلى اتفاق مع جميع الفصائل، بدءاً بالانتخابات البرلمانية وتليها رئاسية.

وتطرّق لخطّة الضمّ الصهيونية المتدحرجة، التي تتم على أرض دولة فلسطين، من دون إعلان رسمي لتجنب ردود الفعل الدولية.

● وقع وزير الأشغال العامة والإسكان محمد زيارة، أمس، مع البنك الإسلامي اتفاقية خاصة بمشروع تأهيل طريق «بيتونيا - دير زبوع - كفر نعمة»، ودورا - دير سامت- بيت عوا، بقيمة 5.5 مليون دولار.

وقال زيارة إن هذا المشروع الممول من البنك الإسلامي سيخدم 80 ألف مواطن، في 25 جمعا سكنيا، مضيفاً أنه بالرغم من الضائقة المالية التي تمر بها الحكومة إلا أننا سنستمر وفق الإمكانيات بطرح المشاريع التي من شأنها التخفيف على شعبنا، الذي يعاني من سياسة الاحتلال الصهيوني الظالمة.

● شاركت دولة فلسطين في مؤتمر الائتلاف النقابي العالمي للتضامن مع القدس وفلسطين، الذي خصص لإطلاق الميثاق النقابي الراضف للاحتلال والتطبيع، بحضور ومشاركة عشرات الاتحادات العمالية والنقابية من مختلف دول العالم.

وألقي الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد، كلمة دولة فلسطين خلال المؤتمر الافتراضي، أكد خلالها أهمية المؤتمر التي تأتي من أمة الشرائح الاجتماعية والوطنية التي تمثلها النقابات والاتحادات العمالية المشاركة فيه، والتي ستوقع على ميثاق النقابي الحر الراضف للاحتلال والتطبيع.

### الشام

● أكدت عضو مجلس النواب المصري إيفيلين متى زخاري ضرورة محاكمة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان دولياً على كل جرائمه التي يرتكبها بحق شعوب المنطقة ولا سيما في سورية.

وأشارت زخاري إلى أن أردوغان رئيس نظام حاقد لا يريد الاستقرار لسورية أو لدول المنطقة ويدعم الإرهابيين رغبة في توسيع سلطانه ولا يعنيه الخراب الواقع في بلاده.

وأكدت أن أردوغان الذي جعل من بلاده مأوى لكل التنظيمات الإرهابية، يتحمل المسؤولية عن كافة جرائمه في سورية سواء بالضلع المباشر بها أو بالتحريض عليها من خلال أفكاره الشيطانية وأن محاكمته دولياً مطلب عادل في مواجهة سياساته الإجرامية.

### العراق

● أكد رئيس ائتلاف العراقية اياي علاوي، أمس، انه رغم مرور عام على ثورة تشرين إلا انه ما يزال ثلثة المتظاهرين وحمايتهم فوق القانون، وبعيدين عن يد العدالة.

وقال علاوي في تغريدة له على تويتر، «بعد عام على ثورة تشرين، تستمر المماطلة بتلبية المطالب بانتخابات مبكرة ومفوضة مستقلة وقانون انتخابات عادل، ومحاسبة رؤوس الفساد».

وتابع «ما يزال قتلّة المتظاهرين وحمايتهم فوق القانون، بعيدين عن يد العدالة»، مردداً بالقول «تحية للمتظاهرين السلميين وللشهداء والجرحى الذين خرجوا للمطالبة بوطن».

### الأردن

● حذرت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات شركات البرمجة والمبرمجين من القيام بإعداد وتصميم أي برمجيات أو أنظمة محاسبية أو التعديل على أي برامج محاسبية عاملة بقصد مساعدة بعض المكلفين في التهرب الضريبي.

ودعت الدائرة المبرمجين وشركات البرمجة التي قامت سابقاً بإعداد وتصميم أنظمة وبرمجيات تساعد على عمليات التهرب الضريبي أو إجراء تعديلات على البرامج المحاسبية بحيث تسمح بكف الترحيل وتعديل القيود المالية ضرورة المبادرة إلى إعلام الدائرة عن الجهات التي تم إجراء مثل هذه البرامج وإدخال التعديلات المخالفة تجنبا لتحملهم للمسؤولية القانونية.

### الكويت

● نكر موقع «هيلينك شينبنغ نيوز» المتخصص بشؤون الطاقة، أن من بين أبرز الإنجازات الصيولمسية التي حققها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، إعادة تشغيل المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية نحو 500 ألف برميل يوميا.

موسكو تحذّر من خطورة نقل مسلحين من سورية وليبيا إلى «قره باغ» وتملك حقائق عنه.. ومقتل مسلحين لـ «قسد» في ريف دير الزور

## دمشق تؤكد رفضها اتفاقات التطبيع؛ لم تزد العرب إلا ضعفاً وتشردماً



وقالت مصادر محلية، إن مسلحين اثنين من ميليشيا "قسد" قتلوا صباح أمس، جراء هجوم شنه مجهولون بالأسلحة الرشاشة على سيارة عسكرية تقل مسلحين من الميليشيا قرب قرية الجردى بريف دير الزور الشرقي.

وكانت مصادر محلية، إن مسلحين اثنين من ميليشيا "قسد" قتلوا صباح أمس، جراء هجوم شنه مجهولون بالأسلحة الرشاشة على سيارة عسكرية تقل مسلحين من الميليشيا قرب قرية الجردى بريف دير الزور الشرقي.

وكانت مصادر محلية، إن مسلحين اثنين من ميليشيا "قسد" قتلوا صباح أمس، جراء هجوم شنه مجهولون بالأسلحة الرشاشة على سيارة عسكرية تقل مسلحين من الميليشيا قرب قرية الجردى بريف دير الزور الشرقي.

كما اتهمت فرنسا تركيا بإرسال «مرتزقة سوريين» للقتال إلى جانب أنريجان في الصراع المسلح الدائر في إقليم قره باغ بين القوات الأذربيجانية والأرمنية.

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان بعد مكالمة هاتفية بين الرئيس إيمانويل ماكرون ونظيره الروسي فلاديمير بوتين: «اتفق الرئيسان ماكرون وبوتين على الحاجة لجهد مشترك للتوصل إلى وقف إطلاق النار في قره باغ في إطار عملية مينسك».

وعبر البيان الفرنسي عن «القلق إزاء إرسال تركيا مرتزقة سوريين إلى قره باغ الجبلية».

وفي سياق أمني آخر، قتل مسلحان من ميليشيا "قسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي اليوم جراء تواصل الهجمات التي يشنها مجهولون وتستهدف مقارهم ومحاور تحركاتهم بريف دير الزور.



ركز على آخر التطورات الميدانية عند خط التماس بين أرمينيا وأذربيجان في المنطقة المتنازع عليها بينهما، مع إبداء بالغ قلق الجانب الروسي إزاء تواصل الأعمال القتالية بين الطرفين.

وقال بيسكوف: «أشار المجتمعون إلى الخطورة القصوى لنقل مسلحين من سورية وليبيا إلى المنطقة».

وأشار المتحدث إلى أن بوتين أبلغ خلال الاجتماع الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن الروسي بشأن العمل على إعداد بيان مشترك بينه ونظيره الأميركي دونالد ترامب والفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن الوضع في قره باغ.

وكانت الخارجية الروسية أبدت قلقها إزاء تقارير تتحدث عن نقل مسلحين سوريين إلى منطقة قره باغ، مؤكدة أنها تملك معلومات تثبت صحة هذه البيانات.

وذكرت المتحدثه باسم الخارجية

على أي اتفاق مع العدو الصهيوني لا يعيد الحقوق والأراضي المحتلة». وختم البيان بأن حرب سورية ضد الإرهاب وكل ما تعانیه من تبعاتها حتى اليوم، «لم تزدنا إلا تمسكا بمبادئنا برفض التطبيع

وبتحقيق السلام العادل والشامل الذي يُعيد الحقوق لأصحابها وفق القوانين والقرارات الأمية الواضحة المنصوص عليها». وفي مقابلة مع «الميدان»، كانت مستشارة الرئاسة السورية بثينة شعبان علقّت على اتّفاق التطبيع بين الإمارات و«إسرائيل»، قائلة إنه «بالنظر إلى الدول التي طُبعت مع «إسرائيل... ماذا نفدت «إسرائيل» من كل الاتفاقيات الموقعة سابقاً، من اتفاقات كامب ديفيد ووادي عربة وما هي مصلحة دولة الإمارات؟».

وتابعت: «العدوانج بزرع فكرة أن كلفة الحرب غالبية الثمن وأن السلام أقل كلفة، لا أعلم إن كان هناك مصلحة للإمارات بهذا التطبيع، ماذا نفدت «إسرائيل»؟».

على صعيد نقل المرتزقة من سورية إلى أذربيجان، أكد الكرملين أن أعضاء مجلس الأمن الروسي حذروا خلال اجتماع عقده أمس، برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين من خطورة نقل مسلحين من دول في الشرق الأوسط إلى منطقة النزاع في قره باغ.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، للصحافيين أن اجتماع مجلس الأمن

قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، إن «هذه الحكومة جاءت بناء على خريطة الطريق التي فرضها حراك الشعب العراقي ومظالمه وتطلعاته»، مؤكداً أن «الوفاء لشعبنا ولخريطة الطريق التي فرضتها دماء شبابه الطليعي

وتضحياتهم». وأضاف الكاظمي: «أنه «كنا ومازلنا أوفياء لحراك تشرين ومخرجاته السامية، وقد عملنا منذ اليوم الأول لتوليتنا على تعهّدات المنهاج الوزاري ابتداء من تحديد وفرز شهداء وجرحى تشرين، وهو المسار الطبيعي لاستعادة حقوقهم وتكريم موقفهم الوطني.. ومن ثم تحويل ذلك إلى سياق تحقيقي قانوني كفيل باستعادة الحقوق من المتورّطين بالدم العراقي»، وذلك حسب وكالة الأنباء العراقية.

وأكد أنه سيتم تنظيم انتخابات مبكرة في العراق في يونيو/ حزيران 2021، وهو أحد أبرز مطالب المتظاهرين في العراق، متابعاً: «لكن كثيراً من المتظاهرين يرون أن مطالبهم لا تحقّق، مثل مكافحة الفساد وتحسين الأوضاع المعيشية، التي لم تشهد أي تغيير ملموس».

وتعهد الكاظمي، بمحاسبة المسؤولين عن مقتل المتظاهرين، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن، مؤكداً أن «المرحلة الحساسة التي يمر بها وطننا تتطلب أن يتوحد الجميع من قوى سياسية وفعاليات شعبية للوصول إلى انتخابات مبكرة حرة ونزيهة على أساس قانون عادل».

وفي السياق، أحيا المئات من المحتجّين في بغداد الذكرى الأولى للاحتجاجات، وسط مطالبات بمحاسبة «قتلة المتظاهرين»، وقال مصدر في بغداد، إن «المحتجّين تجمعوا في ساحة التحرير وسط بغداد منذ

«وول ستريت جورنال»: الكويت تتعرض للضغط للتطبيع مع الكيان الصهيوني بعد رحيل الأمير

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، عن أحد أفراد العائلة الحاكمة الكويتية قوله، إنه يتوقع محاولة السعودية والإمارات الضغط على الكويت للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقالت الصحيفة: «الكويت رسمت لعقود من الزمن مساراً محايداً في العديد من صراعات الشرق الأوسط المستعصية، لكن وفاة أميرها، الديبلوماسي المخضرم، يترك خلفه معضلة ما إذا كان يجب تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني من دون إقامة دولة للفلسطينيين أم لا».

بعد اجتماع في البيت الأبيض مؤخراً مع الابن الأكبر للشيخ صباح وزير الدفاع السابق والمرشح الرئيسي لولاية العهد، قال الرئيس ترامب إن الكويت ستكون الدولة التالية التي تقيم علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني.

ويعد أسبوع في الأمم المتحدة جدد رئيس الوزراء الكويتي إصرار الكويت على أن السلام مع الفلسطينيين يسبق التطبيع مع العالم العربي. وأضاف أن «الكويت تريد موقفاً محايداً، لن تدعم ما يحدث وتفتني عليه ولكننا لن نتنقده أيضاً».

وحسب الصحيفة، فإن بريقه لوكيليكس تعود للعام 2008، أشارت إلى أن الشيخ صباح الأحمد الصباح عهد لإيئه، الذي كان حينها رئيس الديوان الملكي، «بالحفاظ على علاقة اتصال سرية مع مسؤول «إسرائيلي» مزدوج الجنسية ومقره في مكان آخر في الخليج»، بحسب ويكيليكس.

أكثر من مليون أردني يعيشون على 95 دولاراً شهرياً

يواجه أكثر من مليون أردني ظروفاً معيشية صعبة، كشفت عنها إحصاءات تشير إلى أن هناك أشخاصاً لا يتجاوز دخلهم الشهري 68 ديناراً (95 دولاراً)، بينما يوجد آخرون دخلهم أقل من 40 ديناراً (56 دولاراً).

ذكرت ذلك صحيفة «الغد» الأردنية، أمس، مشيرة إلى أن النساء أكثر فقراً من الرجال مما يؤثر بشكل مضاعف على تمكينهن الاقتصادي، وقالت: «حسب دائرة الإحصاءات العامة فإن نسبة الفقر في الأردن كانت 15.7 خلال عام 2017.

وأوضحت الصحيفة أن 0.7 في المئة من السكان يعيشون على 1.9 دولار، بينما يعيش أكثر من 13 في المئة على 3.2 دولار في اليوم.

ويواجه الأردن تحديات كبرى في القضاء التام على الجوع، وهذه التحديات لا تزال قائمة.

وتقول الصحيفة إن الأردن يحتل مركزاً متوسطاً على مستوى العالم في مؤشر التنمية المستدامة لعام 2019، فإن 72.2 ألف شخص يعيشون على نحو 40 ديناراً (56 دولاراً) في الشهر، و1.35 مليون شخص يعيشون على 68 ديناراً (95 دولاراً) في الشهر، بينما تشير الإحصاءات إلى أن النساء أكثر فقراً من الرجال مما يؤثر سلباً على تمكينهن الاقتصادي.



مع أي محاولة لتقويض استقرار كردستان.. ردّاً سيكون قوياً.. وأضاف: «تحدثت مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بشأن أهمية محاسبة الجناة».

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، والتحالف الدولي أن «صواريخ سقطت بالقرب من مطار أربيل الدولي ليس بعيداً عن مطار تابعة للتحالف الدولي وحزب إيراني معارض».

وفي السياق نفسه، ندد رئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور البرزاني بالهجوم الصاروخى على أربيل، داعياً رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي لمحاسبة الجناة.

وقال البرزاني على «تويتر»: «أنفذ بشدة بالهجوم الصاروخى الذي وقع الليلة في أربيل. حكومة إقليم كردستان لن تتهاون

ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات حتى الآن.. وحسب المعلومات الأولية فإن إطلاق الصواريخ تم من عربة «كيا» احترقت بعد إطلاقها الصواريخ».

وأضيف، أن منظومة باتريوت أسقطت 3 صواريخ استهدفت قاعدة أميركية قرب مطار أربيل، أحدها سقط على مسافة 200 متر عن مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني المعارض، والشأنى في منطقة زراعية والثالث لم ينفجر.

وفي السياق نفسه، ندد رئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور البرزاني بالهجوم الصاروخى على أربيل، داعياً رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي لمحاسبة الجناة.

وقال البرزاني على «تويتر»: «أنفذ بشدة بالهجوم الصاروخى الذي وقع الليلة في أربيل. حكومة إقليم كردستان لن تتهاون



موضوع إنهاء الانقسام والشراكة والوحدة الوطنية هي بالنسبة لنا عقيدة سياسية راسخة في ظل الظروف التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

وأكد المتحدث باسم حركة فتح أنهم اتفقوا مبدئياً على موضوع إنهاء الانقسام الفلسطينيي وأيضاً على تفاصيل بسيطة تقف على إنهائه مع حركة حماس، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق معهم خلال اجتماعات القاهرة على الأمور التي كانت سبب خلاف في الفترة السابقة.

وقال حمائل إن ملف منظمة التحرير هو الملف الأكثر تساولاً من قبل الجمهور الفلسطيني، موضحاً أن منظمة التحرير وكما تم الاتفاق عليه بأنها هي الممثل الشرعي

وفي ما يتعلق بملف تبادل الأسرى مع الاحتلال، أوضح أبو مرزوق أن الحكومة الصهيونية تعطله، وهي تراهن على عامل الزمن، على الرغم من مبادرات قدمتها الحركة. وفي السياق، أكد حمائل حمائل المتحدث باسم حركة فتح، أمس، أن اللقاءات والتفاهات الثنائية بين حركتي فتح، وحماس بما يخص موضوع إنهاء الانقسام، تم الوصول فيها إلى مراحل متقدمة، مضيفاً، «نستطيع أن نقول إننا انتهينا من هذا المربع».

وأوضح حمائل خلال حديثه لإذاعة «أجبال»، أن ما دار في اللقاءات وضحتا التصريحات التي صدرت عن اللجنة المركزية لحركة فتح، والتي يمثلها اللواء جبريل رجوب، وعن المكتب السياسي لحركة حماس حول ما حصل في اسطنبول.

وقال إن اجتماع الأبناء العاملين للفصائل الفلسطينية سيكون في الثالث من أكتوبر الحالي، مبيناً أن اجتماع اللجنة المركزية للحركة اليوم سيتم فيه طرح ما حصل بين أعضاء اللجنة المركزية المكلفين بالاجتماع مع الإخوة في حركة حماس ومناقشتها ومناقشة الشأن العام الفلسطيني وأمور تتعلق بالجانب التنظيمي لحركة فتح.

وأوضح حمائل أن ما يخص الشأن الفلسطيني العام والانتخابات التشريعية والرئاسية، وكذلك المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يكون إلا من خلال التشاور والاجتماع مع الكل الفلسطيني.

وأضاف أن «فتح ستذهب للانتخابات وليس المحاصصة كما يقول البعض وإنما داهيون لشراكة وطنية حقيقية يشارك فيها الكل الفلسطيني»، موضحاً أن هذا هو النهج التي ستسير عليه حركة فتح وترسخه، وأن

## مع استمرار الاشتباكات.. أرمينيا تردّ على أفغانستان وتحذّر من «سورية جديدة» ولافروف وتشاوش أوغلو يؤيدان وقف القتال في قره باغ.. ودعوة دوليّة للتفاوض

اقترح البرلمان الأرميني، أمس، سحب صفة مراقب في منظمة معاهدة الأمن الجماعي من أفغانستان»، رداً على تاييدها لأذربيجان. وجاء في بيان على موقع البرلمان: «رداً على تصريحات أفغانستان حول دعم العدوان على الأذربيجاني، توجه البرلمان الأرميني رسمياً إلى إدارة الجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي باقتراح بدء عملية سحب صفة مراقب من هذا البلد.»

ومن الجدير بالذكر أن منظمة الأمن الجماعي تضم أرمينيا، بيلاروس، كازاخستان، قرغيزيا، روسيا وطاجيكستان. فيما أعلنت وزارة الدفاع في أذربيجان أنّ «المعارك مع القوات الأرمينية أدت إلى مقتل وجرح 2700 من عناصر هذه القوات»، مؤكدة عزمها على «مواصلة الحملة العسكرية.»

كما وكشفت باكو تدميرها منظومات جوية متعدّدة للجيش الأرمينيّ.

وعرضت وزارة الدفاع الأذربيجانية مشاهد للمعارك التي جرت ليل أول أمس في إقليم ناغورني قره باغ.

كما نفت وزارة الدفاع الأذربيجانية

معلومات عن «إسقاط مروحية سلاح الجو

التابع للجمهورية في ناغورني قره باغ وتحطمها في إيران.»

وقال مدير المركز الإعلامي للدفاع الأذربيجانية، العقيد واقف درغاهلي: «هذا كذب، جميع طائراتنا في حالة التأهب القسوى والاستعداد القتالي.»

وكانت وزارة الدفاع في ناغورني قره باغ أعلنت أنها «أسقطت طائرة هليكوبتر أذربيجانية سقطت في إيران»، وقالت الوزارة إنه «ليس هناك نية في الحادث، فهذه الحالات حتمية، حيث تجري الأعمال العدائية بالقرب من حدود إيران.»

بدورها، أكدت وزارة الدفاع الأرمينية أنّ «بعض المناطق لاتزال تشهد قصفاً بالمدفعية والأسلحة الخفيفة.»

وأعلنت الحكومة الأرمينية عن «إصابة

صحافيين فرنسيين من صحيفة (لوموند)

بالقصف الأذربيجاني على كراباخ.»

فيما حذّر الرئيس الأرميني، آرمين سركيسيان، من «إمكانية تحول القوقاز إلى سورية أخرى في حال استمر الوضع على ما هو عليه في إقليم قره باغ.»

وقال سركيسيان، في مقابلة مع قناة «cnbc middle east»، إنه «في حال استمرار الوضع على ما هو عليه ستظهر مشكلة جديدة أمام المجتمع الدولي، يمكن أن تتخيل سورية جديدة في القوقاز.»

فيما أكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف «مواصلة العمليات العسكرية حتى انسحاب القوات الأرمينية من منطقة ناغورني قره باغ.»

وقال : «لدينا شرط واحد، انسحاب كامل وغير مشروط ودون تأخير لقوات أرمينيا المسلحة من أرضنا»، مشيراً إلى أنها إذا قبلت الحكومة الأرمينية هذا الشرط، المعارك ستوقف، وسفك الدماء يتوقف نريد استعادة وحدة أراضيـنا، ونحن بصدد فعل ذلك، وستفعله.»

على صعيد دولي، اتفق رؤساء روسيا والولايات المتحدة وفرنسا؛ فلاديمير بوتين ودونالد ترامب وإيمانويل ماكرون، على «صيغة بيان حول الوضع في ناغورني قره باغ»، حيث دعت الأطراف المذكورة إلى «وقف الأعمال القتالية والتوجه إلى طاولة المفاوضات دون شروط.»

وذكر البيان الذي نشره موقع الكرملين: «رئيس روسيا الاتحادية ورئيس الولايات المتحدة ورئيس الجمهورية الفرنسية، الذين يمثلون البلدان المشاركة في مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يدينون بأشد العبارات تصعيد العنف الذي يحدث على خط التماس في منطقة النزاع.»

متابعا: «ندعو إلى وقف فوري للأعمال القتالية بين القوات المسلحة لأطراف المعنية.»

وتأسست مجموعة مينسك عام 1992،

## البناء

للساطة بين أذربيجان وأرمينيا، لتشجيعهما على الحل السلمي لقضية ناغورني قره باغ. فيما بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفيا مع نظيره التركي مولود تشاوشواو أوغلو، أمس، آخر المستجدات في منطقة قره باغ المتنازع عليها بين أرمينيا وأذربيجان.

وأكدت الخارجية الروسية في بيان لها أن «لافروف ناقش بالتفصيل مع نظيره التركي التصعيد الحالي حول قره باغ»، مضيفة: «أعرب الوزيران عن قلقهما البالغ إزاء النزاع العسكري المتواصل وأيدّا الوقف الفوري للأعمال القتالية، كما تم التأكيد على أن إشراك عناصر منتتمين إلى جماعات مسلحة غير قانونية من مناطق أخرى في النزاع يمثل أمرا غير مقبول.»

وذكرت الخارجية الروسية أن «الوزيرين لفتا إلى وجود حاجة إلى خطوات متوازنة للغاية في سبيل تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي إلى باكو ويريفان»، معربين عن «استعداد موسكو وأنقرة لتنسيق خطواتهما بشكل وثيق من أجل استقرار الوضع كي تعود تسوية نزاع قره باغ إلى مجرى سلمي في أسرع وقت ممكن.»

وأشار لافروف في الاتصال إلى «الجهود المبذولة من قبل الرؤساء المشاركين في مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (وهم روسيا والولايات المتحدة وفرنسا)، بما يشمل البيان المشترك الذي صدر عن رؤساء الدول الثلاث، فلاديمير بوتين ودونالد ترامب وإيمانويل ماكرون.»

كما بحث الوزيران المسائل الملحة المطروحة على الأجندة الثنائية بين الدولتين، واتفقا على «استمرار التواصل» بينهما. ويأتي هذا البيان في ظل تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، التي قال فيها إن بلاده «ستواصل دعم أشقائنا الأذربيجانيين بكل إمكانياتها انطلاقا من مبدأ شعب واحد في دولتين.»

## مصر تؤكد عدم التفريط بحبة رمل أو نقطة مياه... وتدريب بحري مشترك بين مصر وفرنسا في البحر المتوسط

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، أن «مصر لم ولن تفرط بحبة رمل أو نقطة مياه إقليمية أو اقتصادية»، موضحا أن بلاده «تترم الاتفاقيات وفق القانون الدولي».

كما أشاد خلال استقبال وزير الخارجية المصري سامح شكري، وزير الخارجية والتجارة المجري بيتر سيارتو في مقر الوزارة في القاهرة.

وعلق شكري على التصريحات التركية المتتالية حول مصر قائلاً: «خلال الأيام الماضية بدأت نهال علينا تصريحات من منظور تركي عما يجب أن تفعله مصر خاصة في ظل اتفاقياتها مع اليونان»، لافتاً إلى أن «تلك التصريحات تحمل تناقضاً كبيراً في ظل تأكدهم أيضاً على أن تلك الاتفاقية ليست مؤثرة على المصالح التركية.»

وتابع أن «تلك الأحاديث متناقضة وادعواهم بأنهم يعلمون بالمصالح المصرية أكثر ممن أوكلت إليهم تلك المصالح»، مشدداً على أن «مصر لم ولن تفرط بحبة رمل أو نقطة مياه إقليمية أو اقتصادية.»

وأكد أن «مصر لا تسبغ اتفاقيات إرضاء طرف، وإنما التزاماً بما تفرضه القوانين الدولية اتصالاً وليس من باب التصرف الأحادي لاتخاذ إجراءات خارج نطاق الشرعية.»

وأضاف أنه «يبدو أن هناك اهتماماً كبيراً من جانب المسؤولين

الإتراك للحديث عن مصر، ويجب أن يعلم الجميع أن مصر تعلم مصالحها ويجب أن تتفقت تلك الأطراف حول مصالحها وتؤونها، ومن الأولى أن يكون احتضان تنظيمات وعناصر إرهابية ومحاولة التواجد غير الشرعي في دول أخرى محل نظر أكثر من التدخل في شؤون مصر أو إدارتها لعلاقتها الدولية»، مؤكداً أن «مصر معروفة بالتزامها ومراجعاتها لكافة القوانين الدولية.»

على صعيد آخر، نفذت عناصر من القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً، بنطاق الأسطول الشمالي في البحر المتوسط، وذلك في إطار تبادل الخبرات بين جيشي البلدين. وأفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أمس، أن هذا التدريب تم بمشاركة الفرقاطة الشبحية المصرية (تجحا مصر) والغواصة المصرية الحديثة من طراز (209 / 1400) مع الفرقاطة الفرنسية (LATOUCHE – TREVILLE) ..»

ويجسد التدريب العديد من الأنشطة التدريبية والمختلفة، منها تدريبات تأمين وحماية منطقة ذات أهمية ضد خطر الغواصات ليلا، وتدريبات الحرب الإلكترونية، والتدريب على الدفاع ضد التهديدات غير المنطية، وكذلك التدريب على تشكيلات البحار المختلفة، بالإضافة إلى تنفيذ تدريبات المواصلات الإشارية..»

وأضافت: «اشتمل التدريب أيضاً على محاكاة حماية سفينة ذات



الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، دعوا، عقب اتصال هاتفي بينهما، إلى وقف فوري لإطلاق النار في الصراع الدائر بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم ناغورني قره باغ.»

وقال الكرملين في بيان، إن «بوتين وماكرون بحثا الخطوات المستقبلية التي قد تتخذها مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، للمساعدة في خفض التصعيد في الإقليم، وطالبا بحل الصراع بالطرق الدبلوماسية.»

إلى ذلك، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومفوض الاتحاد الأوروبي في مفاوضات الخارجية والأمن جوزيب بوريل إلى «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في منطقة ناغورني قره باغ.»

وقالت الخارجية الروسية في بيان إن «الجانبين بحثا الوضع في منطقة النزاع في



ناغورني قره باغ»، وشددوا على أن «تبدي أطراف النزاع ودول أخرى أقصى قدر من ضبط النفس.»

وكشفت وزارة الخارجية الروسية عن «وجود مسلحين سوريين وليبيين يجري إرسالهم إلى إقليم ناغورني قره باغ ودعت الدول المنخرطة في القتال إلى منع استخدام الإرهابيين والمرتزة الأجانب في الصراع.

الكرملين ذكر أن «أعضاء مجلس الأمن الروسي يحذرون من الخطورة القسوى لنقل مسلحين من سورية وليبيا إلى قره باغ.»

وخلال محادثات هاتفية منفصلة مع نظيره الأذربيجانيّ جيهون بيراموف والأرمينيّ زوراب مناتسا كانيان، أبدى لافروف استعداد موسكو لـ«تنظيم مفاوضات بين الطرفين» ودعاهما إلى «وقف فوريّ لإطلاق النار.»

تقرير إخباري

## استمرار الحرب الكلامية بين ترامب وبايدن

اجتذبت المناظرة الرئاسية الأميركية الأولى جمهوراً أصغر بكثير من الرقم القياسي الذي سجل قبل أربع سنوات، وفقا لبيانات نيلسن الصادرة أول أمس.

وشاهد ما يقدر بنحو 73.1 مليون شخص المناظرة التي استمت بالفوضى ليل الثلاثاء عبر 16 شبكة أي أقل من الرقم القياسي البالغ 84 مليوناً، الذين شاهدوا مناظرة ترامب والسيدة الأولى السابقة هيلاري كلينتون منافسته في انتخابات عام 2016. ويمثل هذا انخفاضاً بـ13% عن الرقم المسجل عام 2016.

وتتضمن أرقام نيلسن الأشخاص الذين يشاهدون من المنزل وفي أماكن مثل الحانات والمطاعم. كما تضمنت بعض المشاهدات الرقمية من خلال أجهزة التلفزيون المتصلة بالإنترنت.

وأجرى المناقسان على الرئاسة الأميركية مناورتهما الأولى في الساعات الأولى من صباح أول أمس الأربعاء، بتوقيت القدس المحتلة.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه «استمتع كثيراً في المناظرة مع منافسه الديمقراطي جو بايدن.»

وفي كلمة له خلال حملته الانتخابية في دولوث بمينيسوتا، أكد ترامب أن «على بايدن أن يتعامل مع أحد أكثر الشعوب صلابة في العالم إذا فاز في الانتخابات.»

وقال الرئيس الأمريكي: «ماذا سيفعلون من دون ترامب؟ ماذا سيفعلون؟ هناك الكثير من الناس ماذا سيفعلون؟ 12.8، أو ربما 16 عاماً؟ لدي أخبار لجو إذا أصبحت يوماً رئيساً، فليكن التعامل مع أحد أقسى شعوب العالم.» وأضاف: «سأخبرك، أنا أعرفهم جميعاً، وسائل الإعلام الليبرالية منزعة لأنني خضت معركة داخل المناظرة وكشفت أجندة جو الخطيرة للغاية.» من جهته، قال بايدن إن «الشعب الأمريكي لن يقف مكتوف الأيدي إذا خسر ترامب الانتخابات ثم رفض التنخّي.»

وفي كلمة له في بنسلفانيا، حث بايدن الأميركيين على «التصويت لصالحه بأعداد كبيرة للقضاء على أي احتمال لبقاء ترامب في البيت الأبيض إذا خسر الانتخابات.»

وقال: «هذا الرئيس ينشر الكراهية والانقسام، الكراهية لا تخفي لأن ما يقوله الرؤساء مهم، لقد سمعتم ما قاله الليلة الماضية عندما سأل حول احتمال إدانته تفوق البيض، لقد تجنّب ولم يجب.»

وأضاف: «كلام ترامب يقول إنه إذا خسر الانتخابات فسيتعين القيام بشيء ما، ولكنني أعلم أنه لن يحدث ذلك. سيقول الشعب الأمريكي كلمته بأعداد كبيرة ولن يعيق أحد مسار عمليتنا الديمقراطية.. لأحد.»

وتطرقت المناظرة إلى التقارير الصحافية التي تنهه الرئيس ترامب بأنه «لم يدفع خلال 10 سنوات سوى 750 دولاراً كضرائب للدخل»، فأجاب ترامب أنه «دفع الملايين خلال تلك الفترة، وأنه لن يكشف شيئاً حتى يتم انتهاء التحقيق في ذلك.»

بايدن بدوره ضاعف الهجوم على ترامب واصفاً أياه بأنه «الرئيس الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة»، لافتاً إلى أن «الأرياء لا يدفعون الضرائب بدليل دفع ترامب 750 دولاراً فقط.. إنه استغل قانون الضرائب لصالحه وسألني قانون الاستقطاعات الضريبية.»

ترامب انهم بدوره بايدن، بـ«الحصول على 3 ملايين من موسكو»، ليرد نائب الرئيس السابق بـ«النفى»، ويصف ترامب بالـ«المهرج»، مضيفاً «ما يهم ليس الحديث عن عائلتي أو عائلة ترامب، وإنما التركيز على ما يهم الشعب الأمريكي.»

ومنذ اللحظة الأولى للمناظرة بدأ السجال بين المرشحين، بشأن ترشيح قاضية للمصب الشاغرة في المحكمة العليا الأمريكية، حيث يرى بايدن أنه «يجب الانتظار حتى تنتهي الانتخابات الأمريكية»، بينما يرى ترامب أنه «حق أصيل له.»

### كوا ليس

قال مسؤول خليجي بارز إن مشاركة أمير قطر من دون سائر الملوك والأمراء في جنازة أمير الكويت الراحل وتعزية الأمير الجديد يشير إلى أن سياسة الأمير الجديد تشكل في القضايا الإقليمية استمراراً للسياسة التقليدية الوسطية المتميزة للكويت خارج الثلاثي السعودي الإماراتي البحريني.

تواصل انتعاش

الاقتصاد الصينيّ

مؤشر إيجابيّ يبث الثقة في السوق العالمية

قال المتحدثّ باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بينج أول أمس، إن «الانتعاش المتواصل والمستقر للاقتصاد الصيني منح النمو الاقتصادي العالمي دفعة واضحة، ويمثل من جانب آخر مدلولاً إيجابياً يبث الثقة في السوق العالمية.»

وصرّح وانغ بذلك في إطار تعليقه على تقرير للبنك الدولي بعنوان «من الاحتواء إلى الانتعاش: تحديث اقتصادي عن شرق آسيا والباسيفيك، تشرين الأول 2020»، وهو التقرير الذي تنبأ بأن «ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 2 في المئة هذا العام»، وهي نسبة تزيد على نسبة توقعات النمو الصادرة في حزيران والتي بلغت 1 في المئة.

وأوضح وانغ أن «تقرير البنك الدولي يظهر أن المجتمع الدولي يشيد بقوة بإنجازات الرائعة التي حققتها الصين في تعزيز الوقاية الفعالة من مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19) والسيطرة عليه، بالتزامن مع تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية على نحو فعال.»

في السياق ذاته، ووفقاً لوانغ، «وصلت قيمة الاستثمار غير المالي المباشر الذي ضخته الشركات الصينية في البلدان على طول الحزام والطريق خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي 6.23 مليار دولار بزيادة نسبتها 53.1 بالمئة على أساس سنوي.

وزادت الصادرات والواردات المنقولة عبر قطارات الشحن بين الصين وأوروبا بنسبة 30 في المئة على أساس سنوي، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، ما كان له دور كبير في استقرار سلسلة التوريد الدولية، وفقاً لوانغ.

بروكسل تقاضى لندن

بسبب انتهاك اتفاقية «بريكست»

أرسل الاتحاد الأوروبي إشعاراً إلى سلطات المملكة المتحدة بشأن بدء المحاكمة بعد انتهاك المملكة قواعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.
ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أمس، قولها: «قررت بروكسل مفاضلة لندن بشأن انتهاكات القانون الذي كان من المفترض أن تلغيه السلطات البريطانية قبل 30 سبتمبر»، مشيرة إلى أن «محاولة لندن لتغيير بنود الاتفاقية الموقعة العام الماضي مع بروكسل هي في الواقع رفض للعمل بحسن نية.»

وأعلن أعضاء مجلس العموم البريطاني، أول أمس، تاييدهم بشكل نهائي خطط الحكومة التي تتضمن تجاوز أجزاء من اتفاق خروج بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي «بريكست».

ورغم المخاوف من أن تلك الخطوة قد تمثل خرقاً للقانون الدولي، فقد وافق الوزراء على العودة إلى البرلمان قبل اتخاذ أي قرار واستخدام السلطة التي سيحصلون عليها بموجب قانون السوق الداخلية.

وكان الاتحاد الأوروبي، قد حذّر بريطانيا في وقت سابق، من أنه «لن يجحل» في اتخاذ الإجراءات القانونية لمعالجة أي انتهاكات لاتفاقية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الموقعة بين الطرفين.

وخرجت المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي، في 1 شباط الماضي، بعد نحو أربع سنوات من استفتاء طبع نهاية حوالي خمسين عاماً من العضوية في الاتحاد، لكن القواعد الأوروبية لا تزال تطبق في المملكة حتى 31 كانون الأول.

## ناصر قنديل

في حديث الجمعة، هذا الأسبوع، يغيب مختصر مفيد، صباحات، رياضيات في الكلام، قالت له، وإن تحتفظ بقولها وبوحها لأسبوع مقبل فيعتق، ليتمتد في ضيافة الصفحة فيض

مشاركات الأصدقاء فتتبرج بلفتاتها، بصورها، بقصائدها، بتوقها، بشوقها، بحكمها، بوجعها، كما في كل أسبوع تغني ثقافة وتفوح بالجمال شعراً وأدباً.

## رحيل تيرونش

التي علمتني إياها..  
سالتها:  
هل أنت سعيدة الآن؟  
أغضت عينيها وتنفست الصعداء ثم قالت:  
آه سعيدة جداً جداً.. أتذكر اليوم الذي ودعت فيه أهلي قبل أن آتي للعمل في لبنان.. كان الجميع يبكي على فراقى أما اليوم جميعنا ننتظر اللحظة التي سأعود فيها إلى بلدي وأهلي وعالمي..  
سالتها:  
ما الفرق بين الحياة هنا وهناك؟

استمتت ونظرت إليّ بعينين مشتعلتين بالحب والشغف ثم قالت:  
الفرق أن الناس هنا ينشغلون بتجميع المال والتنافس على ركوب السيارة الأفخم وعلى ارتداء الخيايا الأجمل والأعلى.. ينشغلون بانقاء المنازل الواسعة والمطلة على البحر والجبل.. بينما في بلدنا لا نملك كل هذا.. فبيوتنا عبارة عن غرفة صغيرة تتسع لجميع أفراد العائلة.. نتشارك المأك والمشراب والملبس..  
وعلى الرغم من ملوحة الماء التي نشربها لكن الحياة حلوة حلوة جداً.. شعرت بالدفء يتسرب في عروقي وقلت لها:

– خذيني معك يا «تيرونش»..  
ردت باستغراب:  
– هل تتركين بلدك ووطنك؟  
عانتقتها وقلت:  
موطني هو حينما أجد الحب..

ناريمان علوش

بعد تاجيلات عذّة حان الوداع..  
بينما كنا نقوم بتجهيز أغراض تيرونش الإثيوبية للسفر وبعد أن أمضت خمس سنوات في كنفى، توجّهت تيرونش بحديثها إلى «شهناء» البنغلاديشية التي تهتم بأمي وخالتي ثم قالت:  
«ما بدى وصيكي يماما يا شهناء، أهم شي الحليب والنسكافيه والبسكويت.. بالنسبة للتنظيف ماما ما يحب تشطف ولا تجلي ولا تلمسح ولا تليف حمامات بس يحب تلمسح الغيرة..»  
ثم قاطعتها قائلت:  
هل تذكرين اليوم الذي جئت فيه إلى لبنان يا تيرونش واللحظة التي التقينا فيها للمرّة الأولى؟

قلت:  
آه يا ماما أكيد.. ومنذ اللحظة التي رايتك فيها أحببتك.. قلت في نفسي حينها كيف لها أن تكون سيّدة المنزل وهي صغيرة جداً على ذلك..  
سالتها:  
هل كنت خائفة من صورة المرأة التي كنت تتوقّعين لقاءها والعمل لديها؟

قلت:  
بالطبع نعم.. كنت في الطائرة أفكر طيلة الوقت وأسأل نفسي:  
«رح تكون ختيرة وتعصب وتضربني وتعيط عليّ؟»

كنت أخاف جداً حين أتخيل كل تلك الأمور.. لكن حين رايتك وعرفتك حمدت ربي كثيراً وأحببتك حد العشق وأدركت أن كل ذلك كان بسبب دعوات أمي لي..  
كنت صغيرة جداً والآن سأعود إلى بلدي فتاة ناضجة محمّلة بكل الأشياء

## لامبالاة

العشّاقُ لا يُبالون وأنا  
عاشقة  
فعندما أعرجُ جزءاً انكسار في روحي  
أرتبُ كلماتك والصقها ببعضها ببعض  
لاصنعُ منها عكازاً يُعينني على المسير  
العشّاقُ لا يُبالون وأنا  
عاشقة  
العالمُ بما فيه ينهارُ من حولي  
وحدك أنت تُعيدُ بناءهُ وتنفخُ الرُوحَ فيه  
و... في  
مهما حدثُ وما سيحدثُ  
سنحاربُك بالعشقِ  
نحن  
العاشقين الذين  
لا نُبالِي إلا  
بالحبِّ  
ريم رباط

العشّاقُ لا يُبالون وأنا  
عاشقة  
فعندما فقدتُ بصري في السنّة الأولى من الحرب جزاءً تجعير حصل على رصيف كنت أسيرُ عليه  
لم أقدُ مقدرتي على قراءة الرّسائل التي كنت ترسلها إليّ!  
العشّاقُ لا يُبالون وأنا  
عاشقة  
لم يكن لديّ ما أتدفأُ به – عندما اجتاح الثلجُ مدينتنا ونحنُ في العراءِ – سوى أنفاسك  
والتي رغم بعدها كانت تصلني دافئة!  
العشّاقُ لا يُبالون وأنا  
عاشقة  
في لحظات الرّبْع التي كانت تتناوبني من جزاء أصوات الفئّال لم يكن لي ملجأ إلا دهايلز قلبك التي اعتدت المكوث فيها!

## حوارات في الحب

أنا أكثر منك بقلب وإناء زهر  
اجمعها  
اجمعها وضعها في كلمة مفيدة  
اجمعها وفك حصار الجياح  
أنا أكثر منك ببحر  
اجمعها  
وقل لهذي الحرب  
«توقفي  
أحتاج أن أتمدّ ولو كالمطبخ المتكى على صمته  
أحتاج أن اتسع»  
قل للشاعر فيك «أنا لست أحتاجك فحببيني لتحبّ الشعر وحبب أن أبكي بين ذراعها  
خذكي  
واعطني فقط بعض الدموع».  
أنا أكثر منك بعدم  
قل لي  
كيف سلّقتي.  
\*\*\*

تفتحني الباب للغم  
كما تفتحني روحك للقصيد لابد منها  
منهكة من أصوات الغرباء  
تدخلين صوتك وتقللين آخر زر من قميصك  
على قلبك  
قبل كل شيء كان الصمت  
وسيبقى  
بعد أن تطفئي النار تحت إبريق الشاي  
أو بعد أن تطفئي  
آخر نجمة في عينيك  
جيبك مالح  
متى قلبك حبيبك آخر مرة  
متى مسح الصبح عن عينيه المغبشتين  
بامسك  
قبل كل شيء كان الصدى  
وسيبقى بعد أن يقول آخر رجل في حياتك  
كلمته الأخيرة  
خذي معصمي  
كئليه بالسريير  
خذي معصمي الآخر  
وإذبحه  
سيبقى الليل  
سيبقى الليل حتماً في حدقتك  
نحيلاً كقشة  
وسيسال  
متى  
آخر مرة نسييتي...  
\*\*\*

لم أسمع قصتك  
ولم تسمع قصتي  
مرت نملة في المكان وشغلنا عن ذلك  
بدل القصص  
تبادلنا الغرام  
كل مرة أتوقّ فيها للالم  
أغرّ جلدتي بالإبرة وأضع وشماً  
وردة  
شجرة  
وعصافير  
كل مرة أشتاكك  
أدخل حديثي  
وأبحث عن النمل...  
\*\*\*  
أنا أكثر منك بكلمة وحبة قمح  
أنا أكثر منك بضعف ودمعة

من أجمل رسائل الحبّ

- 1 – من بابلو نيرودا إلى زوجته:  
«أحرميني الخبز إن شئت، أحمرميني الهواء، لكن لا تحرميني ضحكك».
- 2 – من طه حسين – الضّربير – إلى زوجته سوزان:  
«أشعر أن كل الذين من حولي يعيشون في دنيا غير الدنيا التي أعيش فيها. حتى أصبحت هذي الكلمات التي أرتلها وأنا أدون مفرداتها على الورق تحرق شفتي كجمر المواقف وتتحول بين أصابع يدي حبات رمل ساخنة في صيف حار!»

حسن إبراهيم الناصر

لولا رينولدز

إعداد: ميساء الحافظ

## التميز رزق ..

بالمرور على تاريخ العبقارة نجد جليلهم لم يتزوج كشوبنهاور، كانط، سيد قطب، سارتر، نيتشه، كانط، نيوتن، بيتهوفن والقائمة تطول. ربما كانوا على يقين أنّ العبقريّة لا تورث وإنما هي حصيلة مجهود شخصي.

ربما لأنهم أدركوا أنهم ليسوا بحاجة ذرية تخلد أسماءهم والدليل أن ذكرهم قائم حتى اليوم. العبقارة.. تبقى في حفظ واستغلال كل لحظة بحثاً عن الخلد.

العبقارة.. لا يبحثون عن الطريق السهل والذي لا يحقّق سوى الحصول على شقّة ودفع فواتير، بل يقومون بأعمال عظيمة لأنهم يدركون أنّ البحر الهادئ لا يعلم السباحة. قصة كولومبوس تؤكد أنّ المميز يستمع دائماً للغة العلم والعقل ويحاول جاهداً تقديم شيء جديد يعود بالنفع على سائر البشريّة..

صباح برجس العلي

قدومهم قد كان لأجل استمرار الحياة فقط. جاؤوا ليتركوا علامات تدل على الأزمان التي عاشوا فيها، ليتركوا ما يغير في سيرورة الحياة السائدة، ليجدسوا في الحضارات الإنسانية كشهر أيلول الذي لا يوافق في إظهار الطبيعة على حقيقتها.

قد يقول قائل إن الشعوب ألتهتها صراعات البقاء، وقلق البحث عن لقمة العيش وهذا الكلام لا جدال فيه، لكن لا يُمنع أحدٌ من التميز عن أقرانه.

الأغرب أن العبقريّة لا تعقب، فكثيراً ما يرث الأبناء وطاقاتهم عن آبائهم، لكنهم قلما يرونهم وتوقّهم. قد ينجب رجل الأعمال تجاراً، وقد ينجب جراح طبيباً، لكن نادراً ما ينجب نابغة عبقرياً. علماً بأنّ الاستثناءات تثبت القاعدة ولا تنفيها.

وكيف لم يتأثر النوايح ببيئة عبقر رغم إقامتهم بالوادي ذاته؟ كيف خفت أشعة مواب أبناء ولدوا من شمس العطاء؟ تكون الطاقة الضويّة لأبائهم طامسة على صغارهم؟ ربما..



## «عشق الصباح»

والياسمين يفيض عطره. يطوف على حفاف الحواكير يمزّ على عتبات البيوت يلقي على الشرفات رحيق الندى ويدق على الشبائيك المغلقة عزف ناي وأنين بوح كأنه قطرات مطر أول تباشير أريف..

بياض الياسمين بعض صفاء ضياء القمر في ليل أيلول يحمو ظلمة العتم لتشرق شمس النهار.. وخطو شوقي إليك نبض قلب تصبر على الآلام حتى صارت بعضه ولهف روح شغوفة نديمها الحنين والحزن دق دم الشرايين وليف الأيام والليالي مذ قرأت «بسملة السلام والرحمة والرحمن وعرفت سر نار إبراهيم وسقيته نوح تطوف بي قدرا في كف مناجاة موسى الكليم وصبر يعقوب الكظيم وقد أوجعه القدر.. والحب والكواكب التي سجدت ليوسف وقد أضاء نوره الخافقين وحكاية الذي قال: لن تستطع معي صبراً.. وكتاب سليمان ليلقيس والهدمد ومن قال: أنا أتبك بعرشها قبل أن يردد إليك طرفك.. فكان هو كما هو.. أعاجيب تجعل الروح تهيم على شاطئ البحر حائرة حيرة المحبين»!!! ومن يومها.. أمنت بأن الحب روح الحياة والعمل والعطاء عبادة حق يقين.

والكتابة والعشق عندي يتداخلان بحالة من الوجدان حتى لا أكاد أعرف أحياناً هل أكتب بالعشق حكاياتي أم هي التي تكتبني!!

أشعر كأن كل الذين من حولي يعيشون في دنيا غير الدنيا التي أعيش فيها. حتى أصبحت هذي الكلمات التي أرتلها وأنا أدون مفرداتها على الورق تحرق شفتي كجمر المواقف وتتحول بين أصابع يدي حبات رمل ساخنة في صيف حار!

حسن إبراهيم الناصر

## من أجمل رسائل الحبّ

- 1 – من بابلو نيرودا إلى زوجته:  
«أحرميني الخبز إن شئت، أحمرميني الهواء، لكن لا تحرميني ضحكك».
- 2 – من طه حسين – الضّربير – إلى زوجته سوزان:  
«أشعر أن كل الذين من حولي يعيشون في دنيا غير الدنيا التي أعيش فيها. حتى أصبحت هذي الكلمات التي أرتلها وأنا أدون مفرداتها على الورق تحرق شفتي كجمر المواقف وتتحول بين أصابع يدي حبات رمل ساخنة في صيف حار!»

حسن إبراهيم الناصر

لماذا يهجرتني النّص، يخاصمني يغيب عني، وأبرد لغيابه ولا أهتمّ، وكأنه لم يترك في رأسي أجزاء الرياح تلوك حبالها الحيرة، بماذا كان يفكر وهو يلم أمتعته من سكوني، ليترك الخزائن فارغة تصفق أبوابها عبثاً، كيف تهون عليه الأدراج اللاهثة نحو السماء، والأحلام المميّنة فوق الوسادة، لم أكن أعرف عنه أن العناد كان يوماً من سماته رقيق أيامي يغيب، ودفء كفه عالق فوق يدي، لمن أسلم روحي بعده، لمن أترك حزني وغضبي وهذيانتي، ثرثرتي وسخطي وغفيايتي، لمن هذه الغرف الفارغة؟ من بعده يتذوّقني بلا ملأ أو تذمّر، من يعطي السحر للراق، من يعطي اللون لأيام الرمادية من يحمل عن أظفاري اللقلق، من يعطي الجحش للراق، من يعطي اللون لأيام الرمادية الرتيبة، ومن يتلعب السكين عني ويصرخ بصمت؟ أين أقدس هذه الحكايا الدائرة في عقلي.. كنت أجدول به الشوارع وأدس في صورته سم النقمة، تقمّتي على الحرب، على الأماكن المملوءة بجنوس واحد، تقمّتي على الإزدحام على الحافلة، تقمّتي على الاصفار المتكاثرة في الأنساع، على تجار الموقف والعيون الفارغة، كنت به أذعن الشتائم مهما كثرت، وأقيم ضد الظلم مظاهرات لا صوت لها، لكنّها تخرق جدار الصوت لزمان قادم، والآن بعد غيابه، تتكدس الشتائم فوق لساني كلما رأيت الجموع تركض خلف الحافلة، ورأيت مغازل الانقاف على القامون تصنع البذلات الرسمية والكعوب العالية، ولقمة العباد تقاس بالهتاف، ثم كيف أصير فراقشة إن لم أصدع على جنان حروفه، وكيف أصارع الوجد، وقد كنت أتكزّه الصور، وأمد الف دالية على عروقه دون سكر، كيف يهجرتني وفي جوفه كلي، وكيف يتركني وحالي لم يبق معي؟

7- من جوليت إلى فيكتور هوجو:

## على قيد القدر

وكنت تعلم بانك  
في عيني كل البشر  
بل العالم بأسره  
يا لحركة قلبي  
كل ما التفتُ  
إلى ما مضى وفات  
أنائي الطبايع  
غدار كالضبايع  
تسوق فريستك  
لتنقض عليها  
ولا تعلم ما يحبك  
الله لك من أقدار  
لنصفيّة الحسابات  
وبرغم كل شيء  
لازلت أنتظر بصمت  
لازلت على قيد القدر  
ألمح بخصيص أمل  
يلوح لي من بعيد  
لعله يكون ويا حبيداً  
سفينيّة النجاة

عبير فضة

لازلت إلى الآن  
على قيد الحياة  
إنما كل ما بي  
من مشاعر وحنين  
وشوقي الدفين  
قد استسلم ومات  
لم يبق من حبي  
سوى بعض الصور  
المرفقة بالكثير  
والكثير من الذكريات  
كان فراقك المفاجئ  
غداً ممتهجاً حارق  
خارقاً لمعنى الرجولة  
شوّه نظرتي التي  
حملت لك كل  
براءة الطفولة  
ومنتهى الرجولة  
حوّلت مهجتي  
من ي نابيع فرح  
إلى وحدة قاتلة  
كحلّ سوادها ماساة

## أدمنّا حبك يا وطن ..

الاتجاهات محاولاً التقاط الفتات وأجزاء من حشرة صغيرة ميتة قطعوا أجزاءها ليسهل عليهم نقلها لبيوت صنعوها في شقوق أرضية فسحة الدار...

أمسكت يعود رقيق من أبيض الورد ورحلت اعترض طريقها مغيرة لبعضها الاتجاه، لكنها كانت تعود مسرعة لتتمم مهمتها وعندما لم تفلح إخوتها أخذوا عنها إكمال المشوار ففصل الخريف قادم ويعدده الشتاء ولا بد من عملهم متكاتفين بجد ونشاط لضمان البقاء في عتمة الشتاء...

يا إلهي قدرة إلهية أوحت لحشرة ضئيلة أن في سعيها تضمن البقاء رغم قسوة الآتي من الأيام...

ونحن أمة أدمنت حب الوطن، لكنها حتى الآن ما استطاعت الإسماك بطوق النجاة وما زالت تتخبط في بحر المموتات رغم امتلاكها أغنى المقدرات...

لا بد إذا من مواجهة المتغيرات بأصرار النمل على العيش متجاهلاً قدرة الفيلة على دس الألاف منها. وفي هذا محاولة منا لتغيير منطلق أن:

العيش للأقوى...  
فلنجعلها يا وطني بإدماننا حبك للذكي والأدهي.

رشا المارديني

## عندما يتمرد النص على الكاتب

لماذا يهجرتني النّص، يخاصمني يغيب عني، وأبرد لغيابه ولا أهتمّ، وكأنه لم يترك في رأسي أجزاء الرياح تلوك حبالها الحيرة، بماذا كان يفكر وهو يلم أمتعته من سكوني، ليترك الخزائن فارغة تصفق أبوابها عبثاً، كيف تهون عليه الأدراج اللاهثة نحو السماء، والأحلام المميّنة فوق الوسادة، لم أكن أعرف عنه أن العناد كان يوماً من سماته رقيق أيامي يغيب، ودفء كفه عالق فوق يدي، لمن أسلم روحي بعده، لمن أترك حزني وغضبي وهذيانتي، ثرثرتي وسخطي وغفيايتي، لمن هذه الغرف الفارغة؟ من بعده يتذوّقني بلا ملأ أو تذمّر، من يعطي السحر للراق، من يعطي اللون لأيام الرمادية من يحمل عن أظفاري اللقلق، من يعطي الجحش للراق، من يعطي اللون لأيام الرمادية الرتيبة، ومن يتلعب السكين عني ويصرخ بصمت؟ أين أقدس هذه الحكايا الدائرة في عقلي.. كنت أجدول به الشوارع وأدس في صورته سم النقمة، تقمّتي على الحرب، على الأماكن المملوءة بجنوس واحد، تقمّتي على الإزدحام على الحافلة، تقمّتي على الاصفار المتكاثرة في الأنساع، على تجار الموقف والعيون الفارغة، كنت به أذعن الشتائم مهما كثرت، وأقيم ضد الظلم مظاهرات لا صوت لها، لكنّها تخرق جدار الصوت لزمان قادم، والآن بعد غيابه، تتكدس الشتائم فوق لساني كلما رأيت الجموع تركض خلف الحافلة، ورأيت مغازل الانقاف على القامون تصنع البذلات الرسمية والكعوب العالية، ولقمة العباد تقاس بالهتاف، ثم كيف أصير فراقشة إن لم أصدع على جنان حروفه، وكيف أصارع الوجد، وقد كنت أتكزّه الصور، وأمد الف دالية على عروقه دون سكر، كيف يهجرتني وفي جوفه كلي، وكيف يتركني وحالي لم يبق معي؟

مها هسي

## إعلانات / تنمات

التتقيب من طرف شركة توتال الفرنسية في المربع رقم تسعة الحدودي سبيداً قبل نهاية العام بوعد من الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون.

الأميركيون الذين رحبوا بالاتفاق الذي مانعوا شروطه سنوات، وحجزوه رهينة في جيوبهم شهوراً، سيكشفون مع زيارة نائب وزير خارجيتهم ديفيد شينكر إلى بيروت خلال أيام عن درجة اقتناعهم بانهم وصلوا إلى طريق مسدود رغم الضغوط والتهديد بالانهيار، والتلاعب بالتوازنات الطائفية التي شهدتها مفاوضات تشكيل الحكومة مؤخرًا، واستخدام العقوبات التي شملت وزيرين سابقين في رسالة ضغط شديدة على الرئيس بري لدفعه لقبول تعديل الاتفاق. كما ستكشف الأيام المقبلة، ما إذا كان هذا الموقف الأميركي الإسرائيلي عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية، يشكل أكثر من حملة احتفالية إعلامية في المسار الانتخابي، ويمكن أن يؤثر لتوجه جديد يفتح الباب للإفراج عن لبنان واقتصاد وحكومته، بعدما تحول كل شيء بقوة الضغط والتدخل الأميركيين إلى رهائن للتفاوض على اتفاق الإطار الخاص بترسيم الحدود، وقد أنجز الاتفاق، أم أن التفاوض على الترسيم الذي سبيداً لن يقل صعوبة عن التفاوض حول الإطار، وسيشهد مواصلة للضغوط والعقوبات عند كل منعطف تفاوضي؟

**بري : انتهت مهمتي**

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري الإطار العملي للتفاوض حول ترسيم الحدود البحرية والبرية في جنوب لبنان.

وقال بري خلال مؤتمر صحافي عقده في عين التينة: «مُلب من الولايات المتحدة أن تعمل كوسيط لترسيم الحدود البحرية وهي جاهزة لذلك، وحين يتم التوافق على الترسيم في نهاية المطاف سيتم إيداع اتفاق ترسيم الحدود البحرية لدى الأمم المتحدة عملاً بالقانون الدولي والمعاهدات ذات الصلة». وقال بري: «إذا نجح الترسيم، فهناك مجال كبير جداً، خصوصاً بالنسبة للبنوك 8 و9، أن يكون أحد أسباب سداد ديوننا».

وأوضح أن «الاتفاق حصل في 2020/7/9، والعقوبات على حسن خليل وغيره أنت لاحقاً ولا علاقة لها بترسيم الحدود». وقال: «أنا بري بجلash عارض» وعلي حسن خليل أصبح أقرب إلي بعد العقوبات أكثر من قبلها».

وأكد أنه على هذا الاتفاق منذ عقد من الزمن، وحصل تأخير حتى بعد التزيم الذي كان من المفترض أن يحصل في السنة الماضية، وعدم الاتفاق كان أحد أسباب تأخير بدء توتال بالتتقيب قبل نهاية العام الحالي». وقال: «تضمنت على ماكرون خلال زيارته إلى لبنان أن يتفاوض مع «توتال» لئلا يحصل تأخير إضافي».

### الخارجية الأميركية

وعقب مؤتمر بري، رحبت الخارجية الأميركية بقرار بدء محادثات لبنانية إسرائيلية حول الحدود. وقال وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو: «المشاورات بين لبنان و«إسرائيل» تمهد للاستقرار والأمن والإزدهار، والنظوة تخدم حماية مصالح «إسرائيل» والمنطقة». وتابع «واشنطن تتطلع للانطلاق قريب لمناقشات الحدود البحرية بين لبنان و«إسرائيل»».

### شينكر في بيروت منتصف الشهر

وأفادت المعلومات أن مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شينكر سيزور لبنان منتصف الشهر الحالي لمتابعة وضع أسس المفاوضات حول تحديد الحدود البرية والبحرية. وأوضحت المعلومات أن الوفد الأميركي في المفاوضات سيكون بصفة وسيط ومرافق وليس في موقع الشريك المفاوض المقرر».

وأشار شينكر إلى أن «إسرائيل ولبنان طلبا من الإدارة الأميركية تسهيل التفاوض والوساطة ولن يتم التفاوض مع حزب الله نهائياً في ما يخص ترسيم الحدود»، مشدداً على أن «لبنان يمر بإزمة اقتصادية واتفاق التفاوض مع إسرائيل سيساعد». وتابع: «سنستمر بوضع مسؤولين لبنانيين مساعدين لحزب الله على لائحة العقوبات، وال«آ بي أي» لا يزال يحقق بانفجار مرفأ بيروت». وأعلن شينكر أن المحادثات الإسرائيلية اللبنانية ستبدأ في الناقورة في 14 تشرين الأول وسيستضيفها ممثل الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش وساحضرها شخصياً».

### عون رُحِب

بدوره، رُحِب الرئيس عون بالاعلان الذي صدر عن بومبو. مشيراً في بيان لمكتبه الاعلامي أن «رئيس الجمهورية سوف يتولى المفاوضات وفقاً لأحكام المادة 52 من الدستور، بدءاً من تأليف الوفد اللبناني المفاوض ومواكبة مراحل التفاوض، أملاً من الطرف الأميركي أن يستمر في وساطته النزيهة». وتلقت مصادر رئيس الجمهورية لـ«البناء» إلى أن «عون سيعُيد تنظيم التفاوض حياله مع المسؤولين التقنيين والعسكريين المعنيين بالتفاوض ضمن لجنة التفاوض اللبنانية»، مشيرة إلى «تحفظ لديه حيال نقطة تلازم مساري التفاوض البري والبحري».

وأكد مصدر مطلع على الملف لـ«البناء» أن رئيس الجمهورية ينطلق من ثوابت لمقاربة الملف، وهي:

حصر الترسيم في البحر من دون البر بحيث تكون المرجعية الأولى هي اتفاقية البحار والمرجعية الثانية اتفاقية الهدنة التي تؤكد على الحدود البرية، والمرجعية الثالثة القرار 425، فيما الرابعة القرار 1701.

أما الخط الأزرق بحسب المصدر، فلا يعني لبنان لأنه ليس خط حدود دولية، وكانت اللجنة العسكرية الثلاثية التي تولت المفاوضات غير المباشرة اعتبرت هذا الخط لغياً في العام 2000 لانتهاء مهمته.

ويؤكد المصدر أن أي تفاوض على الحدود البرية المعترف بها دولياً وفقاً للقرارات الدولية يعني استعداداً للتنازل عن قسم من هذه الحدود، لذلك آلية الترسيم يجب أن تحصر في الحدود البحرية لأنه لا يوجد اتفاق على حدود بحرية مع فلسطين المحتلة، أما في البرّ، فيُطالب لبنان بتحرير الحدود البرية من الاعتداءات الإسرائيلية في النقاط الـ13 بعد العام 2006.

ويشدّد المصدر على أن «لبنان لن يتنازل عن حقّه في المنطقة التي تنازعنا عليها «إسرائيل» بل ستركّز المفاوضات على تثبيت حfact في مساحة 850 كيلومتراً مربعاً كاملة، علماً أن لبنان أعذّ الدرسات والوثائق والأدلة التي تثبت ذلك ويعرضها في أول جلسة تفاوض. لكن مطلعين على الملف أوضحو لـ«البناء» أن «إعلان اتفاق الإطار لا يعني التوصل إلى حلّ ملف ترسيم الحدود مع العدو الإسرائيلي في وقت قريب، فالتباين حول نقطة تلازم المسارين في الترسيم يمكن أن يفجّر المفاوضات في أي وقت».

وبحسب الوأي المتقاعد في الجيش اللبناني عبد الرحمن شحيتلي، والذي رأس اللجنة الأمنية للتفاوض في هذا الملف في مراحل سابقة، يتوقع أن تبدأ المفاوضات التقنية خلال مدة أسبوع إلى أسبوعين. وأوضح لـ«البناء» أنه في حال موافقة لبنان على آلية التفاوض على تلازم المسارين البري والبحري هذا يعني ضرورة نجاح التفاوض على المسارين وإي فشل في مسار سيوثق المسار الآخر حتى حل الخلاف على المسار الأول، ويلفت شحيتلي إلى أنّ لدى الجيش لجنة أساسية للتفاوض على البري وبشكل لجنة فرعية للتفاوض على البحر من أصحاب الاختصاص، ويمكنه الاستعانة بخبرات خارجية نظراً لأنّ تقنيات البحر تختلف عن تقنيات البرّ. ويشدّد على أنّ هذا الأمر يعود إلى قيادة الجيش التي هي قادرة على إدارة هذا الملف بكفاءة وطنية عالية، والجيش قاد هذه المفاوضات العملية منذ العام 2010». ويوضح أن «الجيش ملتزم بالسقف السياسي للمفاوضات، وعند كل جلسة تفاوض يتم مباشرة برقع تقريرين المفاوضات إلى رئاسة الجمهورية وإلى الحكومة وقيادة الجيش، لكن تغيير اللجنة الحالية أم الإبقاء عليها يعود لمجلس الوزراء».

وستركّز التفاوض بعد حسم نقطة الانطلاق بالترسيم على المنطقة المتنازع عليها بين لبنان و«إسرائيل» و«البلوكات» 8 و9 و10 وتبلغ مساحتها 860 كيلومتراً مربعاً. ويفرّق شحيتلي بين الحدود الإقليمية التي هي حدود سيادية غير قابلة للتفاوض وبين حدود المنطقة الاقتصادية التي تخضع لمعايير أخرى في التفاوض، وتستند إلى اتفاقية البحار الدولية، فإما يحصل اتفاق بين لبنان و«إسرائيل» وأما يصار إلى ترتيبات اقتصادية دولية لتحديد نقطة فاصلة لاستخراج النفط من الجهتين.

ويشير شحيتلي إلى نقطة مهمة على المفاوضات أخذها بعين الاعتبار، وهي أن لبنان يستند في الترسيم البرّي إلى حقوقه المكرّسة والمعّينة في القانون الدولي والقرارات الدولية وتحديداً في حدوده البرية، أما «إسرائيل» فلا تستند إلى أي مستند أو مسوغ قانوني.

### نيات اسرائيلية ميّبتة

لكن ثمة مخاوف من أن يكون إحياء ملف الترسيم أميركياً يُخفي مخططاً ونيات أميركية – إسرائيلية ميّبتة لجزر لبنان إلى مشروع التطبيع في المنطقة، فيحسب المصادر فإن لـ«إسرائيل» مصلحة أساسية في إنهاء هذا الملف لكي تبدأ باستخراج النفط، علماً أنّ حكومة الاحتلال صادقت منذ شهرين على التتقيب عن الغاز في المنطقة البحرية المسماة «ألون دي» وهي البلوك رقم 72 السابق، والذي يقع بمحاذاة البلوك رقم 9 اللبناني. أمّا المصلحة الثانية فهي إخراج هذا الملف من دائرة الصراع مع لبنان وربما ملفات نزاع أخرى لتحديد التسويق مع لبنان عن هدة عسكرية طويلة الامد تمهد لسلام غير معن بين لبنان والكيان الصهيوني، وذلك بعد نزع «ذريعة» النزاع الحدودي من يد حزب الله، وبالتالي استفادة الرئيس دونالد ترامب انتخابياً من خلال تقديم هذا الملف كهدية لـ«إسرائيل» لاستمالة الناجحين اليهود الأميركيين. وهذا قد يستتبع جهداً موازياً لإيجاح حل لمزارع شبعاً وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من قرية العجّز.

### الاتصالات الحكومية مجمّدة

وفيما يرى مراقبون أن التقدّم المبدئي بملف الترسيم يمكن أن يعكس إيجاباً على ملف تأليف الحكومة وسط جهود تام للاتصالات على هذا الصعيد، تشير مصادر «البناء» إلى أنّ لا علاقة بين ملف النفط وتأليف الحكومة، مشددة على أن الضغط الأميركي مستمر على لبنان وتعطيل تأليف حكومة يُمثّل فيها حزب الله. لكن اللافت ربط شينكر ملف الترسيم بانفراجات اقتصادية مالية في لبنان، ما يُخفي استغلالاً أميركياً لهذا الملف لدفع لبنان للتنازل عن جزء من حقوقه مقابل الإفراج عن الدعم المالي الدولي.

وتقل زوار الرئيس عون عنه قوله لـ«البناء» إلى أن الاتصالات الحكومية بين القوى السياسية مجمّدة ولم يحصل أي لقاء على هذا الصعيد»، مشيراً إلى أن الأوباب مغلقة حتى الآن في ظل تمسك الإطار الاقتصادية التي هي حدود سيادية وشروطها الأمر الذي سيغدق عملية التكليف والتأليف وبالتالي من المرجّح أن يترتب رئيس الجمهورية بالدعوة إلى الاستشارات النيابية الملزمة وسيبادر بعد فترة وجيزة لإجراء مروحة اتصالات ولقاءات ومشاورات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والقوى السياسية كافة ومع فرنسا ليسكن نبض الأطراف للبناء على الشيء مقتضاه».

وترى مصادر سياسية لـ«البناء» بأن الأزمة الحكومية تعقدت أكثر بعد اعتذار مصطفى أديب، فالمشكلة الأكبر هي اختيار اسم سني لتكليف تأليف الحكومة لا سيما بعد أن أعلن الرئيس سعد الحريري بأنه ليس مرشحاً لرئاسة الحكومة كما لن يسمى شخصية أخرى، ما سيفتح الباب أمام قوى الأكثرية النيابية إلى اللجوء إلى خيارات أخرى لم تعرف طبيعتها حتى الآن وذلك لملاء الفراغ الحكومي لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية والمالية.

ولفت خبراء عسكريون لـ«البناء» في هذا السياق، إلى أن الجهود التي تبذلها القوى الامنية لا سيما

## موافقة أميركيّة ... (تتمة ص 1)

الجيش اللبناني وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي والتنسيق بين كافة الأجهزة وتسجيل إنجازات أمنية باجهاض المخططات الارهابية في الشمال نجحت في فرض سيطرتها على الوضع الأمني.

### قانون العفو

في غضون ذلك، علمت «البناء» أن هناك جهوداً جدية للتوصل الي صيغة توافقية لقانون العفو العام مقبولة من الكتل السياسية، مرحلة إقرار القانون في جلسة 20 تشرين المقبل بصيغة وسطية لإطلاق الحد الأقصى من الموقوفين بشكل لا يسّس بالأمن والاستقرار وبالقوانين.

### تحقيقات تفجير المرفأ

على صعيد تحقيقات تفجير مرفأ بيروت، أصدر المحقق العدلي في الملف القاضي فادي صوان مذكري توقيف غيايبتين في حق مالك السفينة التي نقلت مواد نيترات الامونيوم الى لبنان، وقبطان السفينة من «الجنسية الروسية»، وأحال الأوراق الي النيابة العامة التمييزية التي طلبت من الانترنت إصدار تعميم دولي للقبض عليهما.

وكان وفد قضائي وأمني لبناني قد توّجه الي قبرص للقاء مالك السفينة حيث مقر إقامته، مع الإشارة الى أن السلطات القبرصية سبق أن سجلت ودوّنت إفادته بالتنسيق مع السلطات اللبنانية.

### أزمة استشفاء وأدوية

وفيما تستعدّ بعض المستشفيات الخاصة لزيادة تعرفتها بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار ابتداء من مطلع الأسبوع، أكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أن «المس بالدعم للقطاعين الصحي والاستشفائي وقطاع الدواء غير مطروح في الوقت الحالي والموضوع غير قابل للنقاش». وأعلن وزير الصحة بعد اجتماعه مع الهيئات الضامنة ونقيب المستشفيات أنه «تم التوصل إلى حل بين نقابة المستشفيات الخاصة ووزارة الصحة ينص على دفع مستحقات للمستشفيات الخاصة خلال شهر لمرفضى كورونا عبر قرص من البنك الدولي بقيمته 39 مليون دولار».

إلا أن نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون حذّر من انه اذا رفع الدعم عن المواد والمستلزمات الطبية والأدوية. فالناس ستتموت في بيوتها وليس على ابواب المستشفيات، وتوجه لحاكم مصرف لبنان مشددا على ضرورة تسهيل عملية الدعم للمواد والمستلزمات الطبية والا يكون فقط بالكلام، وقال «ابلغت أمس، من قبل احد المستوردين ان المركزي رفع الدعم عن مواد التعقيم»، فيما حذرت مصادر صحية من أننا نواجه أزمة أدوية في ظل فقدان عدد كبير من الأدوية في الصيدليات وارتفاع أسعار بعضها الآخر.

من جهتها، أعلنت نقابة تجار ومستوردي المعدات الطبية والمخبرية في لبنان توجهها لـ«التوقف عن تسليم البضائع للإلحالات الحرجة جداً، وذلك لحين فك الأسر عن التحويلات ومنع إفلاس الشركات وضمان عدم المساس بالقطاع الصحي للحفاظ على سلامة المواطن وحقه بالاستشفاء».

## انطلاق مفاوضات الترسيم ... (تتمة ص 1)

بين برائته في زمن يقدم بعض العرب نطفهم وغازهم وبلادهم وأسواقهم وأمنهم على طبق من ذهب للإسرائيلي بعدما صار الأميركي سيد قرارهم منذ زمان، ويراهم هؤلاء المتمثرون مثلاً يُحتذى.

– صبر الأميركيون عشرة أعوام منذ بدء فتح ملف الحدود البحرية، رسمياً عام 2010 عندما بدأ الكشف عن الثروات الهائلة في البحر في المياه اللبنانية وبصورة مكثفة في المياه الواقعة جنوبا على حدود فلسطين المحتلة حيث العين الإسرائيلية حاضرة، لكنهم صبروا منذ ما قبل ذلك عشرة أخرى تمتد منذ العام 2000 بعد تحرير المقاومة لجنوب لبنان، وانطلاق الحملة العسكرية الأميركية على المنطقة في عهد المحافظين الجدد خلال ولايتي الرئيس جورج بوش، وعينهم على ثروات النفط والغاز التي لا يعرف عنها الكثير سواءهم ولا عن مواطنها، ومنها البحر المتوسط، وفقاًلتقرير الطاقة الذي أقره الكونغرس عام 2000، وجاءت بعدها الحروب على المنطقة ترجمة له، وقد جسدت هذه التوجهات مباشرة في لبنان بصورة حربية عام 2006 بعدما سبقها الإعلان عن أنبوب للنفط في ميناء جيهان التركي إلى ميناء عسقلان في فلسطين المحتلة، وما يستدعيه تنفيذهُ وتفرضه الحاجة لحمايته من حرب تنهي المقاومة، وأعقب الحرب التي فشلت عسكريا مشروع عسكرة البحر المتوسط بموجب القرار 1701 استعدادا لخطط استعمار النفط والغاز بعيدا عن تأثير قوة المقاومة وشروطها السيادية، وقبل حرب تموز 2006 تم بصورة أمنية وسياسية التمهيد لفرض السيطرة على هذه الثروات عبر القرار 1559 عام 2004، وصولا لربط اغتيال الرئيس رفيق الحريري لإشاعة الفوضى ونشر الفتن وإرباك سورية والمقاومة وإضعافهما خدمة لهذا الهدف، لكن صبر الأميركيين لم يحمل جديدا يتيح الرهان على المزيد من الصبر، فقوة المقاومة تتزايد، ومعالجتها السياسية في لبنان تبدو غير قابلة للكسر أو للعصر.

– بعد فشل رهانات 2004 و2005 و2006، جاء رهان 2010 على الحرب على سورية وتدايعاتها لبنانياً بإضعاف المقاومة إذا قبض للحرب بتحقيق أهدافها، ولكن خاب الرهان وجاءت النتائج عكسية، وبدت واضحة مسارات الحرب على سورية منذ نهاية العام 2016 ومعاركة حلب، كما بدت المقاومة في ذروة صعودها السياسي مع وصول الرئيس ميشال عون كحليف للمقاومة إلى رئاسة الجمهورية في الفترة ذاتها، فحضر الرهان الأشد قسوة الذي ترجم حضوره عام 2016 ببدء العد التنازلي لموجودات المصرف المركزي من العملات الصعبة، وكانت الهندسات المالية التي نفذها تعبيرا عن هذا التراجع، الذي زاد تقائفاً عاماً بعد عام تحت ضغط أميركي مدروس هدفه خنق لبنان مالياً وتفجييره اجتماعياً، وصولا لتسليح هذا التفجير بوجه المقاومة وخياراتها، وفي الطليعة فرض خط لترسيم النفط والغاز قدمة الأميركيون تحت اسم سفيرهم فريدريك هوف منذ العام 2012 ورفضه لبنان رغم الضغوط التي تجذبت مع خلفه في المفاوضات السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد، ليعلن لبنان عام 2016 اشتراطه حصر الدور الأميركي بالوسيط وربط الترسيم والتفاوض غير المباشر برعاية الأمم المتحدة، وتجمّد المفاوضات من حينها.

– حاول الأميركيون خلال هذه السنوات، تصعيد الضغط الاقتصادي حتى الانفجار الشامل، حيث لم يبق الأميركيون رهانهم على توظيف انتقاضه 17 تشرين وتوجيهها بوجه المقاومة وحزب الله، والتركيز على موقع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بصفته الممسك بحنكة وحزم بملف التفاوض، وكلام سفيرهم السابق جيفري فيلتمان وإشارات للتفاوض على ثروات النفط والغاز أمام الكونغرس تلاقيها الكلمات الواضحة لمعاون وزير الخارجية الأميركية ديفيد شينكر، «لديكم معاناة كبيرة وتملكون ثروات واعدة في البحر المتوسط تتنازعون عليها مع إسرائيل»، وقد قدمنا لكم تصورا لحل النزاع فاقبلوه»، كانت كافية لتكشفر جوهر الأهداف الأميركية من الضغوط، وصولا لدفع لبنان نحو الانهيار، واللعب بتوازناته السياسية والطائفية، وبشوارعه المتعددة اجتماعياً وثقافياً حتى الاشتعال. أملاً بالحصول على موافقة لبنانية على خط هوف من بوابة تفاوض مباشر بين لبنان و«إسرائيل» برعاية أميركية، ولم يخف الأميركيون خلال هذه الحملة المركّزة المتعددة الجوانب سعيهم لإخراج ملف التفاوض من يد الرئيوس بري، أملاً بجعل الأماكن البديلة خواصر رخوة يمكن الضغط عليها بشوارعها أو بالعقوبات، فلم يحصدوا إلا الفشل.

– كان الجميع من اللاعبين الكبار يدرك أن الزمن الأميركي محكوم بسقف الانتخابات الرئاسية، وأن كل الأوراق المطلوب لعبها يجب أن تستثمر قبل ذلك التاريخ، وعندما سلم الأميركيون مطلع تموز الماضي بالإطار اللبناني لمفاوضات الترسيم، لا مفاوضات مباشرة، بل إحياء اللجنة التفاوضي في تفاهم نيسان مع أو بدون فرنسا، ورعاية الأمم المتحدة، وحصر الدور الأميركي بالوسيط والمسهل بدلا من الراعي، وربط حدود البحر بنقطة برية محورية في الناقورة، وهذا معنى التلازم البري والبحري، بقوا ينتظرون فرصة جديدة لاختبار إمكانيات التعديل مرة أخيرة على حافة النهاية، والاتفاق في جيبيهم جاهز للإعلان، لتلطل برأسها ثلاثية تفجير المرفأ وحملة التطبيع الخليجية والمبادرة الفرنسية نحو لبنان، والثلاثية مترابطة لدرجة تطرح أسئلة كبرى حول تلازمها ومرجعيتها الأميركية. وتحرك الفرنسيون بالتنسيق مع الأميركيين وتحت نظرهم. كان الناظر الأميركي ديفيد شينكر وزميله ديفيد هيل يزوران بيروت، ويجسّان نبض الرئيس بري ومن خلاله المقاومة، حول شروط الترسيم، وفقا لمعادلة، أن يحصل الأميركيون على ما يريدون في ملف الترسيم فيحصل بري ومن خلفه حزب الله على ما يريدون في الملف الحكومي، وعند التمسك بالشروط جاءت العقوبات، وعندما سقطت الفرصة ولم ينفع شيء في تغيير الموقف قرر الأميركيون الإفراج عن التقاهم، ليتمّ الإعلان عنه، متقبّلين معادلة رابع رابع، بعدما فشلت كل محاولات الفرض وقوبلت بالرفض، فيربح الأميركيون ومن خلفهم الإسرائيليون ما يستثمرون من خلاله النفط والغاز والسياسة والتسويق الرئاسي والترويج لإنجازات تحاكي إنجازاتهم في الخليج، ويربح لبنان ومقاومته سيادة غير منقوصة، وثروات كاملة، وإحباطا لضغوط تحت عناوين الحيداد ونزع السلاح.

– الجولات المقبلة لن تكون سهلة، لكنها تحت سقف توازنات صنعتها مفاوضات الإطار، وستكشف الأيام يوما أن إدارة الرئيس بري لملف التفاوض كانت تتمه مديدة لمفاوضات حرب تموز، وأنها خلافا لكل ما يقوله المزايدون والمتمثرون، والذين غالباً ما كانت مواقفهم تعبيراً عن صدق للضغوط الأميركية، وسيظهر كيف أن إدارة بري عبرت عن وطنية لبنانية صافية وصلبة وعت استعداداً للتضحية بترجمة تحمل العقوبات والاستعداد لتحمل التهديد بأكثر منها، ولكن سبقت إنجاز وطني لبناني، مؤسف أن لا يتلقفه اللبنانيون مؤحدين، ومؤسف أكثر أن يضعوه على خطوط تماس مرافقات عصبياتهم المريضة، في لحظة وطنية تستحق الترفع عن لغة التفاهة والحقد والعيب.

– مبارك لبنان وشكر النبيه بري وتحية للمقاومة.

### التعليق (السياسي)

## حكومة تصريف الأعمال

– معذور رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب إذا كان رغباً منذ اليوم الأول لتكليف الرئيس مصطفى أديب بمغادرة الموقع، فحزم حقائبه للعودة إلى منزله، بعدما تلقف كرة النار التي حملها دون سواء منعا لوقوع لبنان في الفراغ، وتحمل معها كثيراً من المشاغبات والالتهامات والإساءات، ودفع ثمن ضعف التماسك بين حلفائه وضعف تمسكهم بحكومته، وربما يكون سعيه للرحيل مما يسجّل له لا عليه في زمن التمسك بالكراسي والاستقتال عليها.

– البلاد في أزمة قاسية والدولة في غياب كامل، ومُؤشرات ملء الفراغ ليست ظاهرة، والوزراء في حكومة تصريف الأعمال لا يستطيعون التصرف وكأن المهمة انتهت، فهم تحت مسؤولية دستورية وقانونية لمواصلة العمل حتى آخر يوم كأنه أول يوم من دخولهم الوزارة، وليعدرونا إن قلنا إن كثيرين منهم لم يلمحوا يوماً بنيل اللقب، ولم يقدموا خلال وجودهم في وزاراتهم نموذجاً مخالفاً لمن سبقوا، فليتصرفوا في ما تبقى بما يجعل الناس تذكرهم بالخير.

– الفوضى والغلاء والتقلّت في كل الملفات، المصارف تتصرّف على هواها، والتجار يغيّرون تسعيراتهم بلا رقيب أو حسيب، والوضع الأمني أمام تحديات قاسية، وكورونا لم يعد مجرد تحدّ صحي بل صار تحدياً اقتصادياً وتربوياً وأمنياً، والوزراء الذين يتابعون مهام وزاراتهم مع رئيس الحكومة على عدد أصابع اليد الواحدة.
– مطلوب وقفة على قدر التحدي قبل بلوغ مراحل الخروج عن السيطرة في كل شيء.

## الموت غيّب عامر مشموشي

# القصيبي: التزم قضايا الصحفيين ودافع عن مصالحمهم



الدكتور عامر مشموشي

غَيَّب الموت أمس رئيس «رابطة الخريجين الإعلاميين» ورئيس النقاء الوطني في إقليم الخروب» الصحفي الدكتور عامر حسن مشموشي وأعلن عن تشييعه ظهر اليوم الجمعة ويومارٍ في الثرى في جباته بلدته بسابا.

ونعت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتور منال عبد الصمد نجد، الراحل، معتبرة «أن الصحافة اللبنانية خسرت قلماً حراً شجاعاً دافع عن جميع القضايا الوطنية في عدد كبير من الصحف ومن على المنابر الإعلامية».

وتقدمت من عائلة الفقيد ومن الإعلام اللبناني والعربي ومن رابطة خريجي الإعلام، بإحزّ التعازي.

بدورها وصفت نقابة محجري الصحافة اللبنانية في بيان، مشموشي بـ«الوجه الصحفي اللبناني البارز الذي عرفته المهنة مناضلاً في سبيل حرية الكلمة والرأي ونصيراً للصحافيين والإعلاميين من خلال عمله الصحفي ورئاسته لرابطة خريجي كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية وتدريسه فيها»، مشيرة إلى أن «الصحافة اللبنانية فقدت برحيله ركنًا من أركانها، دائم الحضور غزير المعرفة متمرساً في مهنته ودوداً مع زملائه قريباً منهم ومبادراً إلى خدمتهم».

وقال النقيب جوزف القصيبي «فقد الصحفيون والإعلاميون في لبنان زميلاً كبيراً وأخاً وصديقاً هو الدكتور عامر مشموشي، بعد صراع طويل مع المرض، ففاد هذه الحياة الدنيا طويلاً صفحات عمره التي كانت على حضور لافت في عالم المهنة التي انتقل إليها كلياً والتزم قضاياها مناصراً الزملاء ومدافعاً عن مصالحهم ونطاقاً بمعاناتهم».

واعتبر أن رحيل مشموشي «يعيدنا بالذاكرة إلى زمن الصحافة اللبنانية المتألقة وإلى المشهد الكبار الذين أنفروا المهنة وأعلوا مداميكها وفتبوها حضورها في المشهد الوطني».
ورفع «التعازي الحازة إلى الزملاء في جريدة «الواء»، إدارة وتحريراً ورابطة خريجي كلية الإعلام وكل الصحفيين اللبنانيين والعرب وأصدقائه».

### حضرات السادة المساهمين،

يتشرف مجلس إدارة شركة «بدارو غاردينز» (هولدنغ) ش.م.ل. بدعوئكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية للمساهمي الشركة المنوي عقده يوم الإثنين الواقع في 19/10/2020 في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا في مكاتب شركة «إف.إف.إي. ريل اسيتي» ش.م.ل. الكائنة في بيروت، العدلية، أوتوستراد التحويلة، بناية JTB، بلك B، الطابق الثاني، وذلك للبحث والتداول في بنود جدول الأعمال التالي:

– المصادقة على حسابات الشركة للسنة المالية الموقوفة بتاريخ 31/12/2019، المضمّنة الميزانية وحساب الأرباح والخسائر الموافقة على جميع الأعمال التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية المذكورة.
– تدوير حاصل أعمال الشركة للسنة المالية الموقوفة بتاريخ 31/12/2019 إلى السنة المالية اللاحقة (2019).
– المصادقة على أعمال مجلس الإدارة وإبراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الإدارة عن جميع أعمالهم خلال السنة المالية الموقوفة بتاريخ 31/12/2019.
– إعطاء التراخيص اللازمة فيما خص المادتين 158/ و 159/ من قانون التجارة اللبناني.
– التأكيد على صحة القيود المسجلة تحت بند حسابات المساهمين في ميزانية الشركة الموقوفة في 31/12/2019.
– التجديد لمفوضي الرقابة ولمحامي الشركة.
– أية مسائل أخرى متفرقة و/ أو متفرعة عن جدول الأعمال.

إن نسخاً عن تقرير مفوضي الرقابة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية الموقوفة بتاريخ 31/12/2019، بالإضافة إلى تقرير مفوضي الرقابة الخاص وفق أحكام المادة 158 من قانون التجارة اللبناني وتقرير مجلس الإدارة عن أعمال الشركة للسنة المالية الموقوفة بتاريخ 31/12/2019، متوفرة في مكاتب شركة «إف.إف.إي ريل اسيتي» ش.م.ل.في العنوان المذكور أعلاه، ابتداءً من تاريخ 10/12/2020.

أتمين حضوركم هذا الاجتماع لأهمية والفائدة والأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

**رئيس مجلس الإدارة – المدير العام**  
**عبد الكريم الخليل**

## خلفيات وأبعاد الصراع الدائر حول تركيبة المحكمة العليا

■ **د. منذر سليمان وجعفر الجعفري**

حالف الخطّ الرئيس دونالد ترامب بمنح ولايته الرئاسية فرصة ثالثة لتعيين قاضٍ لدى المحكمة العليا على قياسه وإرضاء جمهوره المحافظ، بعد أن غيَّب الموت القاضية «الليبرالية» روث باذر غينسبرغ.

وعلى الفور ثارت ثائرة الحزب الديمقراطي ومؤيديه وبعض المستقلين، لحرمان الرئيس من مزايا صلاحياته، نظراً إلى ضيق الفسحة الزمنية بسبب موعد الانتخابات الرئاسية، وخصوصاً أنّ سلفه الرئيس الديمقراطي باريك أوباما واجه واقعا مشابها، ووضح لمطالب الحزب الجمهوري بتأجيل ترشيح القاضي الليبرالي ميريك غارلاند إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

حقيقة الأمر تكمن في ما يعبه الطرفان، الديمقراطي والجمهوري، بأنّ معرعة التّفوّذ على تركيبة المحكمة العليا، السلطة الثالثة في النظام السياسي، هي معركة ممتدّة ودائمة منذ ما يزيد على 60 عاماً، لما تتمتع به من نفوذٍ «مستقل» لترسيم السياسات والتّوجهات الداخلية والخارجية على السواء، وتأثير ذلك في الأوضاع الاجتماعيّة والسياسية بشكل مباشر.

يُشار إلى أنّ المحكمة العليا شرعت العبودية في ذلك الزّمان البعيد، بموجب تفسيرها بنود الدستور، وحرمت السكان الأصليين من ملاحقة انتهاكات الحكومة الفيدرالية لتعهداتها لهم، وتراجعت عن مسألة العبودية بعض الشيء، لتواجه تحديات العصور التاريخية المتتالية، وتصطف في بعضها إلى جانب القضايا العادلة للمرأة وحقوق الأقليات، تسجل تحيّزها الفاضح إلى جانب السلطة السياسيّة في قضايا صميرية قديمة زمنياً، وخصوصاً في ما يتعلق بالمهاجرين وبناء الجدار العازل على الحدود المشتركة مع المكسيك.

يعود تاريخ «التحوّل» في وجهة المحكمة العليا إلى عهد الرئيس الأسبق دوايت أيزنهاور، بتعيينه القاضي الليبرالي إيرل ووران رئيساً لها، برفقة 8 قضاة آخرين يميلون إلى التوجهات الليبرالية أيضاً، ودرجت وسائل الإعلام على سسمها بـ«محكمة ووران»، لدورها المميّز في التصدي لمسائل التفرقة العنصرية وتقييد نفوذ الحكومة الفيدرالية في الحياة اليومية للمواطنين وقضايا أخرى.

من بين أبرز القضايا التي تناولتها «محكمة ووران»، قرارها المميّز في العام 1962 باعتبار أداء الصلوات الدينية في المدارس والمعاهد العامة «غير دستوري»، لانتهاكه الحريات الفردية، تلاه قرار آخر في العام التالي يعتبر «قراءة الإنجيل أو أداء الصلوات» في تلك الأماكن منافياً للدستور.

قوى اليمين في المجتمع تلقّت جملة ضربات مننذجة، وخصوصاً مع بروز «حركة الحقوق المدنية» ونضالات السود طلباً للمساواة في المجتمع الأميركي، لكنها كانت تُعدّ لقفزة لاحقة بثوثةً وتأنّ، جسدها المرشح اليميني عن الحزب الجمهوري باري غولدوتتر في العام 1964، مطالبا وإقارنه اللاحقين بضرورة تعيين قضاة «محافظين» في المحكمة العليا. ونجح الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون بتعيين المحافظ ووران بيرغر رئيساً للمحكمة العليا، بإد الرئيس ريفان بتعيين قضاة محافظين. ولاحقاً، مال ميزان القوى لصالح التيار المحافظ مع تعيين القاضي «الكاثوليكي اليميني» انتونين سكاليا.

القاضي سكاليا لعب دوراً كبيراً في رسم السياسات العليا للبلاد، وخصوصاً في علاقته الوثيقة مع نائب الرئيس الأسبق ديك تشيني. ولعلّ الأهمّ من ذلك راهناً أنّ المرشحة من قبل الرئيس ترامب، آيمي كوني باريت، عملت كمساعدة لسكاليا، منجزاً من أراضى أندربيجان. وبالتالي نرى أنّ حسم هذه القضية على قدوة لها في توجّهاتها.

المثير في سجل المرشّحة باريت مدى قربها من

■ **د. حسن رهج**

في غمرة الاضطرابات العاصفة التي تعيشها المنطقة، يبدو أنّ لبنان لن يكون بعيدا عن رياح الاضطرابات الإقليمية، وبات من الواضح أنّ سلسلة الضغوط التي مورست ولا تزال ضدّ لبنان ومقاومته، قد بدأت تتكشف للعديد من المعطيات والأوراق غايتها ومضمونها استهداف حزب الله، خاصة أنّ المعطيات التي برزت مؤخراً تؤكّد للمتابع بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ واشنطن تعبت بالورقة اللبنانية لأميرين، أحدهما محاصرة حزب الله ضمن بؤرة جغرافية، مع التصويب عليه شعبياً بغية نسف قواعد لدى الحاضنة الشعبية على مستوى لبنان، والأمر الثاني هو وضع لبنان أمام خيار مستحيل التطبيق، يرمي في المضمون إلى التلطيح مع «إسرائيل»، وهذا الأمر جرى اللعب عليه إقليمياً وتتمّ هندسته أميركياً، فالأحداث التي سردها الإعلام الغربي لجهة المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية حيال التتقيب عن الغاز في المتوسط أو ترسيم الحدود، لا تُعدّ وفق سياق الأحداث، أنها بريئة، فالواضح أنّ هناك سيناريوات مُظلّمة تُعدّ للبنان، ليكون لبنان واللبنانيون في عين العاصفة الأميركية.

كلّ ما يحدث في لبنان لا يمكن أن يكون بريئاً، ولتعد إلى الوراء قليلاً، بعد انفجار مرفأ بيروت وبعيدّ زيارة الرئيس الفرنسي

## البناء



ترامب وبايدن خلال المناظرة الأولى بينهما

مؤسّسات فكريّة يسيطر عليها اليمين المحافظ، أبرزها «فيدراليست سوسيتي Federalist Society»، برئاسة ليونارد ليو، المكلف من قبل الرئيس ترامب «مراجعة وتصفيّة سجلات المرشحين للمناصب القضائيّة»، علاوةً على ارتباط المؤسسة ورئيسها بكبار ممثلي التيارات اليمينيّة، الأخوين كوك Koch Brothers. وقد

تحتج المؤسسة في فرض خيارها مرتين خلال ولاية الرئيس ترامب، بتعيين كل من القاضي نيل غورسيتش Neil Gorsuch وبريت كافانو Brett Kavanaugh. يجمع الحزبان والاختصاصيون في القوانين الدستورية على أنّ تيار اليمين المتطرف الأميركي اضحى قاب قوسين أو أدنى من تحقيق «حلمه التاريخي» في الانقلاب على قرارات المحكمة العليا السابقة: إعادة تريبّد الصّلوات الدينية في المدارس العامة، إلغاء قرار حرية المرأة باختيارها وحقها في الإجهاض، المعروف بقضيّة Roe v Wade، والتّراجيح مع المكاسب التي حققتها الأقليات، وخصوصاً السود في أميركا.

يضيف أولئك الخبراء أنّ الولايات المتحدة تقف أمام تحدّ غير مسبوقٍ منذ ترشيح القاضي الليبرالي الأسود ثيرغود مارشال Thurgood Marshall في العام 1967، بتروّس المحكمة شخصيّة لم تناصر الحقوق المدنية خلال طيلة حياتها العملية، في إشارة إلى المرشحة باريت، بل تسود الخشية من قرارات المحكمة المقبلة «بشريعة استمرار بناء الجدار العازل» مع المكسيك. الرئيس الأسبق جورج بوش الابن استبدل بمقعد مارشال في المحكمة العليا اليميني المتطرف كلاريس توماس، الأكبر سنّاً بين أقرانه ويتمتع بامتياز المفاضة.

التحدي الأكبر قضائياً في المرحلة القريبة يكمن في تراجع سيطرة الحزب الديمقراطي وتياره الليبرالي في راتبية الولايات المتعدّدة، ومحاصرته من قبل القضاة المحافظين في المستويات الأولى من المحاكم، بموجب نفوذ الحزب الجمهوري ومناصريه في المراتب المتعدّدة في الولايات، وخصوصاً في السلك القضائي برمته.

انعكس ذلك جلياً بعزوف قادة الحزب الديمقراطي في مجلسي الكونغرس عن مقارعة منافسيهم في الحزب الجمهوري، الذي يحظى بأغلبية مريحة في مجلس الشيوخ، وانعدام القدرة على تحدي

القرارات الصميرية التي أعدّ لها «اليمين المتطرف وتيار الانجيليين» جيداً منذ زمن، ويتأهب لقفط ثمار جهوده حتى بغياب الرئيس ترامب عن المشهد السياسي، كما يرغبون.

من بين المسلمات السياسيّة في أروقة الكونغرس، مراهنّة قادة الحزب الديمقراطي على تعديل قرار «بعض» زملائهم الجمهوريين معارضة ترشيح الرئيس ترامب لباريت، وبناء حسابات عليها، عقب إيماءات مشجّعة من عضوين في مجلس الشيوخ، سرعان ما عدلتا عن ذلك، إضافة إلى مناقش الرئيس ترامب الدائم، السيناتور ميت رومني، الذي أكد تأييده ترشيح قاضية محافظة، على الرغم من عدائه المعلن للرئيس ترامب.

ساسة واشنطن والعامة على السواء. التوقّعات المرجّحة للانتخابات تشير إلى تشبّث الرئيس ترامب بموقفه المناهض للنتائج المخالفة لإعادة انتخابه، ما يُحيل المسألة إلى المحكمة العليا لبلبّت بها، أسوةً بما حصل بين المرشحين جورج بوش الابن وآل غور.

حينئذٍ ستكون موازين القوى وقراراتها في المحكمة العليا محسومة لسفاه، 6 مقابل 3. أما في حال تعادل مستبعد في القرار 4، قبل المصادقة على المرشحة باريت، فستزاد رقعة التعقيد في المشهد العام، وستؤدّي الولايات عبر حكاهما دوراً مركزيّاً في إقرار الفائز.

ضمن السخازنات الراهنة، يحظى الحزب الجمهوري بأغلبية 26 ولاية، تُضاف إليها ولايتان إضافيتان قد تؤيدان توجهاته. فالقرار النهائي، بموجب الدستور والاعراف، هو صوت واحد لكل ولاية تتحاز إلى جانب الأغلبية البسيطة التي تحابي الحزب الجمهوري بجلاء.

## آراء / تتمات

### هل من يتجرأ على تحريك مياه الحكومة الراكدة؟

■ **علي بدر الدين**

بعد فشل المبادرة الفرنسية في لبنان وسقوطها المبكر وإضاعة فرصة تشكيل الحكومة والإصلاح، والعودة المدعومة فرنسيا إلى استكمال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وغيرها من وعود عقد مؤتمرات لدعم لبنان، وإعادة إحياء مقرّرات «سيدر» وغيرها.

لبنان دخل فعليا في مرحلة صعبة جداً ومعقدة، وفي جمود أشدّ قسوة وتفاقما سياسياً واقتصاديا واجتماعيا وماليا ومعيشيا. وسدت بوجهه كل المنافذ، آخرها المبادرة الفرنسية التي كان يمكن أن تحدث فرقا ولو ضئيلا، أو تفتح نافذة ضوء لخرق الحصار.

البداية الجيدة كانت بترجمة تشكيل حكومة مهمة وطنية إنقاذية تشاركية لولوج الإصلاح الحقيقي المعول عليه.

لكن رياح السياسة والمصالح وحسابات الربح والخسارة تحكمت بمسار المركب الحكومي الإصلاحى وغيّرت اتجاهه على عكس ما يريد ويشتهي قطبانه الفرنسي الذي تخلى عنه بعض الطبقة السياسية اللبنانية. وعرقل الأميركي مهمته، وترك وحيدا في مواجهة الطوفان المدم والجز، فقّر التوقف في المحطة التي وصلها قبل اشتداد هبوب العاصفة، والعودة السريعة إلى نقطة الانطلاق لتقليل الخسائر قدر الإمكان.

رغم اعتراف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بفشل المبادرة، وتحمله المسؤولية للسياسيين اللبنانيين الذين حضروا لقاء قصر الصنوبر ومن التقى بهم من المسؤولين، فإنه يصنّر على أنها لم تفشل ولم تسقط، وربما خسرت جولة، لكنها لم تخسر قوتها وضرورتها كخطوة أولى في رحلة الألف ميل الإنقاذي، لتفادي السقوط النهائي.

إنّ المهلة الطويلة نسبياً التي أضافها ماكرون لإعادة الروح والحياة إلى مبادرته، غير واقعية وغير منتجة، ولا تعدو كونها مجرد هدر للوقت، وانتظار غير مجد للاستحقاق الانتخابي الرئاسي الأميركي وتناجحه.

ماذا سيتغيّر في حال فاز المرشح الديمقراطي بايدن، أو أعيد انتخاب ترامب الجمهوري؟ وهناك أشهر لتتمّ عملية التسليم والتسلم، وإعادة هيكلّة الإدارة الأميركية وترتيب الأولويات في السياسة الأميركية الخارجية، وهل سيكون لبنان على طاولة الرئيس الجديد؟ أما انتخاب ترامب، فهذا يعني أنّ الأمور ستبقى على حالها من التصعيد والتوتر إقليميا ودوليا، ولبنان لن يكون ببناء على محصل لأنه مقيم دائم في عين العاصفة، وساحة مفتوحة للتحصّل على الإقليميين والدوليين، وعنصر ربط الصراع المحاور والمصالح، وهذا ليس بجديد عليه، وقد تحوّل موقعه السياسي، الجغرافي، وتعدّد طوائفه ومذاهبه وكثرة الديوك فيه إلى نقمة فعلية أقدّته نعمة السلام والاستقرار. وزاد اكتشاف النفط والغاز في بحره ووفرتهما من شبيه الدول القريبة والبعيدة لوضع اليد والسيطرة، ومضاعفة الضغوط، واللجوء إلى التهريب والتربيع والتهديد والوعيد.

الأشدّ تعقيدا وفتكا وخبطا وجودياً على لبنان يكمن في طبيعة استمرار نظامه السياسي الطائفي المذهبي والتحصصي، والذي لم ينتج سوى الحروب والفتن المتتلفة والصراعات التي لم تنته فصولها، وأوسا ما أنتجه هو الطبقة السياسية التي استغادت من هشاشة هذا النظام وصراعات مكوّناته الطائفية والمذهبية، لوضع اليد والسيطرة وتعميق الخلافات بعناوين غير وطنية، وإبتداع عناوين وشعارات تحرك الغرائز وتثير الغرعات والعصبيات، وتبيع وتتشرى أمان اللبنانيين واستقرارهم وارتبناهم بالوظائف والتهيّنات والسمسرات والاستترلام والمصسوبيات وغيرها

ومن وسائل الإخضاع والزبائنية، والتهديد بالحروب والتقسيم والكانتونيات والفيدرالية والكوفيديرالية، بهدف زرع الرعب والعيش بقلق دائم على الحاضر والمستقبل وضمان السكوت وعدم الاقتراب من المصالح والسلطة والمكسبات المتحصية. لا بد من الاعتراف بأنّ هذه الطبقة نجحت لغاية اليوم في مخططاتها الجهنمية، التي يعانى الشعب من نتائجها وتداعياتها وخطورتها، والتي أدّت إلى الانهيار الاقتصادي والإفلاس المالي، وإلى البطالة والفقر والجوع والاحتضار الطبي، ووضع البلد على بوابة جهنم. وحدها الطبقة السياسية الحالية ما زالت منمتشة تعيش في «جنة النعيم» وأموالها في أمان ولم يتّم السطو عليها

لأنّ أصحابها شركاء ومتواطون وموعدة في مصارف خارجية. إنّ لبنان بفضل الطبقة المقومة الوطن والدولة والمؤسسات وحكم القانون والعدالة، وهو بات على فوهة بركان يغلي وقد بنفجر في أية لحظة، أمنياً واثقاعيا. وقد يسود القتلان والفوضى وشريعة الغاب وأكثر من ذلك، بسبب إنزلاقه السريع إلى الفراغ الكلي وفقدان كل شيء وتقشي البطالة وتعميع الفساد والفقر والمجاعة التي يبدو أنها ستدخل بيوت الفقراء ومتوسطي الدخل، بعد بدء سريان رفع الدعم عن السلع الضرورية، مثل المحروقات والطحين والدواء، وإقدام بعض المستشفيات على اعتماد صرف دولار الاستشفاء على سعر أربعة آلاف ليرة، والمصير الذي ينتظر الضمان الصحي والاجتماعي وما يمكن أن يحدثه من انعكاسات شديدة الخطورة على ملايين المضمونين، وحيل الأزمات يطول ويتآكله «الهريان»، ويتقلّت تدريجيا ليسقط اللبنانيين في الهاوية السحيقة، وتحويل لبنان إلى مزارع وحصص ومقاطعات تتحكم فيها مكونات الطبقة السياسية الحاكمة، التي تستنقل بالوراثة إلى الأبناء والأحفاد على شاكلة المشهد السياسي القائم والسائد في البلد، قبل وبعد اتفاق الطائف، وعندما لا يعود من داع لمقولات «لبنان يا قطعة سما» و« نبال من دم مرقد عزة»، والاعتداد بالثروة والكبة النية والحصص بالنكبة اللبنانية المميّزة، وهي أساسا لم يعد لها مكان على مواقد فقراء لبنان.»

هذا المشهد السياسي والاقتصادي والمعيشي والمالي العام ليس مجرد سيناريو أو من الخيال أو عرضا مسرحيا أو مشهدا دراميا في مسلسل تلفزيوني. إنه واقع وحقيقة وموجود بالاذلة القاطعة والبراهين الملموسة ومعاناة الشعب اليومية، ولا يمكن لأحد نكرانه إن كان في السلطة أو خارجها.

وتكفي صرخات الوجع والوجع اليومية من المواطنين الذين خسروا كل شيء ويدفعون وحدهم ثمن فساد جزء كبير من الطبقة السياسية ونهب العالم الخاص وأموال المودعين في الصنابر. وهم عاجزون عن فعل أيّ شيء بعدما تمّ استنراجهم إلى الفخاخ المنصوبة لهم، ورهونا بحياتهم ومعيشتهم وكراماتهم وحزبهم اليومي لهذه الطبقة، والتي لا زالت معتمة في سياستها التدميرية للبلاد والمعاد، لتحمي وجودها السلطوي والمصلحي وتوريقه للخلف «الصالح».

ان لبنان حتماً هو في العناية المركزة وربما في «الكوما» التي قد تطول كثيرا، لتصور في شخصيص أمراضه الزمّنة وعجز في معالجتها بجرعات سكينية وبالمهدئات، وبالمبادرات الخارجية التي تبحث فقط عن مصالحها وربحها وخسارتها.

الحل، أيّ حل يجب أن يبدأ من الداخل، وأولى خطواته الجدية تكون بفق الارتباط والارتهان للخارج، وبمحاولة تشكيل حكومة تلائم الواقع الحالي السيئ، عليها تحدث خرقاً وتفتح طريق الإصلاح والتغيير، ولا فائدة من التعويل على المبادرة الفرنسية بواقفها الحالي الذي لم يتح لها المرور والنجاح، وقد تحتاج إلى تعديل ما في بنودها لتحظى بالقبول، وهذا لا يعني أن ينأم البعض على حرير هذه المبادرة، ويترك البلد يذهب إلى جهنم وبئس المصير.

لا وقت للانتظار أو الرهان على المبادرة مع أنّ بعض قنوات الاتصال ما زالت مفتوحة وعلى السمع، ولكن لا يمكن لأحد التوقّع أو التنبؤ بإلآتي، في ظل الصراع المحتدم ووضع الإصبع على الزناد إقليميا ودوليا، وقد تحوّل لبنان إلى ساحة لتصفية حسابات المحاور.

إنّ لبنان يختلق بعد حشره في علق زجاجة المصالح السياسية وكباش المحاور، وهو اليوم في حالة ركود وجمود سياسي وكوموي، تقابلها انزلاقات ونهبارات وتدرج على كل المستويات، قد لا يوقفها سوى مبادرة داخلية موازية للمبادرة الفرنسية مع تعديل أو إضافات ترضي جميع الأطراف، عليها تساهم في وضع وتدّ الاتفاق على تشكيل الحكومة التي يحتاجها لبنان وشعبه.

فهل هناك من يتجرأ على إطلاق المبادرة لتحريك مياه الحكومة الراكدة، قبل خراب البلد وانعدام أيّ أمل بالإنقاذ؟

ثانياً– المبادرة الفرنسية بما لها وعليها، ولم لن تحُقق شيئاً وسط التدخلات الأميركية، والعبث السعودي في لبنان، وهذا الأمر أيضاً يؤكد أنّ ماكرون جاهل بطبيعة النظام السياسي في لبنان، ولن يتمكن أيضاً من تهدئة التوترات السياسية، على الرغم من الوعود الفرنسية للنخب السياسية في لبنان.

ثالثاً– بات من الواضح أنّ تسونامي الفساد في لبنان لا يُمكن إيقافه لدى العديد من النخب السياسية، ولا علاج لهذا الفساد المتجنّز، إلا بإلغاء الطائفية والمحاصصة، والضرب بيد من حديد على مكامن الفساد لدى الجميع دون استثناءات.

في المحصلة، الاستقرار في لبنان ممنوع في هذه المرحلة بقرار أميركي صرف، وفي ذات الإطار تسعى واشنطن صراحة عبر وكلائها في لبنان إلى إشعال حرب أهلية واقتتال داخلي، وكان ما يُهندس للبنان شبيه بالسيناريو العراقي والسوري واليمني، بمعنى التجويع يقابله استسلام، والتجويع قد يؤسّس لدى البعض في لبنان فكرتين تتلخصان، إما التجويع والصمود، وإما الذهاب إلى «إسرائيل»، ومن الواضح أنّ بين هاتين الفكرتين مشهد سوداوي يتحور حول تأسيس إمارات طائفية في لبنان. فهل ستنجح واشنطن في ذلك؟ أم تبقى للمقاومة الكلمة الفصل في كل ما يحدث؟

إيران اكثر حاجة لها مع سقوط النفوذ الأزمني في المنطقة لصالح تركيا و«إسرائيل»، وسيزيد ذلك من الخناق حول إيران من الشمال. ومن جهة أخرى ترى تركيا أنّ جبهة ناغورني قره باغ ستؤمّن لها مكانا مناسباً لنقل أكثر من 5000 مسلح من سورية هي بحاجة إلى إخراجهم منها في معرض تنفيذ الحل التسوية الذي يعمل عليه الآن لحل مسألة ادلب.

أما روسيا فإنّ الحرب تضعها في مأزق استراتيجيٍّ إذ قد لا تجد مخرجا منه لإوقفها والبحث عن حل سلمي لا يبدو ممكنا الآن أو تضطر لمواجهة تركيا جديبا سياسيا أولا. وقد يصل الأمر إلى احتكاك ميداني بين روسيا وإيران وروسيا في موقع من الضعف يجعلهم يسلمون بأهداف الخطة المعادية، كما أنّ تركيا لن تتراجع ببساطة وتترك فرصة تحقيق طموحاتها للحصول على جوائز ترصية وأوراق تعوّض الخسارات في ليبيا وسورية وأخيرا في الواجهة مع اليونان. وهكذا ستضخّ ناغورني قره باغ في مناطق التوتر في غربي آسيا وآسيا الوسطى المؤجلة الحل ثم يحدثك البعض عن الحياد والنأي بالنفس والجزر المعزولة...!

<sup>[1]</sup> ستاذ جامعي – خبير استراتيجي

## «الخط الفاصل» لمنال الربيعي... تعيد لذة القراءة إلى عالم الروايات الرومنسية الاجتماعية



الطرفان أنّ يد القدر تدخلت مجدداً كي تجمعهما بعد أن فرقتهما أهوال الحرب ومصائبها، ولكن الحب ينتصر في النهاية عندما يقترن كريم بحسم خياراته العاطفية ويخضع لحكم القلب... وهذا ما فعلته ريتا بالضبط.

تتوّج قصة الحب العظيمة، والتي امتدت على ما يقارب 15 عاما بانتصار وطني كبير يتمثل بتحرير لبنان الكامل عام 2000 من الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، ونتيجة لذلك قرّر كريم وعائلته - التي انضمت لها ابنتهما ياسمين فمرة حبهما الكبير - قروا العودة النهائية إلى مسقط الرأس.. ومسقط القلب بلده الجنوبية «بنت جبيل» التي كانت شاهداً على همسات الحب الأولى..

بالحب والفتاة وانعدام التوازن - خاصة بعد زواج أخته دعاء وقرارها الانتقال للعيش مع زوجها في ألمانيا - هذه الحادثة تدفعه للوحدة والانعزال والبعد عن ريم التي تقوّر أن تغادر إلى لندن لإكمال دراستها العليا هناك ولإفساح المجال أمام كريم ليحسم أمر مشاعره تجاهها.

بعدما تأكدت ريم من أن ما يفصلها عن كريم أكثر من خوف وتردد إنما هو جدار عال اسمه الماضي تقوى الانسحاب من حياته للأبد، وتُفسح لقلبها فرصة حبّ هادئ موزون مع الدكتور البرغوثي (فلسطيني الجنسية) وهو المشرف على رسالتها بالذكوراء في كامبريدج.

في اللقاء الصادم بين ريتا وكريم في دبي، يدرك

بين الحب والحرب.. ولدت قصة حب عظيمة اخترت الكثير من الأوجاع والآلام، تماماً مثلما عانى الوطن الجريح، لبنان في سبعينيات القرن الماضي عندما اندلعت شرارة الحرب الطائفية المقيتة والتي تركت ندوباً في ذاكرة الوطن والمواطن على حد سواء..

«ريتا الحاج»... فتاة جنوبية مسيحية من قرية «رميش» الجنوبية الواقعة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، تعمل مدرسة أدب فرنسي في ثانوية «بنت جبيل» وهي البلدة المسلمة الشيعية..

«كريم شرارة»... مهندس شاب مسلم من قرية «بنت جبيل»، التحق بالعمل في دبي بعدما تلقى عرضاً جيداً في إحدى أهم شركات الهندسة والمقاولات في بداية الفورة النفطية في السبعينيات..

نشأ الصدف أن يلتقي كريم مع ريتا أول مرة بعد حادثة توغك أصابت أخته «دعاء» خلال الحصة التدريسية التي تقدّمها ريتا في المدرسة.. فتولد شرارة الحب الأولى التي كلفتهما الكثير من الدموع والفراق وما بينهما.. من موت ومهجرة.

شكلت الحادثة الأولى والتي يتوفى بها والد كريم (الحاج حسين شرارة) وهو شخصية مرموقة ومحترمة ومثال أعلى لكريم في الحياة، مع شقيقه الصغير محمد، خلال قصف وحشي إسرائيلي لـ «سوق الخميس» الشهير في البلدة، شكلت نقطة تحوّل مصيرية في حياته وعلاقته مع ريتا.

خلال المرحلة الأولى من الحرب، دافع كل من ريتا وكريم عن حبهما بشراسة، لكن قذارة الحرب الطائفية كانت لهما بالمرصاد تماماً.. وجعلت هذا الحرب صعب المنال..

المحنة الثانية التي أصابت هذه العلاقة بمقتل، هي حادثة اختطاف أخ ريتا الأصغر «إيلي جونبور»، حيث عاشت العائلة احتمال فقدان ولدها على يد «عزرا»، الحرب، غير أن العناية الكافية وفتت معهم عندما تدخل الزعيم «بوب» للإفراج عنه وإعادةه

سالم إلى ذويها.. بعدها تالقت النظرات بين ريتا وبوب الذي استعاد شرارة الحب بعد رؤيته ريتا تدخل للمرة الأولى إلى المنطقة التي يتولى حمايتها بحكم الأمر الواقع - واستوقفه الحنان الطافح على وجهها، وهمس في نفسه: هذه هي!

لم تكن مهمة بوب سهلة ليحتل القلب الذي حجزه كريم له منذ اللحظة الأولى، لكن يد الحرب تدخلت وأبعدت المسافات بينهما.. حتى الفراق.

على الضفة الأخرى من المشهد في دبي، تحديداً حيث يقبع كريم، تقتحم حياته صبية إماراتية جميلة تدعى «ريم الشامسي» وهي من عائلة راقية ووالدها صاحب شركة للبناء والمقاولات في دبي..

نشأ الصدف أن يلتقي في إحدى المناسبات الاجتماعية ويكون صديقه المقرب خليل (الذي يُصبح فيما بعد زوج أخته دعاء) هو صديق ريم في الوقت نفسه.

تتنبذ العلاقة بينهما في المرحلة الأولى إلى أن يحسم أمره ويفرّز أن يطوي صفحة ريتا للأبد بعد قرارها الصادم له بالزواج من بوب مراعاة للظروف التي تحيط بها، وبعدما أدركت أن ارتباطها بكريم صار شبه مستحيل بعدما اشتدت نار الحرب الطائفية.

لا سلطة أعلى من سلطة الحب.. هذه المقولة وقتت حاجزاً بين قلب ريم وكريم، الذي جهد كي يخرج من حب الماضي ويتطلع صوب ريم.. لكن صورة ريتا كانت له دوماً بالمرصاد، رغم إنكاره هذا الواقع أقله مع نفسه..

تتدخل الأقدار من جديد وتجمع بين ريتا وكريم في دبي، إثر وفاة زوجها بوب في قصف صاروخي استهدف موقعه العسكري في العاصمة بيروت، ولكن يدخل على المشهد هذه المرة عنصر جديد هو جورج ابن ريتا..

قبل هذا اللقاء تعرّض كريم لصدمة عاطفية كبيرة تتمثل بوفاة والدته المفاجئ، حيث يشعر بعدها

ببين الحب والحرب.. ولدت قصة حب عظيمة اخترت الكثير من الأوجاع والآلام، تماماً مثلما عانى الوطن الجريح، لبنان في سبعينيات القرن الماضي عندما اندلعت شرارة الحرب الطائفية المقيتة والتي تركت ندوباً في ذاكرة الوطن والمواطن على حد سواء..

«ريتا الحاج»... فتاة جنوبية مسيحية من قرية «رميش» الجنوبية الواقعة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، تعمل مدرسة أدب فرنسي في ثانوية «بنت جبيل» وهي البلدة المسلمة الشيعية..

«كريم شرارة»... مهندس شاب مسلم من قرية «بنت جبيل»، التحق بالعمل في دبي بعدما تلقى عرضاً جيداً في إحدى أهم شركات الهندسة والمقاولات في بداية الفورة النفطية في السبعينيات..

نشأ الصدف أن يلتقي كريم مع ريتا أول مرة بعد حادثة توغك أصابت أخته «دعاء» خلال الحصة التدريسية التي تقدّمها ريتا في المدرسة.. فتولد شرارة الحب الأولى التي كلفتهما الكثير من الدموع والفراق وما بينهما.. من موت ومهجرة.

شكلت الحادثة الأولى والتي يتوفى بها والد كريم (الحاج حسين شرارة) وهو شخصية مرموقة ومحترمة ومثال أعلى لكريم في الحياة، مع شقيقه الصغير محمد، خلال قصف وحشي إسرائيلي لـ «سوق الخميس» الشهير في البلدة، شكلت نقطة تحوّل مصيرية في حياته وعلاقته مع ريتا.

خلال المرحلة الأولى من الحرب، دافع كل من ريتا وكريم عن حبهما بشراسة، لكن قذارة الحرب الطائفية كانت لهما بالمرصاد تماماً.. وجعلت هذا الحرب صعب المنال..

المحنة الثانية التي أصابت هذه العلاقة بمقتل، هي حادثة اختطاف أخ ريتا الأصغر «إيلي جونبور»، حيث عاشت العائلة احتمال فقدان ولدها على يد «عزرا»، الحرب، غير أن العناية الكافية وفتت معهم عندما تدخل الزعيم «بوب» للإفراج عنه وإعادةه

## النهات إياد بلال... ذكريات للأجيال عن قضية الوطن والشهداء



يمثل بدين تحمان خوة الجندي ويعلوها العلم السوري.

وفي حديث صحافي له قال بلال إن تفاصيل بيته كانت سبباً لأن يدخل عالم النهات إضافة إلى اطلاعه على حضارات مصر وبلاد ما بين النهرين وأعمدة تدمر وآثارها ولاحقاً العمارة القديمة في سورية من أقاميا إلى القلاع وتآثره بنحاتين عصر النهضة.

يمتلك بلال أسلوباً خاصاً في النهات، حيث بدأ بتجسيد المدرسة الواقعية من خلال دراسته في كلية الفنون الجميلة ثم توجه نحو صيغة مختلفة تمثّلت الواقعية التعبيرية معتبراً أن لكل مادة أو

خامة طاقة تعبيرية ودور الفنان يكمن في إظهار طاقتها من خلال رؤيته الفكرية.

ويقول بلال لتجسيد الإنسان بكل حالته من البورتريه التوثيقي إلى الحالات الإنسانية الجمعية أو الطقسية ويعمل باهتمام لصوغ جموع بشرية بحالات مختلفة.

يُذكر أن النهات إياد بلال شارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل سورية وخارجها منها في اليونان وإسبانيا ولبنان، وله ستة نصب تذكارية وعشرون عملاً حجريا ضخماً يحمل طابع البحث التشكيلي وما يزيد على 300 عمل تحتي ومئات الدراسات الخطية.



إلى ثلاثة أمتار ويمثل طفلاً ومطلة بثياب المدرسة ينظران إلى الأمام ويشير الطفل بأصبعه لمكان واحد وتحيط بهم مجموعة من كتب رفاقهم الذين استشهدوا في التفجير الإرهابي، ونحت على كل كتاب صورة واسم الطالب الشهيد وأقام رصاص تعلق كسارية تحمل علم الوطن في إشارة إلى أنه بالعلم تُسان الأوطان.

كما نحت بلال تمثال الشهداء بحمص والذي يعكس قدسية الشهادة والشهيد في وجدان المخزومي في حمص واستشهاد أطفال بعمر الورد نصبا تذكاري استطاع من خلاله أن يوقف أحد أكثر الأحداث المؤلمة في المدينة حيث وصل ارتفاعه

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

## انطلاق التحضيرات لـ«عراية بيروت» والتصوير قريباً



قصة العمل ترصد حقبة زمنية ماضية بتفاصيلها الحقيقية الصادمة، لأحداث هزت بيروت، وشغلت الرأي العام حينها، لواحدة من أشهر قصص اللص والمال والنفوذ والجيروت.

العمل الذي تعتبره شركة «Eagle Films» واحداً من أبرز إنتاجاتها المقبلة، تعد الجمهور أنه سيكون مادة مختلفة وقيمة جداً درامياً، وستقدم أبطالها بأدوار جريئة، صادمة وجديدة، في قالب مليء بالأحداث والتشويق.

بدأت شركة «Eagle Films»، لصاحبها المنتج اللبناني جمال سنان، التحضير لمسلسل «ست الكل/ عراية بيروت»، بالإضافة إلى الديكورات والاتفاق مع ممثلين من مختلف الجنسيات العربية.

كما اتفقت الشركة مع مخرج كبير لتولي إخراج المسلسل، على أن تعلن كافة التفاصيل خلال أيام، وذلك مع اقتراب الكاتب السوري مازن طه والكاتبة السورية نور شيشكلي، الانتهاء من كتابة 12 حلقة.

## منى زكي ملطخة بالدماء في «الصدوق الأسود»



تنتظر الممثلة المصرية منى زكى عرض فيلمها الجديد «الصدوق الأسود» قريباً بدور العرض السينمائي.

ونشرت منى عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي البوستر التشويقي الرسمي لفيلمها المقبل «الصدوق الأسود»، وتصدّرت منى زكي الأفيش، حيث ظهر نصف وجهها فقط، بينما برز في جبهتها جرح تسيل منه الدماء، ويد على فيها تحاول كتم صوتها.

ويشار إلى أن فيلم «الصدوق الأسود»، من تأليف أحمد وهيم الدهان وإخراج محمود كامل، ومن بطولة الممثلين المصريين منى زكى ومحمد فراج ومصطفى خاطر وغيرهم من النجوم.



مصطفى بدوي\*

كنت أحب جورج حبش ولا يستهويني أبو عمار لأن الأول كان يثير عغفواني الثوري الصغير وأشبه فيه الوفاء لأم سعد، بينما الثاني كان حبيب الجميع ويرقص على كل الحبال وينجّه بشتي القبل نحو قبلة التسويات..

كنت أحب الروس وأمقت الأميركيان لأن الطبل النغمي كان مدوزناً على وقع دقات الرفاق البروليتاريين ويشيد بجنة الفقراء، حيث تنفّخ نحن المستضعفين ظلال أشجارها الوارقة..

كنت أحب اسمهان وأمقت أم كلثوم، لأنها كانت بحسب رواية العوام وراء موتها فأزرتها صغيراً وسامرتها في ليالي الأتس في فيينا كبيراً..

كنت أحب عبده الحمولي وأمقت أحمد البياضوي لأن الحمولي كان ينضبط إلى ما لست أدري من عقائد الثريات بينما كان البياضوي يحيلني إلى نسخة ممسوخة من عبد الوهاب..

كنت أحب سينما محمد لخضر حاميناً وأكره سهيل بنبركة لأن الأول سرق السعفة الذهبية بواقعيته الثورية فيما كانت خطيّة سهيل تذكّرني بالطرب الغرناطي الذي يجعلني أغط في القرف..

كنت أحب الرقص في الهزيع الأخير في الأعراس فوق السطوح وأمقت الإنضباط لبرمجة عمودية تافهة.

كنت أحب الفوضى في كل شيء لأن الجديدة شبيهة بعنيزة صاحبة امرئ القيس الشمطاء..

كنت أحب الجدل البيزنطي وأمقت الوثوقية الرعنا لأن نداء خفياً كان يجلب في مسامي أن تمرد على كل جبة ضيقة!!!!

كنت أكره الطرب الغرناطي لأنه يذكرني بالقيولة التي كنت أرشعها بالتسلل من البيت لمرافقة الأشقياء من أبناء الحومة لنذلق إلى (جنان لاكيس) لسرقة ما تيسر من فواكه طرية.. أكيد أن البعض سيجدني أبايخ وأنا أتهدم على الغرناطي إلا أن تمنلاتي له ارتبطت بفتح أولاد الفشوش ومظاهر التبرج والبيخ التي كبرت على معاداتها لاشعوريا لأننا نحن الثعالب الصغار كنا لا نجد ما يسد جوعنا حين كانوا هم يرقلون في بحبوحة العيش.

كنت أكره قواعد اللغة العربية لأنها تؤصل التحنيط وتكرّس الغباء.. كنت أجد فيها تاويلاً لمنطق الغالب المنتصر في تاريخنا الأجرى.. وأمعن في عدم الاهتمام بسفاسف الدرس اللغوي لأنني كنت أعتقد ببراءة أن الإبداع هو ما يصوغ النحو لا العكس!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!

كنت أكره المقررات الدراسية العرجاء واستبدالها بقراءة ما اشتقي من روايات ودواوين فكنت أسامر الماغوط وأوديس والمنتني ومينيف وادوارد الخراط وغيرهما ولا أعير نقاشات المدرسة أي اهتمام. فلا هي أرشدتني لشجرة مؤلاء ولا أنا وجدت في خرائثها ما كنت اشتقي من ضلال أدبي جميل!

كنت أكره الإسبان وأعشق الألمان لأن ألمانيا هي دوسلدورف والمرديس وروزا لوكسمبورغ وماركس فيما الإسباني كان يعني في مخيالي ذلك المحتل الجبان الذي كان يكرهه أبي الموهوس بعشق عبد الكريم الخطابي الذي قاتل بشراسة (السبنيولي وكال الصوبا) ومرمده في جبال الريف!

كنت أحب ماوتسي تونغ لأنه قام بتورته الثقافية والتهمت كتابه (في التناقض) حيث أغراني بالسفر فيما يشبه احراج الخيال الفلسفي العملاق...

كنت أحب ناديا كرويسكايا وأعشق عبرها الأنوثة حين تغدو حافراً للعظمة كي يحققوا لافتة في تاريخ البشرية وأكره نفسي حين أصحو في الصباح على صباح سترّة لألغن بشاعة اللحظة التي ولدت فيها وسط العريان!



## يا ورق تشرين .. يا بساط الذهب



Photo by Abbas Salaman

(تصوير عباس سلمان)

## دردشة صباحية

### من ذاكرة إنعام رعد

يكتبها الياس عشي

دخل الفكر العربي في حالة من القبول بالأمر الواقع، والاسترخاء، والتقليد، والخوف، بحيث تجد نفسك تعود إلى أدبيات سابقة كتبها رفقاء لك، ومضت في عيوننا، ثم انطفأت ونسيناها. على سبيل المثال، نقرأ للأمين إنعام رعد:

«... كان استشهاد ميسلون ثروة معنوية لشعبنا، نجدد بها الكفاح الذي فات جيل ميسلون تجديده (...). ولكن الأخطر في 1967 أنه بينما رفض جيل العشرينات المصالحة مع الاستعمار والتهويد، فإن الأنظمة قبلت التهويد لجزء من الأرض ثمناً لاستعادة بعض الأرض (...). في 1967 قبلت الأنظمة، ولكن الرفض كان هو الأقوى لأنه كان ظاهرة شعبية مسلحة، وانبثقت المقاومة تقول: «لا».

## الموتور اللبناني

1845

37 42 38 29 22 16 6

الرقم	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية
6	0	0	0	0
5	0	0	0	0
4	44.749.350	12	3.729.113	59.507
3	97.160.000	12.145	8.000	1.800.787.534
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل				
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				
Zeed				
الرقم	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	الرقم	القيمة الإجمالية
1	75.000.000	0	99209	0
2	0	900.000	9209	0
3	0	90.000	209	0
4	0	8.000	09	0
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				

## Yawmiah

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1067، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 717
يومية أربعة: 7185
يومية خمسة: 21134

## مسنة رفضت تغيير باب بيتها المحطم بعد تجميعه لكونه ذكرى بكارثة 4 آب أبواب بيروت يمكن إصلاحها تبرعاً إذا توفرت إرادة التكافل بمبادرة خيرة



ويروي علي عيتاني كيف انطلقت مبادرتهم «knock Beirut's Door's» بشكل عفوي بعد أن شاهدوا الدمار الذي لحق بالأبواب والنوافذ، فقرروا ترميم وإصلاح الأبواب من الأخشاب التي تم رميها في الشارع وباستعمال أدوات يدوية بدائية. وبلغت عيتاني أن معظمهم لم يعمل مسبقاً بمهنة النجارة ما عدا صديقهم حسن ناصر الدين، إلا أنهم وخلال يومين استطاعوا إصلاح 20 باباً، ومن خلال نشر نتيجة العمل على «فيسبوك»، بدأ الناس بالتفاعل وعرض المساعدة، منهم من قدم أدوات للنجارة ومنهم من أرسل مبالغ مادية صغيرة، الأمر الذي مكّنهم من تقديم أبواب جديدة. «يروى عيتاني عن حالة طريفة صادفها حيث قاموا بترميم باب منزل لامرأة مسنة، تحطم بابها 7 أجزاء، فأعادوا تجميعه بما توفر لديهم من غراء ومسامير ليعود قطعة واحدة».

بوضع ألواح خشبية مفيضة بمسامير لمنع أي كان من دخول المنازل». ومع تقادم المشكلة نشأت مبادرات عدة لإصلاح الأبواب بشكل مؤقت ريثما تنتظم الأمور أو إعادة تركيب باب جديد، أبرزها مبادرة «أبواب بيروت» التي أطلقتها جمعية «كلنا لبعض»، ومبادرة «knock Beirut's Door's» التي أطلقها عدد من الناشطين بشكل عفوي. تقول الإعلامية ماغي عون، مؤسسة ورئيسة جمعية «كلنا لبعض»، إن المبادرة انطلقت منذ اليوم الأول بعد أن شاهدوا الناس تنام في الشارع خوفاً على منازلهم، حيث قاموا بخطوة أولى وكحل مؤقت بتقديم ألواح خشبية للمتضررين وبمباشرة العمل لتركيب أبواب جديدة. وتضيف أن «أهم ما حدث ليست الأبواب الخشبية بل شعور الأهالي بالأمان». بدوره المهندس المعماري عماد سالم (عضو في جمعية كلنا لبعض)، يضيف أنهم استطاعوا تقديم 41 باباً حتى اللحظة بالإضافة إلى عشرة أبواب قيد التجهيز. وأضاف أنهم «قرروا توسيع دائرة المساعدة عبر التزام تصليح منازل صغيرة بشكل كامل».

لم يكن انفجار الرابع من آب في لبنان يشبه أيًا من الانفجارات التي وقعت في الماضي، ما يميّز انفجار المرفأ عن غيره أنه استطاع أن يخلف وراءه وخلال ثوان معدودة 190 قتيلًا وأكثر من 6500 جريح عوضاً عن 7 أشخاص لايزالون في عداد المفقودين حتى اللحظة، وتسبب الانفجار أيضاً بتشريد نحو 300 ألف شخص بعد أن أصبحت منازلهم غير قابلة للسكن. لقد شهدت المناطق المحيطة بالمرفأ كالجيزة والكرنتينا ومارمخايل عمليات سرقة استهدفت المنازل التي فقدت أبوابها، مما اضطر أصحابها للنوم في الشوارع وأمام المداخل لحمايتها. قالت إحدى المواطنات التي تسكن في الجيزة لمراسل «سويتنيك»: «إنه بعد الانفجار تحطمت الأبواب والنوافذ، مما عرض المبنى لعملية سرقة، الأمر الذي دفعهم لوضع لوح خشبي مكان الباب والنوم خلفه لأنهم شعروا بالخوف». مواطن آخر يقطن في شارع مجاور قال: «إنه اضطر للنوم في السيارة لنحو 12 يوماً لحماية الشارع من السرقات لكون أصحاب المنازل غادروها». وأضاف أنه «بقي منزله بلا باب خارجي لـ 15 يوماً، حيث قام مع جيرانه

### ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعينة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعدات وكافة الخدمات الصحية الأولية إلى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة



عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن 03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والتأهيلية نور.associatione

### تعمل جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية من خلال مركزها ومسئولياتها

#### على تأمين الخدمات التالية:

خدمات صحية لتعمل على الأمراض المزمنة (أخرية)

معيانات طبية وتشمل: طب عام / طب نسائي ونوليد / أطفال قلب وشرايين / جراحة عامة / أسنان / أعصاب / أمراض عظام

خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة

مستوصف ليل

جمعية نور للرعاية الصحية والتأهيلية نور.associatione

### في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

#### تعمل

### جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد جردان

#### من خلال

مركز الرعاية الصحية الأولية

مسئولياتها الموزعة في قطاعات مرقدون وحاصبيا

القائم في مرجعيون

حاصبيا  
عين جرفا  
جولة  
رأسيا النصار

جمعية نور للرعاية الصحية والتأهيلية نور.associatione

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رسال

بيروت، شارع الحمراء، استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1  
فاكس 01-748923  
www.al-binaa.com  
الموقع الإلكتروني  
البريد الإلكتروني  
التوزيع شركة الأوتل 5-666314

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

البناء  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958